بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري

رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ● يناير ١٩٨٤ م ● العدد الثامن عشر

رئيس القضاء السوداني :
لا استثناءات لاحد في تطبيق الشريعة الاسلامية

اعلن دفع الله الحاج يوسف رئيس القضاء السوداني انه لم تصدر اية استثناءات من قوانين الشريعة الاسلامية لاية فئة من فئات الشعب - ولعل سوء الفهم الجاري والحملة المغرضة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية قد نشأت من ناحيتين - ناحية الجهل بالقوانين من جهة ومن جهة أخرى حملات التشكيك التي تشنها بعض الصحف والمجلات الاجنبية .

واضاف الحاج يوسف - واكمل عوقف البعض من أن الناحية الاقتصادية التي يمر بها السودان قد تمنع من تطبيق حد السرقة ، ان هذا رأى غير صائب وقد حددت المنشورات الاحوال التي يسقط فيها حد السرقة مثل عدم اكتمال النصاب ومثل الشبهة التي تدرأ الحد ولم يطبق حكم على الذي يسرق لانه جائع .. واستطرد متسائلا وهل تبيح الاحوال الاقتصادية حرمة السرقة في أي نظام من النظم؟

للعلم والتاريخ

المسلمون في كل انحاء العالم يترقبون نتائج القمة الاسلامية الرابعة وما ستتركه هذه النتائج من آثار على مسيرة العمل الاسلامي ومستقبل الامة الاسلامية في عالم اليوم الحافل بالصراعات والمؤتمرات والذي لا مكان فيه لضعيف او متخاذل والذي يحكمه منطق القوة والبطش ..

ماذا يريد مسلمو العالم من الملوك والرؤساء المجتمعين الآن في الرباط .. ؟

بداية نؤكد بانه يجب ان يكون ساريا داخل قاعات وكواليس هذا المؤتمر نهج الله وشريعة الاسلام وروحه .. ونأمل أن يكون المجتمعون قد تركوا ولو لمرة واحدة خلافاتهم ونزاعاتهم خارج قاعات هذا المؤتمر متأسين بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وهذا هو مفتاح النجاح لهذا المؤتمر وغيره .

ونحن الامة الاسلامية نواجه اليوم اوضاعا صعبة ومعقدة .. وضع فلسطين مأساة .. ولبنان مأساة وقبرص مأساة وايران مأساة .. والعراق مأساة والافغانستان مأساة ولا ننسى ان روسيا تقتل المئات يوميا من شعب الافغانستان المسلم قتلا جماعيا وبطرق بربرية همجية .. انها تمر قرى بكل سكانها ..

ولا يغيب عنا ما تعانيه الاقليات الاسلامية الاخرى في شتى انحاء العالم وحروب الابادة المسلطة عليهم ليل نهار لابادتهم والقضاء عليهم .. والمؤامرات التي ينسجها اعداء وخصوم الاسلام للقضاء على الامة الاسلامية ..

كذلك الوضع في القدس الشريف فحيفا كما هو .. والمسجد الاقصى وبقية المقدسات الاسلامية تتعرض يوميا بل كل ساعة لاعتداءات صهيونية آثمة ..

لو نظر المجتمعون في الرباط الى خريطة العالم الاسلامي لوجدوا قائمة حافلة بجروح ومآسي لا نهاية لها .. شقاق .. فرقة .. نزاعات .. حروب بين اخوة يراق فيها الدم المسلم الغالي .. اقليات تسحق وتمزق .. ثروات تسترق قوى ومعنيات تنزع .. شعوب ودول مسلمة يعتدى عليها وعلى استقلالها وسيادتها امام سمع وبصر العالم ..

فهل تحركنا مرة واحدة كأمة اسلامية في تكتل ووحدة من اجل اخوة كما في الاسلام !!

ان وضع المسلمين اليوم والامة الاسلامية التي ينضوون تحت لوائها يحتم على الملوك والرؤساء المجتمعين في مؤتمر القمة الاسلامية المواجهة صريحة وقرارات شجاعة حاسمة لحماية الكيان الاسلامي من التفتت والمحافظة على وحدة وقوة الامة الاسلامية

كل هذا لا يتحقق ولا يتأتى الا في ظلال استراتيجية محددة وواضحة المعالم تدعوهم للاخذ بها وفورا .. تدعوهم الى انشاء السوق الاسلامية المشتركة .. تدعوهم الى الاخذ بنظام تسعيرة ولاول مرة التكامل الاسلامي بين دول وامم العالم الاسلامي الواسع الارجاء للمحافظة وصيانة واستثمار ثروات وأموال وخيرات المسلمين لتكون سلاحا لتقدمهم وسدا يحول بين الطامعين والمتعيين واللصوص المحترفين لسرقة ثروات الشعوب

وليعلم الملوك والرؤساء ان الله وضع بين أيديهم شعوبا وثروات وامة هي خير امة اخرجت للناس .. لو احسنوا التخطيط لها وعملوا على وحدتها وتوفير الرخاء والقوة لها لحققوا السعادة والعزة ليس للمسلمين وحدهم بل للعالم اجمع .. والتاريخ خير شاهد ..

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

زايد على سعد

الشيخ كشك يتحدث إلى الأمة الاسلامية

تطبيق الشريعة الاسلامية الآن أيسر وأصلح

لماذا يتهمني البعض بالتطرف والرجعية

الاسلام شمل المسلم وغير المسلم برعايته .. والرسول حذر من إيذاء غير المسلمين

الشيخ عبدالحميد كشك .. الداعية الاسلامي الفذ .. يعد نموذجا مبهرا وفريدا للواعظ الديني المدرك لخطورة دوره ..

والمجسد بكل الصدق لصورة الواعظ المطلوب وسط عالم يموج بالغرائب والعجائب .

في أي بقعة من عالمنا الاسلامي الواسع الارجاء بل في كل بقاع الارض أنى سرت يقتحم اذنيك صوت نافذ فريد النبرة يدعوك لتعيش معه كل كلمة .. بل جملة في جملة التي صارت معروفة وشهيرة شهرة اسمه ..

سعدت اذناى بصوت الشيخ كشك في كل بلاد المغرب العربي والخليج والسعودية بل في بعض دول أوربا سعدت بصوت العالم المؤمن .

وفي لقاء الامة الاسلامية مع واعظ العصر الشيخ عبدالحميد كشك ..

تحدث الرجل بصراحته المعهودة .. وتعبيراته القاتلة للباطل .. وجمله الصاروخية الموجهة لكل أوجه القصور والفساد تحدث عن مسيرة حياته ونشأته أزاح الستار عن أسرار وخبايا كثيرة .. اجاب عن اهم القضايا المعاصرة قال رأيه بشجاعة قاطعة وحسم في قضايا دينية متعددة .. تنفرد بها الامة وتوالي نشرها ابتداء من هذا العدد .

حديث الشيخ كشك
الى الامة الاسلامية
(ص ٣)



الشيخ كشك : اعارض الاحتفال بعيد الام

تحكيم قانون الله
أساس نجاح المؤتمرات الاسلامية

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

ان ما يحدث في الارض العربية من حروب دموية وصراعات دامية ، لامر يثير العجب ، وذلك راجع للصراع على السلطة - ويا للاسف - من اجل الزعامة ، ولكي يجلسوا افرادا - معدودين على الاصابع - على منصة تصنعها الضحايا من ابناء امهم ..

وان الاحساس العميق بخيبة امل لدى الاخوة المسئولين المغاربة في امكانية التوصل من خلال المؤتمر المنعقد حاليا بالمغرب الى اتفاق حول اهم القضايا المدرجة في جدول الاعمال بسبب تخلف عدد كبير من رؤساء الدول الاسلامية عن الحضور ونوايا البعض الاخر في الزعامة السياسية - فقط - قد تؤدي الى التوصل الى قرارات كسابق - عادتها

ان عدد الضحايا والدمار الذي حدث ومازال شبه ظاهر على الساحة العربية - لم يحدث مطلقا - منذ انتشار الاسلام حتى هذه الوقيعة الكبرى بين المسلمين بحجة حماية مبادئ ونظريات - ان كانت غربية او شرقية .

ولعل اصعب ما في الامر ، ان هذه المعارك الدامية على الساحة الاسلامية واضحة بتحويل من الدول الغربية والملحدة على مساندة الحكام في مراعاتهم مزيدا من قتل المسلمين والاضرابات داخل هذه المنطقة .

والادهى من ذلك والامر ، هو ما يسود الساحة الاسلامية من تمسك بقرارات او اجتماعات والتي اصبحت في ذاتها انعكاسا لما يسود النظم الاسلامية من صراعات لاتخدم الا مصالح الحكام

وفي كل ذلك يتناسى زعماء تلك الدول الاسلامية ، انهم يخالفون امرا الهيا عندما يتقاضون بسياسات خارجة عن الاسلام ، واين هم من قوله تعالى : « ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » .

على ان هؤلاء الحكام لو اطاعوا الله واطاعوا الرسول ، واستمسكوا بالعروة الوثقى لكان خيرا لهم ، ذلك ان الحق جل وعلا وضع لهم المحجة البيضاء ، وامر المسلمين بما ينبغي ان يتبعوه من سبل .

ان المنهج القرآني الذي فرضه الله تعالى على الامة الاسلامية - حكاما ومحكومين - هو وحده الكفيل بحقن الدماء بينهم ، وليس ميثاق الجامعة العربية ولا نظريات ومبادئ الدول الغربية والشيوعية .

وتذكروا قول الله سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم » .

فاتقوا الله ياحكام شعوب الامة الاسلامية ، واعلموا ان التقاتل من اجل الزعامة امر زائل « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من اتى الله بقلب سليم » .

واعلموا ان استمرار الصراع الدموي بين المسلمين ، واستمرار الاخذ بمناهج غير المنهج الديني ، والاصرار على عدم تحكيم قانون « الله » انما هي امور لا تخدم الا اعداء الله واعداء الامة الاسلامية . ولن يستفيد من الحرب الدموية الدائرة في الساحة الاسلامية الا اعداؤهم شرقا وغربا ..

مليون ريال سعودي من الملك فهد
للمسلمين في فيجي

كانبيرا - وكالات الانباء :

قدم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية مبلغ مليون ريال سعودي لبناء عدة مساجد ومدرسة ومقر لاقامة الطلاب المسلمين في دولة فيجي .

ويتبرع بمليون دولار للمركز الاسلامي باندونيسيا

جاكرتا :

كما تبرع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ مليون دولار للمساهمة في بناء المركز الاسلامي الجديد باندونيسيا .

الملك فهد

الى اغنياء المسلمين في العالم :
إنقذوا مسلمي غينيا

وجه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي نداء عاجلا الى اثرياء المسلمين في بقاع الدنيا يحثهم فيه على المشاركة الى نجدة اخوانهم المتضررين من الزلازل العنيفة التي وقعت في غينيا وسببت كوارث عنيفة للمسلمين هناك .

وناشد الامين العام بان كل من يستطيع تقديم ما تجود به نفسه يرسله الى الرابطة ، وهي ستقوم بارساله الى ضحايا غينيا .

وكانت المملكة العربية السعودية قد قررت صرف ٥ ملايين دولار كاعانة عاجلة لضحايا زلازل غينيا بالاضافة الى المعونة العينية التي قدمتها من الخيام والبطاطين والمواد الغذائية والطبية .

أحدث خطة لاسرائيل ضد مسلمي الضفة
تدمير المساجد وافساد الشباب

ادان الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاعتداءات الاخيرة التي شنتها العصابات الصهيونية ضد المقدسات الاسلامية ومساجد الضفة الغربية .. واكد أن هذه الاعتداءات والجرائم المتلاحقة ضد هذه المقدسات تهدف الى تهجير السكان الفلسطينيين خارج أرضهم .

ودعا الشطي في معرض تعليقه على الانفجارين اللذين وقعا بالقنابل ضد مسجدين في الخليل بالضفة الغربية المحتلة العالم وكافة الهيئات الدولية الى تحمل مسئولياتها وادراك ان هذه السياسة الصهيونية العنصرية تهدف الى تهويد الاماكن المقدسة والى التوسع على حساب السلطات الفلسطينية مشيرا الى ان الكيان الصهيوني تجرأ على ممارسة هذا الاسلوب لانه وجد المساندة من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي وقعت معه اتفاقية للتعاون الاستراتيجي .

ومن ناحية أخرى أعلن الشيخ محمد شقرة مدير الحرم القدسي في وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية الاردنية أنه سيقدم مذكرة الى المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة والدعاة والذي عقد مؤخرا في المدينة المنورة حول الانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الاسلامية ودور الدعوة الاسلامية في الارض المحتلة .

واضاف انه سيثير في المؤتمر موضوع المخططات التي تتبعها اسرائيل لنشر الفساد الاجتماعي ، والاخلاقي بين الشباب العربي في الاراضي المحتلة وافساح المجال أمامهم للعمل في الاوساط الاسرائيلية .

كما اشار الشيخ شقرة الى انه سيقدم الى المؤتمر مقترحات حول دعم الجهود العربية والاسلامية للحفاظ على الطابع العربي الاسلامي في الاراضي المحتلة وصيانة وحماية المقدسات من الاعتداءات الاسرائيلية .

٣٨ ٪ من الباكستانيين
يقرأون القرآن باللغة العربية

اكد احصاء اجري مؤخرا في كراتشي أن عدد الباكستانيين الذين يستطيعون قراءة القرآن باللغة العربية اكثر من الذين يستطيعون قراءة صحيفة بلغتهم .

جاء في الاستطلاع ايضا انحوالي ٣٨ ٪ من السكان قالوا انهم يستطيعون قراءة القرآن الكريم باللغة العربية بالمقارنة بـ ٣٦ ٪ فقط يستطيعون قراءة صحيفة او كتابة رسالة بلغة بلادهم .

اتفاق على التواريخ المشتركة للاعياد الاسلامية

توصلت اللجنة الاسلامية المشتركة في تركيا الى اتفاق كامل على التواريخ المشتركة لايام الاعياد الاسلامية .

وكانت اللجنة قد اختتمت اعمالها مؤخرا في انقرة وحضر اجتماعاتها منظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى عدد من الدول العربية والاسلامية .

مشروع لانشاء اتحاد لوعاظ وائمة المساجد

وافقت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب برئاسة سعيد وشاحي على اقتراح بمشروع قانون لانشاء اتحاد لوعاظ وائمة المساجد .. تقدم الاقتراح الدمرداش العزه عضو المجلس .

يهدف المشروع الى توفير مستوى من الحياة الكريمة لاعضاء الاتحاد .. والمساهمة في دعوة المسلمين للتعاطف والتضامن حفاظا على قوة الامة .. وتحقيق رسالة المسجد ودوره الاصيل في بناء المجتمع الاسلامي .. واعادة بناء شخصية الانسان المسلم .. والاسهام في نشر الثقافة الاسلامية .

محاولات مكثفة لتنصير القبائل الأفريقية المسلمة

اعلن الدكتور الطيب زين العابدين رئيس المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم ان المركز يتابع بقلق المخططات التنصيرية التي تجري من اجل تنصير القبائل المسلمة في افريقيا .. ومن بينها قبيلة الفولاني التي تنتشر في ٨ اقطار افريقية وهي في الاصل مسلمة .. وقد انتهزت مجموعة من الكنائس ضعف معلومات هذه القبائل عن الاسلام وبدأت تنفذ معهم برنامج تنصير نشط حتى ينقلوه الى قبائل وجهات اخرى وبذلك يكونون بما مساعدة في التنصير .

ويضيف الدكتور الطيب انه من الغريب ان بعض هذه المشروعات التنصيرية تأخذ اسماء اسلامية مثل (مشروع الاسلام في افريقيا) الذي يعمل منذ عام ١٩٥٨ لمخاطبة المسلمين وتنصيرهم .. ويشترك في هذا المشروع العديد من العلماء والاساتذة الغربيين ذوي الخبرات في هذا المجال حتى انه اصبح هناك ٧٠٠ ترجمة للانجيل باللغات الافريقية في حين انه لاتوجد اكثر من ثلاث او اربع ترجمات للقرآن بهذه اللغات .

مجلس محلي للمساجد ببريطانيا

جرى في لندن مؤخرا تشكيل المجلس المحلي البريطاني للمساجد وذلك بعد اجتماعات تمهيدية شارك فيها ٢٧ مندوبا يمثلون مختلف المناطق البريطانية التي تعتبر مراكز تجمع الجالية الاسلامية في بريطانيا مثل لندن وبرمنجهام ولوتني وبرادفورد ومانشستر وليفربول وهدرسفيلد وليفربول وسادت شيلدز وجلاسكو وغيرها .

في ختام المؤتمر العالمي للدعوة والدعاة بالسعودية
● مطالبة وسائل الاعلام بالبعد عن الاسفاف
● العناية بالجانب الاخلاق للداعية لانه يؤثر في الناس بسلوكه

المدينة المنورة - خاص للامة الاسلامية :

طالب علماء المسلمين ورجال الفكر والدعوة الاسلامية بتحكيم شرع الله في الخلافات والحروب التي تنشب بين المسلمين حتى يتحقق للامة الاسلامية ما تصبو اليه من تقدم وتصل لامكانتها المرتقبة بين سائر الامم .. كما طالب بضرورة التزام المسلمين حكاما ومحكومين بالطريق الذي رسمه دعاة الاسلام الاول لتحقيق التضامن والوحدة بين المسلمين .. كما دعا المؤتمر الحكومات الاسلامية الى حل الاحزاب الشيوعية ووقف نشاطها لحماية المسلمين من خطرها ..

جاء هذا في ختام اعمال المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي نظمته الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة أيام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ربيع الاول .. واشترك فيه أكثر من مائتي عالم ومفكر وداعية من مختلف الشعوب والجنسيات الاسلامية .. والقى فيه أكثر من ٥٠ بحثا حول قضية تحقيق التضامن والوحدة بين المسلمين ..

وتحدث في المؤتمر الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي فطالب بضرورة انشاء المدارس الاسلامية وارسال البعثات لنشر اللغة العربية وحدها دون ربط بالدين لتوسيع القاعدة الثقافية للغة القرآن وفقه الحق والايمان ..

واعلن المفكر الاسلامي روجيه جارودي أن الاسلام لم يقم على القوة العسكرية لانه كان يقدم مشروعا للرجاء لمجتمعات كانت تعيش في فراغ - وطالب الاستاذ معز الاسعودي الدعاة بان يكونوا قدوة للناس من خلال تطبيق مبادئه ومفاهيم الاسلام على أنفسهم قبل دعوة الناس اليها وناشد الداعية السعودي السيد محمد جمال بضرورة توعية الدعوة والدعاة الى تقديم الجمعيات الاسلامية لقلبها لاصلاح [illegible] وتقويم اعوجاجها لكي تكون [illegible] .. وهذه [illegible] الكلمات

ومناقشة الابحاث .. اصدر المؤتمر توصياته التالية ..

● مطالبة الحكومات [illegible] بنبذ الخلافات والحروب [illegible] وتحكيم شرع الله في [illegible] للنزاعات ..

● مطالبة الحكومات [illegible] بتخصيص مبالغ من ميزانياتها [illegible] الدعوة الاسلامية في الخارج ..

● اعداد أشرطة الكاسيت والفيديو لنشر العقائد [illegible] الاسلامية بين الشعوب [illegible] المسلمة في اوروبا وافريقيا [illegible] وفي مجال اعداد [illegible] المؤتمر بما يلي :

● العناية باعداد الداعية [illegible] وثقافيا ولغويا حتى يستطيع [illegible] الدعوة الى الله بأكثر من وسيلة [illegible] أكثر من مكان .

● العناية بالجانب [illegible] للداعية .. لانه يؤثر في الناس بسلوكه أكثر من كلامه ..

● الاهتمام باعداد [illegible] للمسلمات نظرا لاهمية [illegible] حقل الدعوة وتأثيرها [illegible] جنسها ..

● مطالبة وسائل الاعلام [illegible] الدول الاسلامية بالبعد عن [illegible] والفساد وتجنب المواد التي لا تتفق مع اخلاق ومبادئ الاسلام [illegible] الى المؤتمر [illegible] الاحزاب الشيوعية [illegible] لحماية المسلمين [illegible]

وزير الإعلام :
محطة القرآن الكريم عام ١٩٨٥
٥٠٠ ساعة للبرامج الدينية سنويا

صرح صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام انه تم الانتهاء من المرحلة الاولى لبناء محطة لاذاعة القرآن الكريم وبلغت تكاليفها عشرة ملايين جنيه وان المرحلة التالية من بناء المحطة ستنتهي عام ١٩٨٥ ليغطي ارسالها العالم العربي والاسلامي .

وقال ان عدد الساعات التي تم تخصيصها للبرامج الدينية ٥٠٠ ساعة سنويا وان خطة الاعلام المصري تقوم على اساس الحفاظ على تماسك المجتمع .

صفحة كاملة
للفتاوى والبريد
((ص ٧))

الاقليات المسلمة ومشكلة توفير اللحوم الحلال

(ص ١٠)

إنشاء مجلس أعلى لتوحيد الدعوة الاسلامية
المطالبة بكادر خاص للوعاظ

قدم محمود نافع عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون لانشاء مجلس أعلى لتوحيد اجهزة الدعوة الاسلامية .. يهدف الاقتراح الى النهوض بالدعوة الاسلامية عن طريق توحيد أجهزة الدعوة التابعة للازهر الشريف ووزارة الاوقاف والجمعيات الدينية .

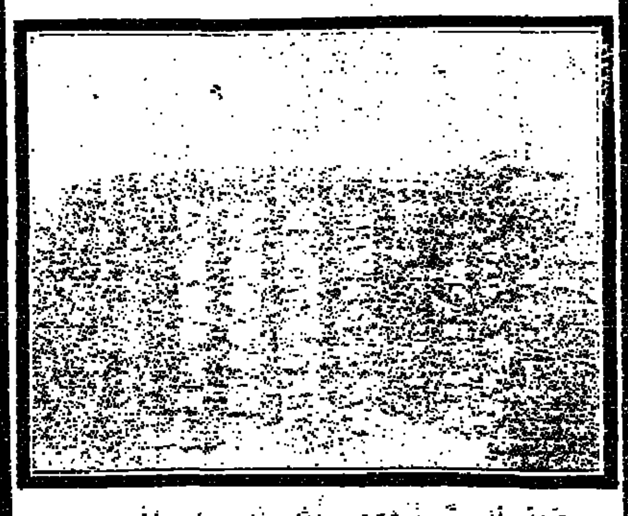
يقضي الاقتراح بانشاء مجلس اعلى للدعوة الاسلامية .. يتكون من فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر (رئيسا) وعضوية وزير الدولة للاوقاف (امينا للسر) وعضوية وزير التعليم ورئيس جامعة الازهر ورؤساء الجامعات كما يقضي بان يعين في كل محافظة احد كبار العلماء كمساعد للمحافظ للشئون الدينية او كوكيل وزارة للشئون الدينية .. على ان يقوم بمساعدته مديروا عموم المنطقة الازهرية والاوقاف والجمعيات الدينية والنشاط الديني الاهلي .. وان توفر لهم الامكانيات اللازمة لتمكينهم من اداء رسالتهم على الوجه الاكمل .. وتيسير انتقال الوعاظ والائمة

وتشير المادة الثالثة من الاقتراح الى قيام المجلس بالنظر في اقرار كادر خاص لرجال الدعوة لمساعدتهم على العمل وتشجيعهم على الانضمام لاجهزة الدعوة لسد العجز الذي تعاني منه ..

شركة [illegible]

صورة مشرقة للعمل الوطني الواثق بأداء .. القادر بإيمانه على أن تكون له بصمة على وجه المياه وهي تتشكل من جديد فوق أرض مصر ، وأن يكون له دوراً في حل أزمة توصيل المياه إلى الأدوار العليا .

قامت الشركة بالاشتراك مع شركة نيشو إيواى اليابانية بالقيام بتنفيذ إنشاء ٣ خزانات سعة كل منها ٢٠٠٠ م٣ لمشروع خزانات مياه القاهرة التابع للهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة بمناطق المقطم والسيدة عائشة والسيدة زينب ، وقد تم إنهاء أعمال الإنشاء بها بالكامل وتسليمها نهائياً .



هكذا من الأصل

المسلمون فى أوروبا

المساجد

تلمع القبة النحاسية لمسجد جديد أعلى من الاشجار بالقرب من حديقة ريجنت بارك فى لندن ، وفى شارع مزدحم بمدينة الميلو الهولندية ترتفع مئذنة فى شموخ الى السماء . وفى ميونيخ ومانشستر وكوبنهاجن وكوفنترى تعلن المساجد الجديدة لاوروبا عودة الاسلام . وحتى روما ، مدينة الاطلال الوثنية والكنائس المسيحية سيكون بها مسجد فى القريب .

بقلم : عثمان البيلى

فهذه المساجد وغيرها مما يجرى بناؤه فى مدن اوروبية اخرى لا تعكس استمرار الوجود الاسلامى بالغرب وحسب ولكنها تعكس كذلك التقارب بين المسيحية والاسلام - زعما الديانتان اللتان تحارب المدافعون عنهما فيما مضى دفاعا عن العقيدة ، كما وأنها تفترض أن بعض السلطات الاوروبية قد اعترفت اخر الامر باحتياجات مسلميها من مواطنين وعاملين مقيمين .

ومنذ سنوات مضت كان بناء مسجد فى روما ، مدينة البابوات امرا لا يمكن التفكير فيه ، وعندما طرحت هذه الفكرة فى عهد بنيتو موسولينى قال انه صرف النظر عنها بأن وضع لذلك شروطا مستحيلة تماما . ولكن منذ سنوات خلت تخلى الفاتيكان عن اعتراضاته بل ومضى مجلس المدينة ليهب متبرعا مساحته سبعة ونصف ايكر يقع على مداخل روما ليكون موقعا يبنى فيه المسجد الجديد .

ويرجع الفضل فى بناء مسجد روما الذى سيخدم ما يقدر بنصف مليون من المسلمين فى ايطاليا الى المرحوم الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية حيث ساعدت زيارته لروما فى سنة ١٩٧٣ على الحصول على الموافقة اللازمة كما وافق خلفه على المساهمة بأكثر من نصف مبلغ العشرين مليون دولار اللازمة للبناء ، وهذا المسجد الذى هو من تصميم المهندس المعمارى العراقى - سامى موسوى وشركائه الايطاليين ، وهم الذين فازوا معا بالاشتراك فى مسابقة التصميم الدولية ، يحتوى على مجمع يستوعب ألفين من المصلين وعلى قاعة محاضرات بها مقاعد لـ ٥٠٠ مستمع وعلى عشر أمتار الخلية فى مركز اسلامى (ينظر عدد سبتمبر - اكتوبر ١٩٧٨ من مجلة ارامكو ورلد) .

ومعظم المساجد الجديدة فى اوروبا مصممة ، فى واقع الامر ، بحيث تسد حاجات المسلمين ماديا وروحيا ، فالمسجد العصرى بميونيخ يتكون مبناه من دورين ، الدور الاول مخصص للنشاط الثقافى والاجتماعى وأما الدور الثانى فلاقامة الصلوات فيه . وهذا المسجد الذى تكلف بناؤه مليونا ونصف مليون دولار - جمع نصف هذا المبلغ المسلمون فى ميونيخ وعددهم خمسون الفا - يعتبر مجمعا سيستخدم كذلك بوصف كونه نزلا يقيم فيه العمال الاتراك المسافرون الى بلادهم فى اجازة .

بل ان الخطط الموضوعة لبناء مسجد امستردام الجديد اوسع نطاقا اذ المقصود ان تكون وظيفة المسجد اعتباره بمثابة مركز دينى وثقافى واجتماعى للمسلمين فى المدينة وعددهم اربعون الفا ، وليس هذا فحسب بل ويعتبر مركز قيادة للمسلمين الذين يعيشون فى الاراضى الواطئة ويبلغ عددهم مائتان الف مسلم وللطلبة المسلمين وغيرهم من الزوار القادمين من الخارج . ولما كان المسجد قد صمم بحيث يجمع تراث فن العمارة الاسلامية التقليدى ويظهر فى الوقت نفسه حيوية موقف الاسلام ازاء الحاضر وديناميكية هذا الموقف فان هذا المركز سيكون بمثابة تحفة من تحف الثقافة الاسلامية بالنسبة الى الشعب الهولندى بوجه عام .

وعن موقع مسجد امستردام الذى يتكلف خمسة ملايين دولار سيكون فوق قطعة ارض مساحتها ١,٧ ايكر منحة من مجلس المدينة ، وسوف يتسع المسجد الاصلى لثلاثمائة من المصلين ، ولكن يمكن توسيع المساحة المخصصة للصلاة بازالة الفواصل التى تفصل قاعة الاجتماعات العمومية وغرفة الالعاب الرياضية والفناء وكلها ابنية ملاصقة .



مئات المسلمين العرب والاوربيين داخل احد المساجد

صورة لاحد المساجد التى بدأت تنتشر على مستوى البلاد الاوربية

وأما عن مسجد باريس فانه يمثل اثرا اسلاميا كثيرة ، فمئذنته مربعة الشكل تطل من عليائها على فناء المسجد الكلى بالكوين الازرق والابيض وحدائقه التى يفوح شذاها هى بكل تأكيد على مثال حدائق المساجد فى شمال افريقيا .. والاعمال الفنية بالصيف او العاج داخل المسجد من صنع الصناع اللبنانيين ، وأما القبلة فمن اهداء شاه ايران والمنبر أتى من مصر . ولما كان هذا المسجد قد شيد فى عام ١٩٢٦ فانه يعتبر بذلك واحدا من أقدم المساجد فى اوروبا .

واما فى بريطانيا العظمى فان سلسلة المساجد اكثر انتشارا ، حيث يوجد بها حوالى ٢٥٠ مسجدا مؤقتا : فهناك البيوت والقاعات التى حولت الى اماكن للعبادة الى جانب الكنائس المسيحية التى توقف استخدامها من قبل ومعبد يهودى مهجور بضاحية ايست اند فى لندن ، لكن عبادة المسلمين فى بريطانيا قد اتجهت فى تركيز مؤخرا الى المسجد المركزى الحديث بلندن ، وهو بناء رشيق تعطى صورته انطباعا فوريا بالتناقض مع المساكن القريبة . وتكملتها فى الوقت نفسه ، التى تسمى بيوت ناس (ينظر عدد مايو - يونيو سنة ١٩٧٥ من ارامكو ورلد) .

وفى المسجد المركزى فان صحن المسجد الرئيسى يستوعب الفين من المصلين ولكن يوجد مكان لالفين اخرين من المصلين فى البلكون ، وباستعمال الفناء والشرفات فى المناسبات الخاصة فان المسجد يمكن ان يتسع لقرابة عشرة الاف من المصلين ، وقد بنى المسجد من الخرسانة المسلحة سابقة التجهيز بلون القرميد لكى يكون هناك توافق بينه وبين المبانى المحيطة ، ولكنه لم يلبث أن صار علامة مميزة فى وسط لندن بسبب مئذنته التقليدية .

ولقد مثل الانتهاء من بناء المسجد هذا العام تحقق حلم للمسلمين فى لندن منذ ٣٠ سنة وذلك انه على الرغم من أن موقع المسجد قد أجره وكلاء اراضى التاج للجالية الاسلامية فى سنة ١٩٤٤ - فى مقابل السماح ببناء كنيسة انجليكانية فى القاهرة - الا أن الاذن بالبناء تراخى ٢٣ سنة بسبب الاحتجاجات القديمة من سكان ريجنت بارك الذين كانوا يهتمون بما يتوقعونه من انه سيكون هناك تنافر فى القيم المعمارية .

وكما هو الحال بالنسبة الى مسجد باريس فان مسجد لندن يجسد هو الاخر فن كثير من الامم الاسلامية ، وحقا فان العربية السعودية والكويت وليبيا تبرعت بمعظم الاموال اللازمة للبناء وهى سبعة ملايين دولار ولكن الامم الاسلامية الاخرى قامت بأعمال الزخرفة المتقنة وبفرشه بالسجاد وبغير ذلك من التأثيثات .

وليست كل المساجد الاوروبية حديثة العهد ، فثمة مسجد انشأه الامير الالمانى اليكتور كارل تيودور فى سنة ١٧٧٨ وكان اليكتور قد شيد قبل ذلك قنطرة صينية ومعبدا يونانيا وحماما رومانيا فى حدائق قصره بقلعة شوتزنجن لم امر المهندس المعمارى نيقولوس دى بيجاج باضافة مسجد الى هذه المجموعة .

والواقع ان اليكتور لم يحصل على مسجد بعد سبع سنوات من العمل باهظ التكاليف وانما حصل على اقتباس خيالى لفن العمارة الاسلامى اخضعه لفن العمارة الاوروبية الشاذ الذى كان سائدا فى القرن الثامن عشر موقد تنوعت أوصافه فمن قائل انه صورة طبق الاصل لاحد المساجد فى مكة المكرمة ومن قائل بأنه نسخة من تاج محل ولكنه فى الحقيقة لا هذا ولا ذاك ولكنه مع ذلك منظر ملفت للنظر . فالمسجد كما صممه المهندس المعمارى يبدو للعين لجة من بين ستائر من خشب البلوط الضخم يغطى السمات الاسلامية الاصلية المتبعة فى الكل : من ستائر خشبية مشبكة (اى متشابكة) وارضية مرمرية وكلا الجدران وسقف مملوء بزخارف من رقائق الذهبوآيات من القرآن الكريم مكتوبة بخط جميل .

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية استخدموا هذا المبنى كنادى للضباط وصار ، تبعا لذلك ، قبلة للسياح لم تزل الى اليوم تجتذب اليها مئات الالاف من الزوار ، ولكن فى السبعينات من القرن العشرين الحالى فان هذا المبنى الذى تم بناؤه لجلب السرور الى نفس حاكم مستبد أضحى بيتا للصلاة فى واقع الامر يحتفل فيه مسلمو اوروبا بعد ان زوده العمال الاتراك بمنبر للخطابة .



المساجد فى اوروبا تلعب دورا هاما فى تربية النشء

اجتماع لزعماء طائفة القاديانية لتشويه صورة العقيدة الاسلامية

عقد زعماء الطائفة القاديانية اجتماعا فى نيودلهى بالهند وذلك لوضع برنامج لنشر الدعوة القاديانية فى مختلف انحاء العالم .. وقد تقرر فى هذا الاجتماع .. انشاء مراكز تبشير جديدة فى غرب وشرق افريقيا وفرنسا واسبانيا والنرويج والسويد وايطاليا والدانمارك وكندا وشمال وغرب امريكا والمملكة المتحدة .

كما تقرر ترجمة معانى القرآن الى مائة لغة يتحدث بها المسلمون فى انحاء العالم .. وانشاء عدد من المحطات الاذاعية .. وافتتاح عدد من المطابع فى باكستان تتولى نشر الكتب الخاصة بالعقيدة القاديانية .

وتفيد مصادرنا .. ان زعماء الحركة البهائية والماسونية قد شاركوا فى هذا الاجتماع .. حيث تم وضع خطة لاستيعاب اكبر عدد من المسلمين فى هذه الدول .

والامة .. وهى تنشر هذا الخبر .. تنبه الى حقيقة هذه العواقب .. انها غير اسلامية بل تعمل للقضاء على الاسلام والمسلمين .. وتطالب اجهزة الدعوة الاسلامية بالعالم الاسلامى ان تتحرك للتصدى لهذه التيارات المعادية للاسلام .. بل وتؤكد ان الجهود الفردية التى تقوم بها الجمعيات الاسلامية غير كافية لمواجهة المخطط القاديانى المشبوه .

وتطالب الامة .. منظمة العالم الاسلامى .. ببحث هذا الموضوع فى اجتماعها القادم بالدار البيضاء .. وان تبادر الى وضع خطة اسلامية شاملة لمواجهة التحديات القاديانية

تقويم إسلامى فى بريطانيا

أصدر المركز الاسلامى الثقافى والتربوى فى باترسى بلندن تقويما للعام الجديد ، ضمنه مواقيت الصلاة وتبيان مواعيد المناسبات الاسلامية المختلفة ، وقد اختار المركز صورة المسجد الاقصى لتزين التقويم ، تذكيرا لامة الاسلام بمسجدها المغتصب ، الذى كان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنطلق معراجه .

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

وضع حجر الاساس لمركز اسلامى بالبحرين

المنامة - ق . ن . ع :

وضع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين حجر الاساس لمركز الفاتح الاسلامى بمنطقة الجفير بالبحرين .

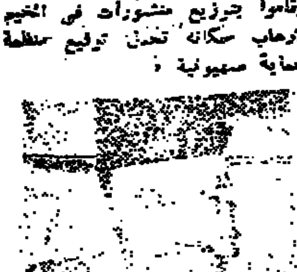
يضم المركز معهدا دينيا ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات والندوات .. ومسجدا يسع خمسة آلاف مصل .. تبلغ ارتفاع قبته اكثر من ٣٩ مترا .

الصهاينة يخطفون مواطن عربى وزوجته فى بلدة دير عمار

القدس المحتلة :

قام المستوطنون الصهاينة (فى مستوطنة جوش اديسون) بخطف مواطن عربى وزوجته فى بلدة دير عمار التابعة لقضاء الخليل بحجة دخولهما أراضى مصادرة .

ومن ناحية اخرى انذر المتطرفون اليهود سكان مخيم الدهيشة فى بيت لحم بالرحيل حفاظا على حياتهم .. وقاموا بتوزيع منشورات فى المخيم لارهاب سكانه تحمل توقيع منظمة حماية صهيونية .



الشيخ ابو العينين شعيشع

تشكيل لجنه للاشراف على طباعة المصاحف

قرر المجلس التأسيسى لنقابة قراء القرآن الكريم تشكيل لجنة للاشراف على طباعة المصاحف والاشرطة (الكاسيت) والاسطوانات المسجل عليها تلاوات القرآن الكريم .

كما قرر تشكيل لاعداد دراسات لتحديد أجور مقرئى القرآن الكريم بهدف التخفيف عن الجماهير .

صرح الشيخ أبو العينين شعيشع بأنه ستتخذ عدة اجراءات بالتعاون مع أجهزة الشرطة لمنع ترويج الاشرطة المحرفة للقرآن الكريم .. التى بدأت تغمر الاسواق .

رفع مكافأة الدارسين بالمعاهد الازهرية

قرر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر اعتماد مبلغ ٥ آلاف جنيه لكل معهد دينى يقام بالجهود الذاتية فى جميع انحاء الجمهورية .

ويدرس الازهر حاليا امكانية رفع المكافأة الشهرية التى يحصل عليها الدارسون من مبلغ ٥ جنيهات الى ١٠ جنيهات لتشجيع الالتحاق بالمعاهد الازهرية .

الامة الاسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربى
مؤقتا

الادارة :
مكتب القاهرة :
ت : ٩٠٤٨٢٨
٩٢٣٠١٢
٨٣٧٠٩٦
ص . ب ٣٨ الازهر
تلغرافيا : الامة
مكتب الاسكندرية :
ت : ٢٠٧٨١/٥٨٧٥٤
مكتب قنا :
الحاج / محمود شعبان
تبن الحطة / قنا -
التوزيع لمصر والعالم :
شركة التوزيع المتحدة بالقاهرة

تلكس دولى UN ١١٥٩٧

كشف حساب حركة تحرير مورو الاسلامية فى الفلبين

٥٠ ألف قتيل

وتدمير ٤٠ دبابة وسيارة واسقاط ٣٢ طائرة

بلغت الخسائر التى الحقتها جبهة تحرير مورو الاسلامية بقوات ماركوس الصليبية فى الفلبين اكثر من خمسين الف قتيل من الجنود والضباط وتدمير اكثر من ٤٠ دبابة وسيارة حربية .. واسقاط ٣٢ طائرة مقاتلة حربية وطائرة عمودية .. كما استولت قوات الجبهة على عشرين الف قطعة سلاح من قوات ماركوس واحرقت ودمرت اكثر من خمسين مركزا وقرية تابعة لمنظمة (فيران) الارهابية المعادية للمسلمين .

وبلغ عدد الشهداء من جبهة تحرير مورو ٤ آلاف مجاهد مسلم .. صرح بهذا ولامة الاسلامية ، د . جميل يحيى عضو المجلس التنفيذى لجبهة تحرير مورو الاسلامية .. بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الحركة التى تتزعم تحقيق الحكم الذاتى للمسلمين فى الفلبين .

وقال : ان خسائر المسلمين فى الفلبين على يد قوات ماركوس منذ عام ١٩٧٨ وحتى الآن وصلت الى ١٣٠ الف شهيد معظمهم من النساء والاطفال والكبار فى السن .. وتدمير واحراق ٢٠٠ الف منزل و٦٠٠ مسجد ، ٣٠٠ مدرسة عربية واسلامية .. وترتب على ذلك تشريد اكثر من مليون مسلم ولجوء ١٠٠ الف منهم الى بلاد اجنبية .. واغتصاب مليون هكتار من اراضى المسلمين الصالحة للزراعة .. واسر ٦ آلاف من النساء المسلمات على ايدى قوات ماركوس واستغلالهن فى اعمال غير مشروعة .

واوضح الدكتور جميل يحيى بعض اساليب حكومة ماركوس فى تعذيب المسلمين فقال : انها خصصت مكافأة لكل من يقتل مجاهدا او مسلما متعاطفا معنا بعد نشله فى ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم .

وتعذيب الركاب المسلمين المارين على مخافر الشرطة .. واغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة المضايقات التى يتعرض لها القائمون على هذه المنشآت .. واستمرار الحكم العرفى فى البلاد لمواصلة العدوان ضد المسلمين وتبناه حكمه غير الشرعى .

واضاف : ان حكومة ماركوس لازالت تماطل فى تطبيق البنود الواردة فى اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ .. ولم ينفذ ماركوس تعهده أمام الحكومة السعودية اثناء زيارة للرياض مؤخرا باقامة حكم ذاتى للمسلمين فى الفلبين .

وقال : ان الحكومة الفلبينية تستخدم كافة الوسائل المتاحة لها لتضليل المسلمين داخليا وخارجيا بانشاء ما يسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية فى المناطق الاسلامية مع ان دستور البلاد لايسمح بوجود هذه المحاكم .. وعلى هذا فان ذلك لن يتم الا اذا تم تعديل الدستور .

ماركوس سفاح الفلبين

قتل ٣٤ مسلما بايدى قوات ماركوس بينهم ١٢ طفلة فى الفلبين

افادت اخر التقارير الواردة من الفلبين ان قوات حكومة ماركوس قتلت ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٢ طفلة بعد ان قصفت السفينة الحربية (نويفا) باخرة على متنها ٣٦ راكبا مسلما .. قرب احدى جزر المنطقة الاسلامية النائية .. معظم الضحايا من بلدة (سيبوتو) فى مقاطعة (تاوى - تاوى) الاسلامية .. وقد استطاع ١١ من ركاب السفينة بينهم ثلاثة اطفال النجاة بالقفز الى البحر فاغتالتهم قوات ماركوس رميا بالرصاص .

وتأتى هذه الجريمة البشعة فى اطار المخطط الصليبى الذى تقوم بتنفيذه حكومة ماركوس الصليبية لابادة المسلمين فى الفلبين .

جولة الصحافة الاسلامية

يقدمها : محمد صلاح الزهار

اخى المسلم .. اختى المسلمة

تلقينا فور صدور العدد الماضى .. مجموعة كبيرة من خطاباتكم تطالب بتعديد نوعيات المعرفة التى نقدمها مختارة من الصحف والمجلات الاسلامية .. وكذلك تلقينا مختارات باقلامكم لنشرها باسمائكم فمرحبا بمقترحاتكم ومختاراتكم .. واهلا بكم فى جولة جديدة خضنا خلالها فى ، الاهد العطرية - الموقف اللبنانية - التصوف الاسلامى - ، القاهرة - منبر الاسلام القاهرة - الازهر ، القاهرة ، .

الاسلام والمسلمون فى بريطانيا

يعيش العالم الاسلامى اليوم صحوة اسلامية مباركة تتمثل فى عودة بعض الدول الاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية واقامة الحدود ونشر الاخلاق والمبادئ والمثل السامية .. وكان لابد من وجود المراكز الاسلامية فى البلدان التى يتواجد فيها عدد من المسلمين حتى ينظم شئونهم ويحل مشكلاتهم . فالمركز الاسلامى يعتبر مركز الاشعاع الدينى والفكرى والثقافى والاجتماعى يرتبط به المسلم فيجد فيه المسجد والمدرسة والنادى . ويقصده غير المسلم فيتعرف على آخر الرسالات السماوية الى البشر وهى رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. والمركز الاسلامى فى لندن يعد نموذجا من نماذج الاشعاع المختلفة .. وقد نشأت فكرة المركز عام ١٩٤٤ حين وافقت بريطانيا على طلب من الحكومة المصرية بالسماح لها بانشاء مسجد ومركز ثقافى اسلامى فى العاصمة البريطانية على غرار مسجد باريس والذى كان موجودا فى ذلك الوقت .. وذلك مقابل السماح لبريطانيا بانشاء كنيسة انجليكانية فى مدينة القاهرة . وقد تبرعت بريطانيا بمبلغ مائة الف جنيه لهذا الغرض كما بذلت العون فى سبيل الحصول على مقر دائم وتم فى ذلك الوقت تشكيل هيئة الامناء من سفراء مصر والسعودية والعراق والاردن ومندوب لبنان فى لندن . وتم افتتاح المركز عام ١٩٤٧ . وقد كان لمصر الدور الرئيسى فى اقامة المركز على الصورة التى قام عليها وفى تيسير اموره وادارته منذ انشائه وحتى اواسط الستينات . ولا يزال ائمة المركز من مبعوثى الازهر يتلقون مرتباتهم من مصر . وتتنوع الانشطة التى يتولى تنظيمها المركز - فالنشاط الدينى يتركز فى اقامة الصلوات الخمس فى أوقاتها ويحضر صلاة الجمعة مايعرب من الفى مسلم فى المتوسط حيث يستمعون قبل الصلاة الى الى القرآن الكريم ويقوم المركز بدور كبير فى رعاية وتوجيه من يعتنقون الاسلام حديثا . حيث ينظم لهم دورات تواسبيه . ويقوم الائمة العاملون بالمركز بتوجيههم لقراءات مفيدة عن الاسلام وصناعة تقدمهم فيها والاجابة على اسئلتهم وتتراوح فترات الدورات الدراسية لهؤلاء المسلمين الجدد من عدة اسابيع الى عدة شهور تبعا لثقافتهم واتجاهاتهم ويتعدد عدد الاشخاص الذين يبدون اهتماما بمعرفة الاسلام او اعتناقه عن طريق المركز بحوالى ٣٠٠ شخص كل عام .. كما تتعدد اوجه انشطة المركز لتشمل النشاط الثقافى والتعليمى والاجتماعى .. ويتبنى المركز العديد من قضايا المسلمين فى مختلف انحاء العالم كالمشكلة الفلسطينية وغيرها حيث يقوم بنشر كراسات او كتيبات لشرح وجهات النظر الاسلامية فى تلك القضايا . وينظم المركز حملات لجمع التبرعات لمساندة المسلمين المتضررين فى مختلف انحاء العالم وخاصة فى فترات الحروب والزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية مثلما حدث فى اثناء زلزال تركيا وايران . كما يبذل المركز كل ما فى وسعه لمساندة المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد فى بلادهم .

من مختاراتكم

ذكرت مجلة ، الاكوالتيه / ويجوز بوبيجوز ، الفرنسية ان عددا يتراوح ما بين ٣٠ الف الى ٥٠ الف فرنسى من كافة الاوساط الاجتماعية وجميع الاتجاهات قد اشهروا اسلامهم خلال السنوات القليلة الماضية وقالت المجلة التى تعتبر أكبر مجلة كاثوليكية تصدر فى فرنسا ان الاشخاص الذين يتحولون حاليا الى الاسلام ينتمون الى الحركة الاكثر انتشارا المعروفة باسم العودة الى ، الروحانيات ، وينتمى هؤلاء الاشخاص الى كافة الاوساط فمنهم مفكرون ، الفيلسوف روجيه جارودى وميشيل كيوبتز عالم الدراسات الصوفية .. وفنانون موريس بيجار الراقص ومصمم الرقصات بل ومنهم - وهذه ظاهرة جديدة - موظفون وعمال .

واضافت المجلة ان هؤلاء اجتذبهم الاسلام ببساطته وبانه ، دين حى يتسم بالقناعة والزهد ، وبما يتيحه من امكانية التوجه الى الله دون وسيط .

هشام الجيوشى
كلية الحقوق - جامعة عين شمس

القرآن أقوى

كانت فرنسا اثناء احتلالها للجزائر تبذل اقصى محاولاتها لفصل الشعب الجزائرى عن الاسلام والعروبة وخطر لها ذات يوم ان ، تفرنس ، عشر بنات من المسلمات فى مدينة الجزائر ، العاصمة ، فاحتضنتهن فى حنان الاحتلال ونشأت البنات نشأة فرنسية كاملة - فى مراحل التعليم كلها الى ان وصلن الى امتحانات البكالوريا ، الثانوية) وما اعظم دهشة فرنسا وما اعظم ثورة الصحافة بها فى ٢٣ يونيو ١٩٥٩ حينما شوهدت البنات يأتين الى الامتحان بالثياب الاسلامية محجبات كما تحتجب بنات الجزائر المسلمات فى الصحراء .. بعد خمسة عشر عاما من التربية الفرنسية الكاملة :::

يومها سئل ، لاكوست ، الوزير الفرنسى المقيم فى الجزائر كيف حدث ذلك ..

فقال : وماذا اصنع ؟ ان القرآن أقوى من فرنسا .

قصة عنى : - هدى بلعث والبادى اخته - :

التاريخ والمنهج

التاريخ ليس هو الحوادث ، انما هو تفسير الحوادث والاهتداء الى الروابط الظاهرة والخفية التى تجمع بين شتاتها وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات ، متفاعلة الجزئيات ، ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحى فى الزمان والمكان ..

ولكى يفهم الانسان الحادثة ويفسرها ويربطها بما قبلها وما تلاها ، ينبغى ان يكون لديه الاستعداد لادراك مقومات النفس البشرية جميعها : هذه القدرة القصيرة لابد منها للحادثة ويستجيب لوقعها فى مداركه لبيان ما فى تناول المؤرخين الغربيين للتاريخ الاسلامى من نقص طبيعى فى الادراك ونقص طبيعى فى التفسير والتصوير . ان المنهج الغربى فى البحث التاريخى غير صالح لتناول الحياة الاسلامية ، بل لتناول الحياة البشرية على وجه العموم ولكن عدم صلاحيته يتجلى فى جانب الدراسات الاسلامية اوضح واقوى ..

وصية

يقول لقمان ، يابنى لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء وتمارى به السفهاء وترائى به فى المجالس ، ولا تدع العلم زهدا فيه ورغبة فى الجهالة ..

يا بنى اختر المجالس على عينك فاذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك جاهلا يعلموك ولعل الله يطلع عليهم برحمة فيصيبك معهم ..

ولا تجلس معهم ، فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك ، وان تك جاهلا يزيدوك غيا ، ولعل الله يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم ..

أصحاب المروءة

المروءة ، كلمة واسعة المدلول فهى تعنى الصفات الحميدة والاخلاق الكريمة والشجاعة النادرة وكذلك العفة وتعنى نجدة الضعيف ، وتعنى نصرة المظلوم وتعنى صدق اللسان . واصحاب المروءة دائما فى قلوب الناس جميعا . وكلمة المروءة من اجمل الكلمات التى تناولها العرب قديما وعرف الاسلام منزلتها وعظم خطرها واعتبرها من امهات الفضائل .

واقل المروءة أن يكون الانسان عونا لاخيه فى الشدة والضيق فيهرع الى نجدته ويبادر الى اغاثته وهى هذا احساس بالصلة الوثيقة التى تربط الفرد بالمجتمع والتى لا يجعله مسئولا عن نفسه فحسب بل وعن مجتمعه الذى يعيش فيه قال الله تعالى : انما المؤمنون اخوة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وقال ان حقا على المؤمنين ان يتوجع بعضهم لبعض كما يتألم الجسد لما تألم عضو منه .

قالوا : اول من قال ذلك الفرزدق ، ذلك انه كان يوما جالسا فى نادى قومه يتحدثهم ، اذ مر جرير بن الخطفى على راحلته فقال الفرزدق : من ذلك الرجل ؟ فقالوا جرير ، فقال ناشدتكم ، انت انا حرة - فقل له ان الفرزدق يقول ما فى حرامك اسكته معروف للناظرين وما له شعبان قال : فانشده بيت الفرزدق فقال جرير : ارجع اليه فقل له : لكن حرامك والشعاء حمة ، بعضره عيناء البصرة . قال : رجع الفتى ، فانشده جرير .. فضحك الفرزدق ثم قال : عليه تلك والماءه اطلق .

رئيس جامعة الازهر يزور ماليزيا

يقوم الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر بزيارة ماليزيا خلال شهر مارس القادم لتسلم جائزة مؤسسة تون عبد الرازق المالية والتى تبلغ حوالى ٣٠ الف دولار وميدالية ذهبية وذلك تقديرا لدور الازهر وجامعته فى خدمة المسلمين .

وكان عبد الله زواوى سفير ماليزيا فى القاهرة قد سلم دعوة للدكتور فرهود خلال لقائه معه فى اوائل شهر ديسمبر الماضى .

ويبحث الدكتور فرهود خلال زيارته لماليزيا سبل التعاون بين جامعتى الازهر وماليزيا والمنح المقدمة من الازهر للطلبة الجامعة الماليزية .

مؤتمر للقرآن الكريم فى اسلام اباد

نظمت جمعية الاتحاد بين المسلمين فى اسلام اباد بباكستان اول مؤتمر للقرآن الكريم

وقد اعلن رانو فرمان على خان توصيات المؤتمر وتركز فى الاهتمام بتعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه .

وطالب المؤتمر المسلمين بمواجهة التهديدات التى توجه الاسلام وذلك بتوحيد صفوفهم واتباع التعاليم التى نادى بها القرآن الكريم والتمسك بدينهم واللغة العربية التى هى لغة القرآن الكريم .

هكذا من الأصل

الشيخ كشك يتحدث الى الأمة الاسلامية

ثلاثة اسباب ، كانت وراء سعيي لمقابلة الداعية الاسلامي المعروف الشيخ عبد الحميد كشك .

السبب الاول : ما قرأته مؤخرا في احدى الصحف العربية ، من ان الشيخ كشك محدد الاقامة في منزله ، وانه لا يمكن لاحد مقابلته الا بعد الحصول على اذن كتابي مسبق من جهات الامن ، وغالبا لايسمح لاحد بمقابلته . بل لقد ذهبت المجلة في التأكيد على ان ماينشر له اسبوعيا في احدى المجلات الدينية التي تصدر في مصر ليس الا غطاء لعملية الحصار المفروضة عليه ، والتي امتدت لتشمل منع اقاربه من زيارته ومنع اولاده من الذهاب الى مدارسهم .

اما السبب الثاني : فهو ماسمعته ، عبر حوار تصادف ان شاركت فيه مع بعض الزملاء القادمين الى القاهرة في مهام صحفية ، من روايات متناقضة حول تقويم احاديثه التي تملأ الآن العواصم الاسلامية عبر اشرطة الكاسيت .. البعض وصفه بانه .. خميني آخر .. متطرف الى ابعد الحدود يهاجم كل شيء لمجرد الهدم ، ويخرج في احاديثه عن حدود الشرح والتفسير للشريعة الاسلامية الى قضايا اخرى ذات حساسية شديدة ، واخرى لا جدوى من وراء اثارتها .. اما الاخرون ممن شاركوا في المناقشة ، فقد اكدوا ان الشيخ كشك نموذج مبهر للواعظ الديني المدرك لخطورة دوره والمجسد بكل الصدق لصورة الواعظ المطلوب وسط عالم يموج بالغرائب والعجائب ويختلط فيه الحابل بالنابل ، وانه يقدم باسلوب شيق وعرض اخاذ موقف الدين من قضايا العصر ، حسما لبلبلة وتعدد الاجتهادات وتضارب الاراء ، والدليل هذا التهافت الواضح على اقتناء اشرطته على امتداد دول العالم الاسلامي .

اما السبب الثالث : فهو الفضول الصحفي لرؤية ومناقشة مصدر يثير الجدل حول مايقول ، ورغبتي في محاورته وتكوين رأي مستقل في فكره ، بعيدا عن التأثر بما يقال ضده او معه ، وليس ثمة شك في ان شهرة الشيخ كشك تجاوزت في زمن قصير الحدود المصرية لتغطي انحاء عديدة في العالم الاسلامي .

الحلقة الاولى

● لماذا يتهمني البعض بالتطرف والرجعية ؟
● نعم اعارض الاحتفال بعيد الأم .. وهذا هو السبب
● العمى ليس بمعوق إلا لأصحاب الهمم القاصرة

حوار بقلم :
عادل رضا

لهذه الاسباب الثلاثة وغيرها ذهبت اليه حاملا اوراقي وبدون موعد مسبق ، وانتظرته حتى عاد الى منزله من الخارج (بدون حراسة) وبعد ان قادني اليه ابنه (القادم من مدرسته) مصادفة ، وباصرار من جانبي على اجراء الحوار فورا ، وافق الشيخ كشك ، وعلى امتداد ثلاث ساعات هي عمر هذا الحوار تأكد لي ان كل مانشرته الصحيفة العربية عنه عاريا عن الصحة تماما ، فالشيخ كشك غير محدد الاقامة كما زعمت ، ومقابلتي له لم يعترضها احد ، وضيوف العالم الكبير لاينقطعون ، والرجل يكتب بحرية ودون اعتراض من احد .. وربما تكون المفاجأة الوحيدة التي اندهشت لها ، انني وجدت الشيخ كشك يختلف بكثير عما كنت اتصور ، فعمره لايتجاوز الخمسين عاما ، وتبدو على وجهه البشاشة والمرح وعندما صارحته بان صورته منحتني اطلق ضحكة عالية مدوية وهو يقول : ان صوته الجهوري الضخم قد يعطي هذا الانطباع .. وقال ان هذا من فضل الله فقد مكنه من التعبير عما يريد والتأثير عما يريد والتأثير عند من يسمعه وبدأ الحوار معه على النحو التالي

التطرف .. لماذا

●● قلت له : قد تأذن لي في ان ابدأ معك الحوار بسؤال يتصل بالذين يرمونك بالتطرف والرجعية ما رأيك في اتهامك بهذه الصفة ؟

ــ قال باسلوب هادىء وعبارات مرتبة :

كلمة التطرف تساوي كلمة التمسك بمعناها الصحيح .. تماما كما تساوي كلمة الرجعية التمسك .. فاذا كانت الرجعية هي التمسك بالدين ، فانا اقول ترى للعزة اللهم احيني رجعيا وامتني رجعيا واحشرني في زمرة الرجعيين ، واذا كان التطرف هو الاخلاص لله ، فاللهم احيني متطرفا وامتني متطرفا واحشرني في زمرة المتطرفين .. ان التمسك بالدين اصبح ثقيلا على النفوس ولذلك يأباه اصحاب النفوس التي لاتريد للاسلام خيرا ولاتريد لنبيه نصرا هذا رأيي ، واسأل الله ان يكون رأيا يعرض ولا يفرض ولذا كانت التهمة الموجهة لي من البعض انني اقول الحق ، فهذه تهمة لا انفيها وشرف لا ادعيه ..

●● قلت له : ولكنك تثير في احاديثك قضايا لاجدوى من اثارتها فلماذا تهاجم مثلا كرة القدم بينما واجبك ان تشجع الرياضة ، ولماذا تهاجم عيد الام ومسئوليتك كداعية ان تكون مع تكريم الام .. ؟

ــ قال : عندما سئلت لماذا اهاجم الكرة ولعب الكرة ! قلت انا لا اهاجم الكرة كرياضة وانما اهاجم وقتها فعندما تذهب الالوف الى النادي يوم الجمعة ، فهم لايصلون الجمعة ولا يقيمون للاسلام شأنا فهل هذا هجوم ؟! سئلت ايضا لماذا تهاجم عيد الام وقلت وهل كلام عيد في الاسلام ، ان كل يوم يمضي عليها هو عيد ، كيف نحتفل بها يوما واحدا ونعقها في ٣٦٤ يوما كان هذا هو رأيي ثم ان فكرة عيد الام مستوردة من الغرب .. سئلت ايضا لماذا تهاجم الاعلام . وقلت انا لا اهاجم الاعلام كاعلام وانما اهاجمه عندما تكثر افلامه ومسرحياته ، ويشغل الطلبة عن مذاكرة العلم وتحصيله ، لماذا لاتكون هناك مساحات لبرامج دراسية علمية ؟ .. لقد استطاعت اليابان ان تجعل من التليفزيون جامعة اسمها (جامعة الهواء) ذاكرها الناس في بيوتهم بها فانا اهاجم السلبيات .. ولا اسميه هجوما انما اسميه نصحا وتوجيها ، الهجوم من شأن الباطل لما النطاح فمن شأن الحق ، انا صاحب حق ولذلك لا اهاجم .. ان الذي يهاجمنا هو الباطل فنحن ندعوه ونعدله ونبين له الطريق المستقيم

التعايش بين المسلمين والمسيحيين

●● قلت له يؤخذ عليك ايضا انك تثير قضايا تتعارض مع ماينبغي ان يكون عليه الحال بين المسلمين والمسيحيين؟

ــ قال : اولا لم يحدث في تاريخ الاسلام ان اسيء الى ذمي واحد او الى مسيحي ، بل ان الاسلام شمل الجميع بعدالته ، وقد حذر الرسول من ان تؤذيهم ، بل ان الله تبارك وتعالى يقول (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) .. بل هنالك شيء اخر وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الجيران الى ثلاثة اقسام جار له حق ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق الجار الذي له حق هو الجار غير المسلم ، والجار الذي له حقان هو الجار المسلم والجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم القريب للانسان .. فالله يوصينا بالبر والاقساط ، والرسول يوصينا بان نحسن المعاملة ، ومن خلق ذلك فالرسول يقول : فقد عرفته منه ، فاصبحت هذه التوصية ، توصية

وعليكم ماعلينا .. هذا ادب الاسلام وقد كان هناك يهودي يضع القاذورات كل يوم امام بيت رسول الله واصبح الرسول ذات يوم فلم يجد القاذورات قد وضعت امام بيته ، فانتظر وسأل لماذا لم يأت اليهودي ليضع القاذورات .. ومرت ثلاثة ايام فذهب الرسول اليه ليسأل عنه فوجده مريضا .. فقال ماجاء بك يامحمد ، قال له لم اجد القاذورات كعادتك فجئت اعودك لعلك مريض .. قال اليهودي ايأمرك دينك بهذا؟ قال : وباكثر من هذا ؟ قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ..

وقال الشيخ كشك :

لقد كان اليهود يمرون على الرسول ويقولون (السام عليك يامحمد) السام يعني الهلاك فكانت عائشة تقول : « وعليكم السام واللعنة فكان الرسول يقول لها : يا عائشة ان الله يبغض الفحش والتفحش بالكلام .. فتقول له الا تدري ماذا ما يقولون يارسول الله ؟

.. فتقول له الا تدري ماذا يقولون امرني ربي بهذا وقال « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » ابعد هذا الخلق خلق ، ابعد هذه المعاملة معاملة ؟ ان المسيحيين يوم يظلون بظل الاسلام سيجدون فيه راحتهم وسيجدون فيه امنهم وامانهم والله على ما اقول شهيد

نور البصيرة عوضا عن نور البصر

قام الشيخ كشك ليحضر لنا بنفسه الشاي ، ثم عاد بعد قليل ليتناول الصينية . ولا ادري لماذا قفزت الى ذهني فورا صورة الدكتور طه حسين عميد الادب العربي ربما لانهما يتشابهان في ان كلا منهما حرم من نعمة البصر ونوره ليعوضهما الله بنور البصيرة ، واحببت ان اعرف من الشيخ كشك حقيقة المرض الذي الم به وافقده نظره فسألته عن قصة حياته ، واجابني قائلا :

اسمي بالكامل عبد الحميد عبد العزيز محمد كشك ، ولدت سنة ١٩٣٣ في العاشر من مارس في بلدة (شبراخيت) من مديرية البحيرة سابقا او محافظة البحيرة حاليا .ولدت في اسرة متوسطة الحال ، ولي خمسة من الاخوة غيري ، مات والدي وكان عندي من العمر عشرون عاما ، فقدت عيني اليمنى وانا طفل في السادسة من العمر بسبب الاهمال في علاجها وبسبب (حلاق القرية) الذي كان لايرعوي ولايتقي الله في العلاج ، عندما اصيبت عيناي بالرمد الصديدي فقدت اليمنى في سن الطفولة ، ثم بعد ذلك فقدت الاخرى عندما بلغت سبعة عشر عاما ..

انقطعت عن التعليم بعدما اديت امتحان الشهادة الابتدائية بصيرا ، وانقطعت للعلاج حوالي عامين كاملين اخذت اسعى فيهما في شرق البلاد وغربها ، ما تركت طبيبا تكلم الناس عنه الا ذهبت اليه ، ولكن كان لله حكمة في ان يحرمني من نور البصر ليعوضني نور البصيرة كما يقول الامام ابن عباس :

ان اذهب الله من عيني نورهما
ففي فؤادي وعقلي منهما نور
عقلي ذكي وقلبي ما حوى دخلا
وفي صارم كالسيف مشهور

وكما قال غيره :

يعيرني الاعداء والعيب فيهم
وليس بعيب ان يقال ضرير
اذا ابصر المرء المروءة والوفى

التعليم مرة اخرى ، بعنف وصممت على ان اسلك الطريق وان اقهر الظلام بفضل الله جل في علاه ، فالعمى ليس بمعوق الا لاصحاب الهمم القاصرة ، وحصلت على الشهادة الثانوية بالازهر الشريف ، من القاهرة ، وكان ترتيبي والحمد لله الاول على عموم الممتحنين ، ثم التحقت بكلية اصول الدين لانني بطبعي اميل الى التفسير واميل الى العقيدة وكان ترتيبي الاول في الشهادة العالية ، ثم التحقت بالدراسات العليا وتخصص التدريس العالي ، حيث حصلت بعده على شهادة العالمية مع اجازة التدريس ، وكنت قبل ذلك باعوام ثمانية امارس الخطابة في المساجد الاهلية مما اعطاني تجربة ناجحة ، تجربة ميدانية ، ثم بعد ذلك عملت بوزارة الاوقاف ، فاشتغلت اماما بمسجد الصبري بحي السيدة زينب ، ثم انتقلت الى جامع الملك بشارع مصر والسودان ، حيث عملت به من سنة ١٩٦٤ الى سنة ١٩٦٦ ، ثم تم اعتقالي فقضيت في السجن حولين كاملين لا لذنب ، ولا لسؤال ولا لجواب وذلك من سنة ١٩٦٦ الى سنة ١٩٦٨ ، واشهد الله على انني خرجت من المعتقل ولم اسأل سؤالا واحدا .. ثم عدت الى الدعوة الى الله في نفس المسجد وظللت اعمل به حتى عام ١٩٨١ وفي الليلة المشؤومة ٣ سبتمبر تم اعتقالي مرة اخرى حيث ذهبت الى السجن ثم الى العنبر ٣٤ في القصر العيني ، ثم تم الافراج عني في ٢٧ يناير ١٩٨٢ وانا الان جليس في بيتي اقرأ القرآن واؤدي العبادات واكتب المقالات الدينية التي اسأل الله ان ينفع بها .. هذا موجز او هذا غيض من فيض ، وجزء من كل ، وقطرة من بحر في تاريخ طويل وكفاح مستمر ، كانت الدموع فيه وكانت الانات لاحوال المسلمين ، واسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه .

● ● ●

وانتقل الحوار مع الشيخ كشك الى قضايا دينية متنوعة .. وطرحت عليه السؤال التالي :

فضيلة الشيخ كشك : هل تصلح الشريعة الاسلامية للتطبيق الان وهل تستجيب لمتطلبات الحياة العصرية بتعقيداتها وتناقضاتها .. وهل تطبق على غير المسلمين وكيف ؟

اقول وبالله التوفيق ان الشريعة الاسلامية في ابانها اصلحت وصلح منها فيما مضى وذلك لان تقدم العلم ادى الى خدمة الشريعة اداء عظيما ، فالتقدم العلمي والتطور وما جاء من العلم كل هذا يساعد على تطبيق الشريعة مساعدة عظيمة .

فمثلا كان الرسول في الماضي ينشر دعوته بلسانه ، لم تكن هناك اذاعات ولم يكن هناك اعلام ولم تكن هناك مكبرات صوت بل انه خطب خطبة عرفات يوم حجة الوداع في ١١٤ الف مسلم ولم يكن امامه مكبر صوت ولم يكن هناك مذياع ، والمسلمون في جهادهم لم تكن هناك طائرات تحملهم ولم تكن هناك عابرات للقارات ولم تكن هناك مدرعات وان كل ما كان (ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

اي شيء لايصلح في تطبيق الشريعة ؟ لقد سئل اعرابي لماذا امنت بمحمد ؟ فاجاب اجابة في غاية القوة ، ان كانت بسيطة في مبناها فانها عظيمة وعزيزة في معناها ومرماها ومغزاها ، قال امنت بمحمد لانه لم يأمر بشيء وقال العقل ليته ما امر ، ولم ينه عن شيء وقال العقل ليته ما نهى . ولقد لخص الرسول دعوته في قوله : المعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني ، والحب اساس ، والشوق مركبي ، وذكر الله انيسي والثقة كنزي ، والحزن رفيقي ، والعلم سلاحي ، والصبر ردائي ، والرضى غنيمتي ، والجهاد قوتي ، وجعلت قرة عيني في الصلاة .

هذا منهج كامل ، والشريعة الاسلامية من اين جاءت ؟ انها من الله والله تبارك وتعالى يقول : (قل أأنتم اعلم أم الله) ويجيب سبحانه على هذا السؤال قائلا : (والله يعلم وأنتم لاتعلمون) فما امرنا الله به فانما هو لصالحنا وما نهانا الله عنه فانما هو لصالحنا . ولقد لخص الله الدواء الشافي عندما قال لرسوله : « وانك لعلى خلق عظيم » ولقد شرح الرسول هذا الدواء عندما قال : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فاي اخلاق واشتملت على المكارم لاتصلح لهذا الزمان ؟ اننا في احوج ما نكون وفي امس ما نكون الى تطبيق هذه الشريعة .

اما غير المسلمين فانهم ما رأوا عدالة وماراوا اصلاحا وما رأوا رحمة بمثل ما رأوها في ظل شريعة الله تعالى ، الم تر الى عمر بن الخطاب يرى سائلا يسأل فيسأله ثم تسأل قال يا امير المؤمنين السن والجزية والحاجة ، قال من اي اهل الكتاب انت ؟ قال يهودي ، فما كان من عمر الا ان اخذه بيده وذهب به الى بيته واحضر له طعامه واكل معه ثم بعد ذلك ذهب الى صاحب بيت المال ــ او وزير الخزانة ــ وقال له انظر هذا وضرباءه ــ اي وامثاله ــ فاجعل لهم نصيبا في بيت مال المسلمين فلا خير فينا ان اكلناه وهو شاب ثم تركناه بعد ما شاب شعره .

وما قصة الرجل الذي ضرب ابنه من عمرو بن العاص وكان غير مسلم جاء به عمر وجاء بابن عمرو واعطى ذلك النصراني سوطا وقال له اضرب ابن الاكرمين ، ثم قال له اضرب عمروا نفسه فو الله ما ضربك ابنه الا اعتمادا على سطوة ابيه .. هذه هي العدالة ولذلك فان هناك قاعدة فقهية تقول لهم مالنا وعليهم ما علينا ومن ثم فان الشريعة دواء للصغير كما هي دواء للكبير ، دواء للمسلم كما هي دواء لاهل الذمة ، ولقد جرب هذا والتاريخ خير شاهد عليه ، جرب هذا تجربة كبيرة حتى قال احد اهل الكتاب في مصر ليت الشريعة تطبق على الجميع حتى نتخلص من الخمر وما لها من مساوىء اكلت دماءنا واكلت اموالنا .

الشريعة عفة ، والشريعة صدق ، والشريعة عدل ، والشريعة كرامة ، والشريعة رحمة ، ويكفي ان الاسلام فتح باب الجنة امام رجل سقى كلبا كان قد اشتد به العطش وفتح باب النار امام امرأة عذبت قطة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ، شريعة هذا طبعها وهذا شأنها وتلك سمتها لايخافها احد ، يقول الله تعالى : « ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما » .

الاسلام .. والامن والامان

قلت له : ما هي ضمانات تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا صحيحا ؟ وماذا يشترط في القاضي الذي يطبق الشريعة الاسلامية ؟

قال : من فضل الله تبارك وتعالى انه جعل الاسلام يحمل من الخصائص الذاتية ما يستطيع به ان ينتشر نفسه بنفسه ، ذلك لان الاسلام ما حرم شيئا الا وناشد العقل بتحريمه . خذ مثلا على ذلك ان شابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ائذن لي بالزنا يا رسول الله ، فثار الصحابة من حول الرسول ، فقال لهم الرسول ــ وهو الرجل الذي علمنا الحكمة والقول السديد والمنطق الرشيد ــ خلوا بيني وبينه ثم قال تنتسب : ادن مني ، واجلسه ، واعاد عليه السؤال : ماذا تريد يا فتى ؟ قال ائذن لي بالزنا ، وبحكمته الهادئة وابتسامته العذبة قال له : اترضاه لامك؟ قال لا يارسول الله جعلني الله فداك : وعدد عليه الرسول المحارم من امه الى اخته الى ابنته الى غير ذلك حتى قال له الرسول : فاذا كنت لاترضاه لهؤلاء فكيف ترضاه لنساء المسلمين؟ واذا بالشاب يقول للرسول : سل الله لي ان يهديني يا رسول الله فدعا له الرسول ثلاث دعوات ، قال الرسول : اللهم حصن فرجه ، وطهر قلبه ، واغفر ذنبه .

اضف الى ذلك ان القوانين الوضعية اذا نظرنا اليها من جهة الزنا فمادام الزنا بالرضى وما لم يكن في مهد الزوجية او في مضجع الزوجية فلا شيء ، بحيث انك تعجب ويستولى عليك العجب عندما تعلم أن القانون الوضعي يقول : لو ان رجلا دخل بيته ورأى اجنبيا مع زوجته فان قام الاجنبي وقتل زوج المرأة فلا شيء عليه ، لماذا ؟ اتدرى لماذا ! لان محل رفع الدعوى وهو الزوج قد مات ولان الرجل الذي قام وقتله انما قتله دفاعا عن نفسه فقتل وزنا ومع ذلك لاشيء عليه في القانون الارضي .. قانون فرنسا ، فاعجب معي ماذا يصنع الانسان عندما يرى هذا المنظر لا قدر الله مع زوجته ! لو رأى زانيا يزني بزوجته ماذا يصنع ؟ يقول له القانون الوضعي اياك أن تقربه باذى فاذا ما قربه ذلك المجرم بالاذى فلا شيء عليه ، قتل الزوج فضاع محل الدعوى لان الذي يرفع الدعوى هو الزوج ، وقتله دفاعا عن نفسه ! اذن ماذا كان يصنع ! يقدم له كوبا مثلجا من الليمون البارد ويشكره على هذا العمل .

فالشريعة فيها من الذاتيات مايضمن نفسها بنفسها .. ولذلك اوصى بتكوين لجنة وهي ما يسمى باهل الحل والعقد ، تختار من العلماء الفاقهين البصيرين بمواقع الشريعة وتكون فيهم صفات بتوفرة على رأسها الزهد والورع لا يكونون متكالبين على الدنيا ، هؤلاء العارفون بالله الفاقهون لدين الله وظيفتهم ان يراقبوا مجريات الامور في تطبيق الشريعة الاسلامية وانا واثق انه مادام السلطان قد دعا الى ذلك فان عثمان بن عفان رضي الله عنه له كلمة خالدة قال فيها : ان الله تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فاذا ما دعا السلطان وطبقت الشريعة ووصل رنينها الى اعماق القلوب ، واهتزت لها اعواد المنابر ، فهذا مطلب فطري في النفس لان النفس بطبيعتها وبخلقتها تميل الى فطرة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا .

قلت له : وماذا عن الحدود الاسلامية ؟ وكيف تكفل الامن والامان ؟

قال : الحدود الاسلامية وهي التي تسمى بقانون العقوبات في الاسلام . اولا نريد ان نقول ان الاسلام ما جاء جلادا وما جاء قاتلا ولا هاويا لسفك الدماء ، انما الاسلام جاء مربيا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم دعا الى الاخلاق اولا ، والله تبارك وتعالى ذكر في كتابه : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » ثم بعد ذلك قال : « وانزلنا الحديد فيه بأس شديد » فكيف جمع بين البينات وبين الحديد وبأسه الشديد ؟

ان هذا يعطينا ان النفوس تختلف والناس معادن كالذهب والفضة ، والناس كنبات الارض .. نبات طيب وآخر خبيث ، « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ، والذي خبث لايخرج الا نكدا » .

فهناك نفوس تصلحها البينة ، وتصلحها الحجة ، وتكفيها المقالة . وهناك نفوس أصرت على المعصية وعلى العناد ، نفوس تحتاج الى مرهم وحيم ، ونفوس أخرى تحتاج الى مشرط الجراح ، لمن هنا جاءت الحدود وجاء قانون العقوبات وعلى رأسها قانون الزنا الذي قال الله فيه : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » لان الاسلام أمر بالمحافظة على امور لابد منها ، اولا العقيدة ، ثانيها العرض ، ثالثها المال ، ورابعها النسل .

فالعقيدة اولا ، والعرض ثانيا والنسل ثالثا ثم بعد ذلك المال ثم يلي هذا النفس ولكل واحدة من هذه الامور اعتبارات فالمرتد اذا خرج عن العقيدة ينال حد الردة بعد ان يستتاب وبعد ان يدعى الى التوبة ، لانه لم يحافظ على العقيدة ، كذلك المعتدي على العرض يعاقب بحد الزنا كذلك الذي يقذف محصنا بان يرميه بالزنا يقام عليه حد القذف وهو ثمانون جلدة ، يأتي بعد ذلك حرمة المال ، فالسارق ينال العقوبة التي قررها الله تبارك وتعالى اذا توافرت شروط الحد وذلك لان الاسلام يوفر للبشرية كل ما يسد الحاجة ، وكل ما يسد الرمق ، ومن هنا فان عمر ابن الخطاب رضي الله تبارك وتعالى عنه في عام المجاعة ضرب المثل الاعلى في الحاكم القدوة عندما كان يذبح

« البقية ص ١١ »

الشيخ كشك
وابتسامته المعهودة
التي لاتفارق وجهه

● كلمة حق ●

الوجه الحقيقي للاسلام

بقلم :
جلال السيد

بعد مضي اربعة عشر قرنا على ظهور الاسلام اصدرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ الاعلان العالمي لحقوق الانسان بوصفه المثل الاعلى الذي تنشده الشعوب كافة ويمكن ان نلخص ما جاء في الاعلان في ان الناس متساوون في الحقوق .. وان يعامل بعضهم بعضا بروح من الاخوة ولكل انسان التمتع بالحقوق التي نص عليها الاعلان من غير تفرقة في الجنس او الدين او اللغة او الرأي السياسي ، وان ليس للانسان ان يستعبد الانسان او يعامله بقسوة او اذلال ثم يمضي الاعلان فيعرج على ذكر حق الانسان في التملك وحريته في الفكر والعقيدة وان له ان يعلن عقيدته علنا ويمارس طقوسها ويعبر عن افكاره وآرائه فهل شرع الاسلام لمثل هذه الحقوق ؟!

عن تساوي الناس في الحقوق دون تفرقة بين عنصر وعنصر ، ولون ولون أكد الاسلام هذا المبدأ ودعا له وعمل على اشاعته وتطبيقه ، فرسول الله يقول في آخر خطبه وهي خطبة الوداع « ايها الناس ، الا ان ربكم واحد ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا عجمي على عربي ، ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح .. الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب .. »

ويستنكر الاسلام اشد الاستنكار التفرقة بين العناصر ومعاملة الناس معاملة مختلفة .

ويدعو الاسلام الى الاخاء ويستنكر استعباد الانسان لاخيه الانسان ومعاملته بالقهر او الاذلال وينص القرآن على ان المؤمنين اخوة .. وان الاسلام يسوي بين الناس امام القانون فيقص القرآن « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » ومعنى ذلك بالتعبير القانوني الحديث ان الناس سواء امام القانون لا فرق بين حاكم ومحكوم .. بل ان الاسلام يحرم العقاب قبل ان يسبقه تحذير وانذار .

ويبلغ حرص الاسلام على المساواة والعدالة الاجتماعية ان جعل مساجد المسلمين وكنائس المسيحيين في مرتبة واحدة من حيث الحماية والاحترام واجرى عليها حكما واحدا لانها جميعا ذات رسالة واحدة .. فالدفاع عن هذه المعاني في مرتبة واحدة يتولاها الافراد والجماعات كما تقوم بشئونها الحكومات وهذا منتهى الاحترام للعقائد وحرية اقامة شعائرها والدفاع عن حرماتها وكيانها . فالاسلام يكفل حرية العقيدة الدينية لكل انسان اختيار كامل للعقيدة التي يتبعها ويؤمن بها دون ضغط او اكراه خارجي ، وكما قرر الاسلام حرية العقيدة فقد قرر حرية الكلمة كذلك وحرية التفكير .. ولكن الاسلام حينما ضمن للانسان حرية التفكير وضع لها ضوابط لا يضار بها المرء ولا يضر بها غيره .. اذ ليس من حرية الكلمة تناول فكر الآخرين ومعتقداتهم بالتشويه لان في ذلك اعتداء على حريتهم وفي هذا انحراف عن الحرية يميل بها الى الفوضى .

وكلمة الحق مما يحض عليها الاسلام .. مطلوبة من الحاكم والمحكوم على السواء ، لقد وقفت امرأة مسلمة تقول لعمر بن الخطاب وقد وضع حدا أعلى للمهور حتى لا يغالي فيها الناس فعارضته قائلة : (ايعطينا الله بالقنطار وتعطينا بالدينار) فتراجع الخليفة عن رأيه وقال قولته المشهورة ، اخطأ عمر واصابت امرأة) .

هذا قليل من كثير ، مما ارساه الاسلام من قيم ومفاهيم وسنن تنظم احوال المجتمع .. فالاسلام دين للدنيا وليس كما يعتقد البعض خطأ انه دين الآخرة وحدها ..

لقد كفل الاسلام للفرد الحرية المدنية كما كفل له الحرية السياسية واكد الاسلام منذ ظهوره ما نسميه في مجتمعاتنا الحديثة بالديمقراطية اي حكم الشعب للشعب لصالح الشعب ، حتى المرأة فقد كفل لها الاسلام حقوقها فهي التي تقرر امر زواجها ولها ذمة مالية مستقلة ولها حق التصرف في اموالها مثلها مثل الرجل تماما .

كل هذه السنن والقيم والمفاهيم اكدها الاسلام في وقت كانت شعوب العالم كله تعيش عصر الغاب ، وهذا هو الوجه الحقيقي للاسلام .

أمة الصدق وأمة الحق

بقلم :
عبد الرزاق نوفل

لا اله الا الله ..
شهادة حق .. وبلاغ صدق ..
اقرار بالايمان .. واعلان بالاسلام ..

فالله واحد .. لا ثاني له .. ولا شريك معه .. ولا شبيه به .. لامفر منه ، ولا ملجأ الا اليه .. هو واحد .. احد .. فرد صمد .. لم يلد .. ولم يولد .. ولم يكن له كفوا احد .. لا اله الا هو .. والادلة على وجوده ووحدانيته .. بعدد انفاس من خلق .. وزنات ماخلق ..

لا اله الا الله ..

عقيدة فطرية .. فطر الله الناس عليها .. خلقوا بها .. ووجدوا بها .. فلم تسمع .. ولم نصدق طوال حياة الانسان .. كل انسان .. واي انسان .. ان هناك من ثاني عند الكرب .. وعند عند القلب .. وقال يا ارب .. وكنا جميعا ودائما وابدا .. تنادي وندعو .. وتنطلق السنتنا بما في داخل قلوبنا .. ونفوسنا وجوارحنا .. دون ان تتدخل بفكر .. او ترتيب .. فنجد اللسان قد ترجم عما فينا ــ فقال .. كما تقول الالسنة ــ يارب .. ولم نسمع ولم نصدق ان وجدنا من يتعبد .. او يتهجد .. من يسبح .. او يحمد .. فقال يا الهة .. وانما دائما وابدا .. نقول سبحان الله .. والحمد لله .. ولا اله الا الله .. هي فطرة يحس بها ويؤمن كل انسان ..

لا اله الا الله ..

بديهية عقلية .. فلو كان يوجد اكثر من اله واحد .. فهناك من سبق .. وهناك من خلق .. فهل يتساوى السابق .. مع من لحق به .. ومن خلق .. بمن خلقه .. فبكل القياسات العقلية .. والادلة المنطقية .. الله واحد .. وكل ما سواه .. قد خلقه الله .. فهو الخالق وكل غيره مخلوق .. ولذلك لا شبيه له .. ولا مثيل به .. لم يلد يقينا .. اذ لابد ان تكون له صاحبة ليلد منها وتكون على مثاله .. وقدره .. هذه الصاحبة ان كان خلقها فهي عبدة له .. مخلوقة كشتى من خلق .. وان لم يكن خلقها فمن خلقها .. فهل تكون اله وقد انتفى ذلك عقلا .. ولم يولد .. فمن يلد لابد ان يكون اكبر ممن يلده .. والله اكبر كبيرا .. ليس مثله .. ولا قدره .. ابدا ..

لا اله الا الله ..

حقيقة علمية ، ناقشها العلم .. واثبتها .. درسها وقررها .. بحثها في خلق السماوات والارض .. في قيام الوجود ، بما فيه .. في الانسان والنبات والحيوان .. في كل مافي الانسان ، وفي كل ما حوله .. موصل الى الحقيقة الاولى المطلقة في الكون ، حقيقة ان لا اله الا الله .. تبارك وتعالى ؟

فنظام الوجود .. واحد لا يتغير .. والانتظام المقصود في الكون لا يختلف .. بل ان وحدة كل الوجود .. انما تشير وتؤكد على وجود الواحد .. والخلق والابداع .. انما يقدم ادلته في جميل الصنع ، وحسن التدبير .. ستة الاف مليون نسمة هم من يعيشون حاليا معنا على الارض .. حقيقة قررتها الاحصاءات والتعداد .. وهؤلاء يحملون وجها .. لا يختلف الواحد عن الاخر .. في اعضائه .. فكل وجه .. به الاذن والعين والفم والانف والحاجب وهي في مكان معين ومحدد من الوجه .. فكيف يختلف الوجه عن الاخر .. ان العلم يقرر انه يمكن ايجاد مائة شكل تختلف في مظهرها بتغيير سمات وملامح الوجه .. ولكن يصعب ايجاد الف شكل ويستحيل ايجاد مليون .. اما ان يوجد ستة الاف مليون .. وقد سبقهم عن سبيل القطع واليقين .. اضعاف اضعافهم .. وسيأتي من بعدهم كذلك .. وحتى القيامة .. انه عدد لابد ان يتمثله الانسان ، فبما يتسع تخيله .. وانه اصعب .. هذا العدد لم يحدث ان اتفق فيه وجه مع اخر .. لا اله الا الله ..

وناقش العلم بصمة الاصبع .. هذا الخط البيضاوي الشكل .. الذي لا اول له تراه .. ولا نهاية له نعرفها ، وفي مساحة بسيطة يكفي ان يتاملها الانسان في اصبعه .. كم يمكن للعلم ان يشكل من هذا الخط صورا مختلفة .. في هذه المساحة .. انه يوجد حاليا مائة وعشرين الف مليون بصمة .. كيف انه امر الله .. وكم بصمات سبقت .. وكم ستلحق .. وكيف لا تتماثل بصمة مع اخرى .. الا يؤكد ذلك وحدانية الخالق ، الذي يعلم .. فصور .. وايضا بصمات الصوت .. والرائحة ، وكل مايجعل الانسان ، على فردية مطلقة .. الا يشير ذلك الى وحدانية الله .. لقد قال العلم قوله .. بناء على تقريراته .. وحساباته .. قال الحق .. والصدق .. لا اله الا الله ..

والله .. سبحانه وتعالى لانه كذلك .. فهو الخالق .. وهو الرزاق .. وهو القادر .. وهو الذي يحيي ويميت .. هو الذي بيده كل امر .. فلا مفر منه .. ولا ملجأ الا اليه .. فله التسليم .. والتسليم المطلق الكامل الشامل .. هذا الايمان بالله ، والتسليم له ، هو الدين .. الذي ارتضاه الله ، وامر به ، ودعا اليه .. يقول ربنا الكريم في قرآنه العظيم :

« ان الدين عند الله الاسلام »

واما ما غير ذلك .. فليس من الدين في شيء .. ولا يقبل من اي انسان .. صدق قرآن ربنا الكريم وهو يقول الحق في نصه الحكيم :

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين »

فكل من وما في السماوات والارض انما قد اسلم امره الى الله .. طوعا وكرها .. فكل السماوات وما فيها .. وكل الارض وما عليها .. انما قد اسلمت نفسها وامرها لله .. وطاعتها الكاملة لما امر هو من ضمن علامات التسليم ، وفي الانسان نفسه ، كل اجهزته التي تعمل كما شاء الله واراد انما تعمل بتسليم لله .. وقد شاء الله واراد ان يسلم الانسان .. طوعا .. فيتلاءم داخله مع خارجه .. وينسجم ظاهره مع باطنه .. وحتى يثاب على ما اختار .. وعلى ما اطاع الله فدخل دين الله سبحانه وتعالى .. وتبارك الله رب العالمين وهو يقول الحق المبين :

« افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون »

وبهذا كانت دعوة الرسل كل الرسل لاقوامهم ، ان يؤمنوا بالله الواحد الأحد ، وان يسلموا امرهم اليه طواعية واختيارا .. بل كانت هذه هي دعوة الرسل لانفسهم .. ورجاؤهم .. بان يكونوا على الاسلام فهذا سيدنا ابراهيم ، وسيدنا اسماعيل .. عليهما وعلى من سبقهما ومن لحق بهما من الانبياء والمرسلين الصلاة والسلام .. يرفعون قواعد الكعبة الشريفة .. البيت الحرام .. فلا يجدوا خيرا من الدعاء بان يجعلهم الله مسلمين له .. وان تكون من ذريتهم امة مسلمة له جل شانه .. وذلك بالنص العظيم من القرآن الكريم :

« واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم : ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم »

واستجاب الله جل شانه لهما .. فبعث آخر رسله وخاتم انبيائه .. سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الامين .. بالكتاب الشامل الكامل .. اخر كتب الله للناس .. هدى .. ورحمة ، وبشرى لاهله .. وذلك بالنص الشريف :

« ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين »

وقد تفضل الله سبحانه وتعالى وهو صاحب الفضل العظيم ، وشمل امة محمد .. واهل القرآن ، برحمته وهو الرحمن الرحيم .. فاسماهم بالمسلمين .. صفة .. ومعنى .. وحقيقة وواقعا .. فكان القوم ينتسبون الى نبيهم ، او رسولهم ، فهذا شعيب يخاطب قومه ويذكر الاقوام الذين سبقوا وكانوا على ديانات ورسلهم التي ارسلوا بها منتسبين الى هؤلاء الرسل وذلك في مثل النص الشريف :

« وياقوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد »

ومن بعدهم .. كانت اليهود .. ثم النصارى .. واختلفوا .. فيما بينهم ، وفيما بين بعضهم البعض وفي ذلك يقول ربنا العظيم في نصه الكريم :

« وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون »

وقالوا كان ابراهيم يهوديا .. وقالت النصارى بل كان نصرانيا .. ولكن الحق انه كان مسلما صدق الله ربنا وهو يقول الحق :

« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما »

فالامة الاسلامية .. امة الصدق ، لانهم يشهدون بالحق .. وينطقون بالصدق .. لا اله الا الله .. وهي امة الحق .. اذ اسلمت قلبها ووجها ونفسها .. وكل امرها لله رب العالمين .. كما يسلم الوجود طوعا وكرها .. بقي ان نسمع ونطيع .. ما يأمرنا به ربنا العظيم في كتابه الكريم

« يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

ــ صدق الله العظيم ــ

هكذا من الأصل

الحلم الذى تحول الى حقيقة

كهربة جميع قرى مصر وتوابعها الكبيرة

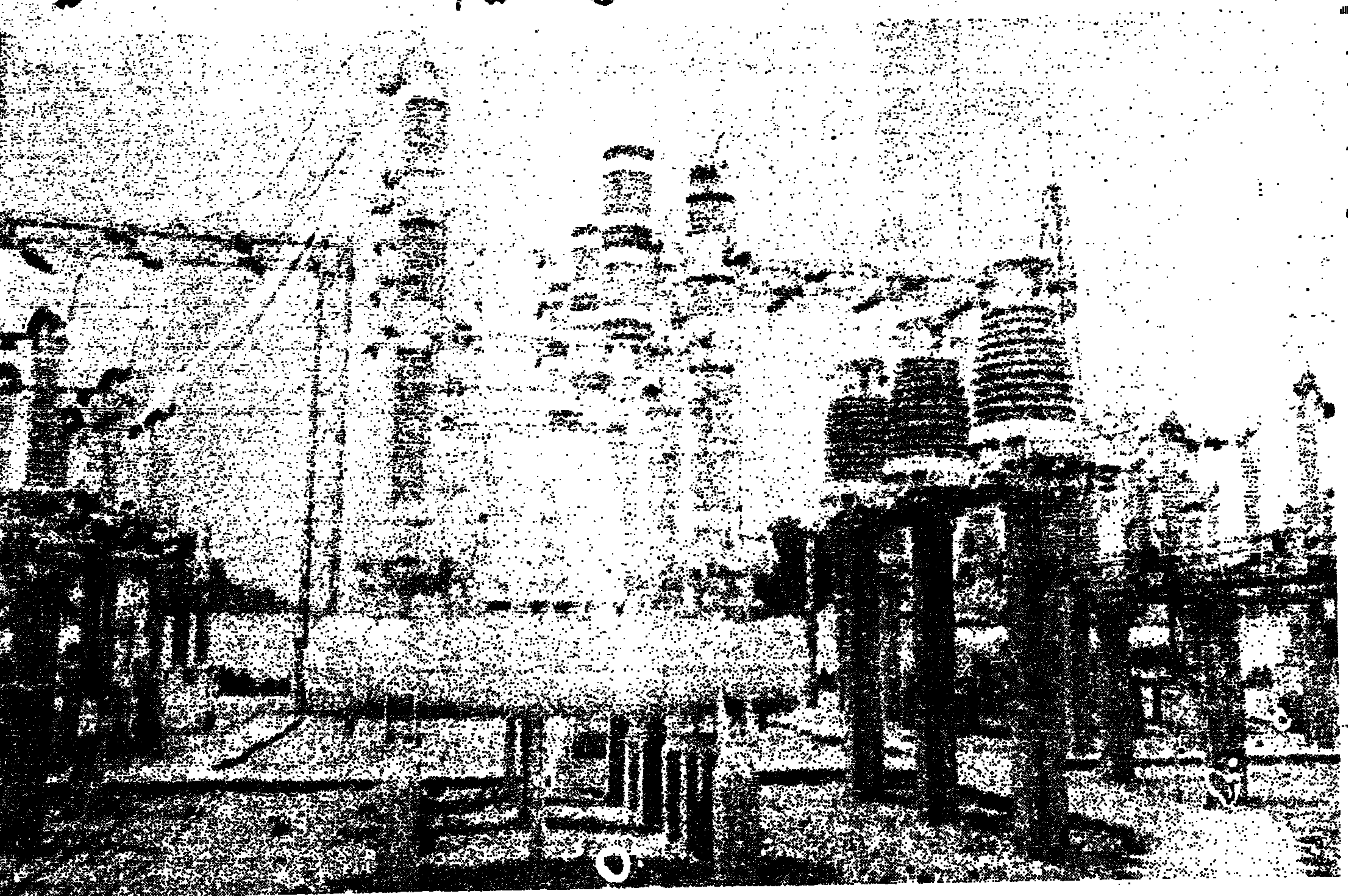
خطة لتدعيم شبكات الكهرباء الداخلية بالقرى لمواجهة الزيادة السكانية

إقامة محطات محولات كهربائية جديدة وتدعيم المحطات الحالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم .

صدق الله العظيم



محطة محولات الجهد العالى

الحلم الذى تحول الى حقيقة وواقع

من أجل ازالة الفوارق الحضارية والاقتصادية والاجتماعية بين الريف والحضر . من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعى والثقافى لأهل الريف .. ولتطوير القرية المصرية وتدعيم الصناعات البيئية المختلفة بالقرى .. كان المشروع القومى لكهربة الريف المصرى التى بدأ منذ ثلاثة عشر عاما ان الطاقة الكهربائية تعد الدعامة الأساسية لكل خطط التنمية التى تضعها الحكومة خاصة المشروعات المتعلقة بالريف المصرى العريق .. مثل مشروعات التنمية الزراعية .. الأمن الغذائى .. الصناعات البيئية والحرفية .. مشروعات الرى والصرف .

من هذا المنطلق كان التصميم على توصيل الكهرباء وادخالها لأول مرة لقرى مصر وتوابعها المنتشرة فى الوجهين البحرى والقبلى

واليوم تحول الحلم الى حقيقة تراها العين وأصبح الأمل واقعا ملموسا .. حيث تمت تغطية جميع قرى مصر بالكهرباء .. . فأنشأت المدارس والمعاهد المختلفة والجامعات بها .. كما أقيمت المصانع الكبيرة وانتشرت الصناعات البيئية الريفية .

كيف كانت البداية .. وكيف تم التخطيط للمشروع ؟

قبل البدء فى تنفيذ مراحل المشروع .. قامت هيئة كهرباء الريف بعدة دراسات عامة أخذت بأسلوب التخطيط العلمى .. حيث قامت بدراسة للتعرف على التوزيع البشرى والعمرانى لسكان المناطق الريفية . سواء من حيث تجمعاتهم وأنشطتهم وظروف معيشتهم .. ودراسة أخرى للتعرف على معدلات الزيادة السكانية المتوقعة ومعدلات الهجرة من القرى الى المدن . والى مراكز الاسكان القريبة من المناطق الصناعية

كذلك تمت عدة دراسات حول متوسط دخل الفرد والمستويات الثقافية والاجتماعية . موقع القرية الجغرافى وأنواع الزراعات . مدى توافر مياه الرى .. الصناعات البيئية والحرفية التى يتقنها أهالى الريف . هذه العوامل كلها ونتائج تلك الدراسات وضعت فى الاعتبار عند تصميم وتنفيذ شبكات الكهرباء .. وعند وضع معدلات الاستهلاك ونصيب الفرد المتوقع من الطاقة

متوسط استهلاك الفرد

عند بدء تنفيذ المشروع كان متوسط نصيب الفرد من الكهرباء ٥ كيلووات .. وكانت التقديرات تشير الى ارتفاع هذا المعدل الى ٤٠ كيلو وات للفرد فى السنوات الأولى من الثمانينات .

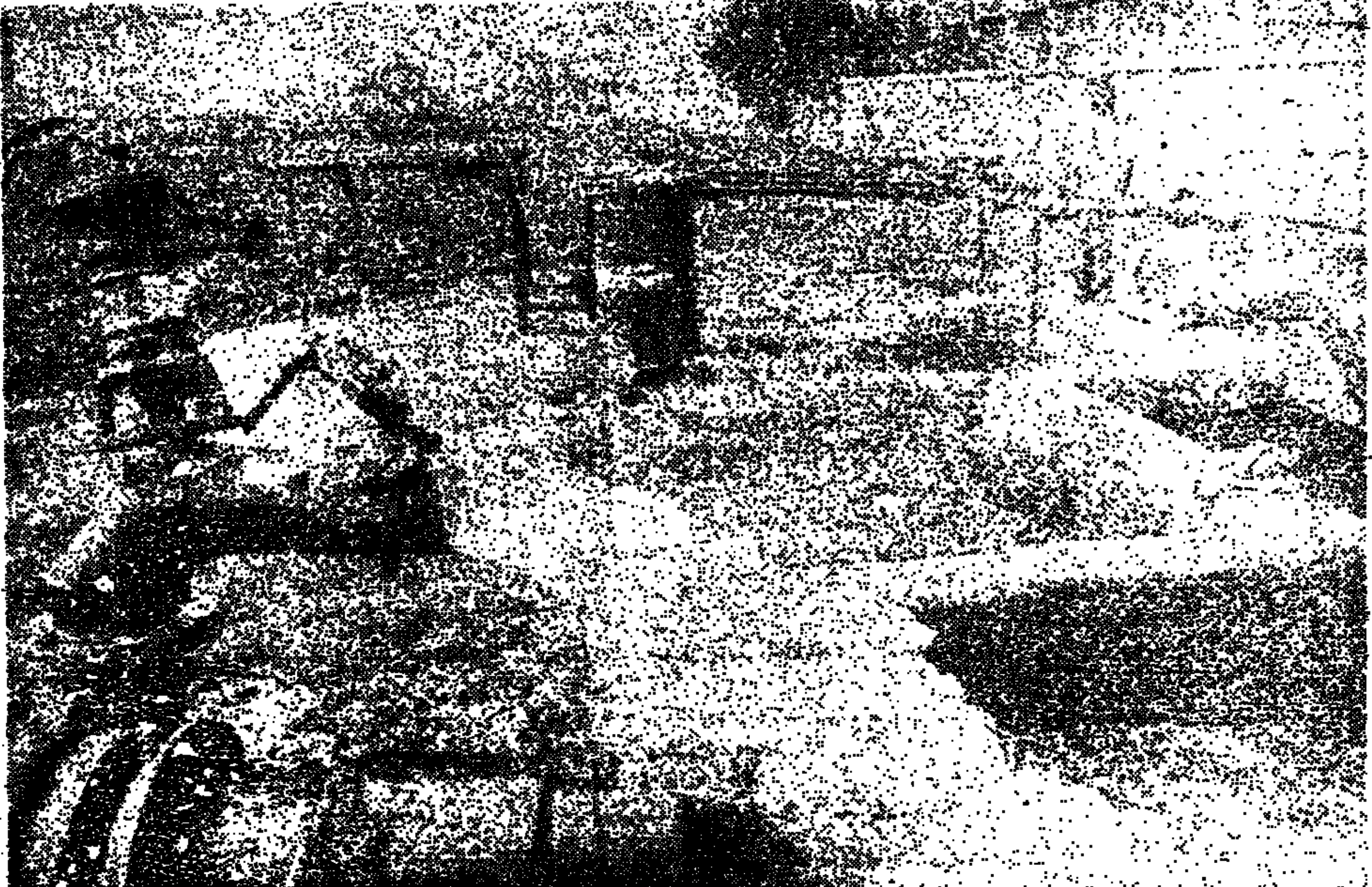
الا ان الزيادة السريعة فى استهلاك الكهرباء فى الريف أدت الى أن وصل هذا المعدل حاليا الى ٦٠ كيلو وات للفرد

لقد أخذ فى الاعتبار عند تقدير هذه المعدلات المتوقعة فى استخدام الكهرباء فى الاغراض الانتاجية .. مثل كهربة وسائل الرى والزراعة والدراس والطحين .. النهوض بالصناعات الريفية الصغيرة والمتوسطة مثل تعبئة المنتجات الزراعية والفاكهة وحفظها وتجفيفها .. صناعات الالبان ومعامل تربية الدواجن .. وذلك بالاضافة الى الاستخدامات المنزلية للكهرباء .. والارتقاء بشكل عام بمستوى معيشة الفلاح المصرى .

حجم الانجازات

بدأ مشروع كهربة الريف منذ ١٣ عاما .. وفى نهاية العام الحالى ٨٣-٨٤ سيكون قد تم توصيل الكهرباء الى جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة ((التى يزيد تعداد سكان كل منها عن ألف نسمة)) .. وبذلك يكون قد تم تغطية ٨٠٪ من سكان المحافظات

وسوف يتم كهربة التوابع الصغيرة ((الـ ٢٠٪ الباقية)) على مراحل .. وهى التى يقل عدد سكانها عن ألف نسمة .. وتبلغ نحو ٢٠ ألف تابع .. منها حوالى ١٢٠٠٠ تابع صغير .



● ميكنة أعمال الرى بالريف المصرى ●

مشروعات جديدة

لن يقتصر نشاط الهيئة على مجرد توصيل الكهرباء للقرى .. بل سيشمل عمليات أخرى تعد فى الحقيقة ضمانا لاستمرارية ماتم انجازه وصيانته وتطويره .

لذلك ستقوم الهيئة بتوفير مصادر جديدة للتغذية عن طريق اقامة محطات محولات جديدة وتدعيم محطات المحولات الحالية .. كما سيتم تزويد شبكات التوزيع بالمناطق الريفية باجهزة ومعدات متطورة للعمل على القضاء على حالات انقطاع التيار الكهربائى .

علاوة على قيام الهيئة بتدعيم شبكات الكهرباء الداخلية بالقرى والمدن .. لمواجهة الزيادة فى استهلاك الطاقة الكهربائية .. والتوسع فى المناطق السكانية والامتداد

كما سيتم توصيل الكهرباء للمشروعات الصناعية ومشروعات المصالح بالمحافظات .. كما سيتم توصيل الكهرباء لعمليات القوى المحركة التى يمتلكها الأفراد .

ترشيد الاستهلاك

أوضحت الدراسات الاحصائية التى قام بها المتخصصون .. زيادة نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية لتى يستفاد بها لأغراض الاستهلاك المنزلى فى الريف وأن نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية المستخدمة فى العمليات الانتاجية أقل ((بشكل ملحوظ)) من المستخدمة فى الأغراض المنزلية .

ومن هنا يبرز دور المواطن فى ترشيد استهلاك الكهرباء لتوفيرها للاغراض الانتاجية التى تساهم فى زيادة الدخل القومى .

كأس الانتاج

حصلت هيئة كهرباء الريف خلال العام الحالى والعام السابق أيضا على كأس الانتاج .. تقديرا من الدولة للجهود التى بذلها أبناء الهيئة فى سبيل انجاز هذا المشروع الوطنى

ان ما تقدم لا يعد سوى اشارة بسيطة وسريعة للجهد والمتابعة التى قامت بها الدولة لانجاز مشروع كهربة الريف .. الذى نفذته الهيئة بفضل خبرات واخلاص أبنائها .. لتنشر الرفاهية فى جميع انحاء الريف المصرى العظيم

١١ ـ وعن منصور الكلبي : أن دحية بن خليفة ـ رضي الله عنه ـ خرج من قرية من دمشق الى قدر قرية عقبة من الفساط ، وذلك ثلاثة أميال ، في رمضان • فافطر وأفطر معه ناس كثير • وكره آخرون أن يفطروا • فلما رجع الى قريته قال : والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أن أراه • ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه • اللهــم أقبضني اليك •• (أخرجه أبو داود) ••

فهذه الاحاديث في جملتها تشير الى تقبل رخصة الافطار في السفر في ســماحة ويسر • وترجح الاخذ بها • ولا تشترط وقوع المشقة للاخذ بها كما يشير الى ذلك الحديثان الاخيران بوجه خاص، واذا كان الحديث الثامن منها يشير الى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحده ظل مرة صائما مع المشقة هو وعبد الله بن رواحة ، فقد كانت له ـ صلى الله عليه وسلم ـ خصوصيات في العبادة يعفي منها أصحابه • كنهيه لهم عن مواصــلة الصوم وهو كان يواصل أحيانا • أي يصل اليوم باليوم بلا فطر • فلما قالوا له في هذا ، قال : « اني لست مثلــكم • اني أظــل يطعمني ربي ويسقيني » •• (أخرجه الشيخان) وثابت من الحديث الاول أنه أفطر وقال عن الذين لم يفطروا: أولئك العصاة • وهذا الحديث متأخر ـ في سنة الفتح ـ فهو أحدث من الاحاديث الاخرى • وأكثر دلالة على الاتجاه المختار ••

والصورة التي تتشكل في الحس من مجموع هذه الحالات •• أنه كانت هناك مراعاة لحالات واقعية، تقتضي توجيها معينا ـ كما هو الشأن في الاحاديث التي تروى في الموضوع العام الواحد ، ونجد فيها توجيهات متنوعة ـ فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يربي وكان يواجه حالات حية • ولم يكن يواجهها بقوالب جامدة !

ولكن الانطباع الاخير في الحس في أمر الصوم هو استحباب الفطر • دون تقيد بحصول المشقة بالفعل •• أما المرض فلم أجد فيه شيئا إلا أقوال الفقهاء • والظاهر أنه يطلق في كل ما يثبت له وصف المرض • بلا تحــديد في نوعه وقدره ولا خوف شدة • على وجوب القضــاء يوما بيوم في المرض والسفر • من غير موالاة في أيام القضــاء على الرأي الارجح •

وقد استطردت هذا الاستطراد لا لأخوض في خلافات فقهية • ولكن لتقرير قاعدة في النظر الى الشعائر التعبدية ، ولارتباطها الوثيق بانشاء حالة شعورية هي الغاية المقدمة منها • وهذه الحالة هي التي تحكم سلوك المتعبد ، وعليها الاعتماد الاول في تربية ضميره ، وحسن أدائه للعبــادة وحسن سلوكه في الحياة •• هذا من ناحية • ومن ناحية أخرى أن تأخذ هذا الدين ـ كمــا أراده الله ـ بتكاليفه كلها ، طاعة وتقوى ، وأن تأخذه جملة بعزائمه ورخصه ، متكاملا متناسقا ، في طمأنينة الى الله ، ويقين بحكمته ، وشعور بتقواه •

ثم نعود الى استكمال السياق :

« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » ••

وفي أول الامر كان تكليف الصوم شاقا على المسلمين ـ وقد فرض في السنة الثانية من الهجرة قبيل فرض الجهاد ـ فجعل الله فيه رخصة لمن يستطيع الصوم بجهد ـ وهو مدلول يطيقونه ـ فالاطاقة الاحتمال بأقصى جهد ـ جعل الله هــذه الرخصة ، وهي الفطر مع اطعام مسكين •• ثم حببهم في التطوع باطعام المساكين اطلاقا ، اما تطوعا بغير الفدية ، وما بالاكثار عن حد الفدية ، كأن يطعم اثنين أو ثلاثة أو أكثر بكل يوم من أيام الفطر في رمضان : « فمن تطوع خيرا فهو خير له » •• ثم حببهم في اختيار الصــوم مع المشقة ـ في غير سفر ولا مرض : « وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » •• لما في الصوم من خير في هذه الحالة • يبدو منه لنا عنصر تربية الارادة ، وتقوية الاحتمال ، وايثار عبادة الله على الراحة • وكلها عناصر مطلوبة في التربية الاسلامية •• كما يبدو لنا منه ما في الصوم من مزايا صحية ـ لغير المريض ـ حتى ولو أحس الصائم بالجهد•

وعلى أية حال فقد كان هذا التوجيه تمهيدا لرفع هذه الرخصة عن الصحيح المقيم وايجــاب الصيام اطلاقا • كما جاء فيما بعد • وقد بقيت للشيخ الكبير الذي يجهده الصوم ، ولا ترجى له حالة يكون فيها قادرا على القضاء •• فأخرج الامام مالك أنه بلغه أن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي •• وقال ابن عباس : ليست منسوخة ، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يســتطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا •• وعن ابن أبي ليلى قال : دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل ، فقال : قال ابن عباس نزلت هذه الآية فنسخت الأولى الا الكبير الفاني ان شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وأفطر • فالنسخ ثابت في حق الصحيح

المقيم بالآية : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »•

وتحبيب آخر في أداء هذه الفريضة للصحيح المقيم •• انها صوم رمضان : الشهر الذي أنزل فيه القرآن ـ أما بمعنى أن بدء نزوله كان في رمضان أو أن معظمه نزل في أشهر رمضان ـ والقرآن هو كتاب هذه الامة الخالد الذي أخرجها من الظلمات الى النور ، فأنشأها هذه النشأة ، وبدلهــا من خوفها أمنا ، ومكن لها في الارض، ووهبها مقوماتها التي صارت بها أمة ، ولم تكن من قبل شيئا • وهي بدون هذه المقومات ليست أمة وليس لها مكان في الارض ولا ذكر في السماء • فلا أقل من شكر الله على نعمة هذا القرآن بالاســتجابة الى صوم الشهر الذي نزل فيه القرآن :

« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان •• فمن شهد منكم الشهر فليصمه • ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر » ••

وهذه هي الآية الموجبة الناسخة لرخصة الافطار ـ والفدية بالنسبة للصــحيح المقيم ـ فيما عدا الشيخ والشيخة كما أسلفنا :

« فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ••

أي من حضر منكم الشهر غير مسافر • أو من رأى منكم هلال الشهر • والمستيقن من مشاهدة الهلال بأية وسيلة أخرى كالذي يشهده في ايجاب الصوم عليه عدة أيام رمضان •

ولما كان هذا نصا عاما عاد ليستثني منه من كان مريضا أو على سفر :

« ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخــر » ••

وتحبيب ثالث في أداء الفريضة ، وبيان لرحمة الله في التكليف وفي الرخصة سواء :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ••

وهذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هــذه العقيدة كلها ، فهي ميسرة لا عسر فيها ، وهي توحي للقلب الذي يتذوقها • بالسهولة واليسر في أخذ الحياة كلها ، وتطبع نفس المسلم بطابع من السماحة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد • سماحة تؤدي معها كل التكاليف وكل الفــرائض وكل نشاط الحياة الجادة وكأنما هي مسيل المــاء الجاري ، ونمو الشجرة الصاعدة في طمأنينــة وثقة ورضاء ، ومع الشعور الــدائم برحمة الله وارادته اليسر لا العسر بعباده المؤمنين •

وقد جعل الصوم للمسافر والمريض في أيام أخر • لكي يتمكن المضطر من اكمال عدة أيام الشهر ، فلا يضيع عليه أجرها :

« ولتكملوا العدة » •

والصوم على هذا نعمة تستحق التكبير والشكر: « ولتكبروا الله على ما هداكم • ولعلكم تشكرون »

فهذه غاية من غايات الفريضة •• أن يشــعر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذي يسره الله لهم ، وهم يجدون هذا في أنفسهم في فترة الصيام أكثر من كل فترة • وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية ، ومكفوفو الجوارح عن اتيانها • وهــم شاعرون بالهدى ملموسا محسوسا • ليكبروا الله على هذه الهداية وليشكروه على هــذه النعمة ، ولتفيء قلوبهم اليه بهذه الطاعة • كما قال لهم في مطلع الحديث عن الصيام : « لعلكم تتقون » ••

وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذي يبدو شاقا على الابدان والنفوس ، وتتجلى الغاية التربوية منه • والاعداد من ورائه للدور العظيم الذي أخرجت هذه الامة لتؤديه • أداء تحرسه التقوى ورقابة الله وحساسية الضمير •

وقبل أن يمضي السياق في بيان أحكام تفصيلية عن مواعيد الصيام ، وحدود المتاع فيه وحدود الامساك •• نجد لفتة عجيبة الى أعماق النفس وخفايا السريرة ، نجد العوض الكامل الحبيب المرغوب عن مشقة الصوم ، والجزاء المعجل على الاستجابة لله •• نجد ذلك العوض وهذا الجزاء في القرب من الله ، وفي استجابته للدعاء • • تصوره ألفاظ رفافة شفافة تكاد تنير :

« واذا سألك عبادي عني ، فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ، لعلهم يرشدون » ••

فاني قريب •• أجيب دعوة الداع اذا دعان •• أية رقة ؟ وأي انعطاف ؟ وأية شــفافية ؟ وأي ايناس ؟ وأين تقع مشقة الصوم ومشقة أي تكليف في ظل هذا الود ، وظل هذا القرب ، وظل هذا الايناس ؟

وفي كل لفظ في التعبير في الآية كلهــا تلك الندواة الحبيبة :

« واذا سألك عبادي عني فاني قريب • أجيب دعوة الداع اذا دعان » ••

اضافة العباد اليه ، والرد المباشر عليهم منه .. لم يقل : فقل لهم : انى قريب .. انما تولى بذاته العلية الجواب على عباده بمجرد السؤال .. قريب .. ولم يقل أسمع الدعاء .. انما عجل باجابة الدعاء : « أجيب دعوة الداع اذا دعان » .

انها آية عجيبه .. آيه تسكب فى قلب المؤمن النداوة الحلوة ، والود المؤنس ، والرضى المطمئن ، والثقة واليقين .. ويعيش منها المؤمن فى جناب رضى ، وقربى نديه ، وملاذ أمين وقرار مكين .

وفى ظل هذا الانس الحبيب ، وهذا القرب الودود ، وهذه الاستجابة الوحيه .. يوجه الله عباده الى الاستجابه له ، والايمان به ، لعل هذا أن يقودهم الى الرشد والهداية والصلاح .

« فليستجيبوا لى ، وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون »

فالثمرة الاخيرة من الاستجابة والايمان هى لهم كذلك .. وهى الرشد والهدى والصلاح . فالله غنى عن العالمين .

والرشد الذى ينشئه الايمان وتنشئه الاستجابه لله هو الرشد . فالمنهج الالهى الذى اختاره الله للبشر هو المنهج الوحيد الراشد القاصد ، وما عداه جاهلية وسفه لا يرضاه راشد ، ولا ينتهى الى رشاد . واستجابة الله للعباد مرجوة حين يستجيبون له هم ويرشدون . وعليهم أن يدعوه ولا يستعجلوه . فهو يقدر الاستجابة فى وقتها بتقديره الحكيم .

أخرج أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث ابن ميمون - باسناده - عن سلمان الفارسى - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « ان الله تعالى ليستحيى أن يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبين » .

وأخرج الترمذى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدرامى - باسناده - عن ابن ثوبان : ورواه عبد الله بن الامام أحمد - باسناده - عن عبادة بن الصامت : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة الا آتاه الله اياها ، أو كف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم » ..

وفى الصحيحين : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل . يقول : دعوت فلم يستجب لى » ..

وفى صحيح مسلم : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل » قيل : يا رسول الله وما الاستعجال ؟ قال : « يقول : قد دعوت ، وقد دعوت ، فلم أر يستجاب لى ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » .

والصائم أقرب الدعاة استجابة . كما روى الامام أبو داود الطيالسى فى مسنده - باسناده - عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال : « سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « للصائم عند افطاره دعوة مستجابة » .. فكان عبد الله بن عمر اذا أفطر دعا أهله وولده ودعا . وروى ابن ماجه فى سننه - باسناده - عن عبد الله بن عمر كذلك قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : « ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد » وفى مسند الامام أحمد وسنن الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة - رضى الله عنه - : قال : قال رسول الله عليه وسلم - : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة ، وتفتح لها أبواب السماء . ويقول : بعزتى لأنصرنك ولو بعد حين » ..

ومن ثم جاء ذكر الدعاء فى ثنايا الحديث عن الصيام .

* * *

ثم يمضى السياق يبين للذين آمنوا بعض أحكام الصيام . فيقرر لهم حل المباشرة للنساء فى ليلة الصوم ما بين المغرب والفجر . وحل الطعام والشراب كذلك ، كما يبين لهم مواعيد الصوم من الفجر الى الغروب ، وحكم المباشرة فى فترة الاعتكاف فى المساجد :

« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم . هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ، كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » .

وفى أول فرض الصوم كانت المباشرة والطعام والشراب تمتنع لو نام الصائم بعد افطاره . فاذا

الحالة التى يواجهها . اما تشديد الاحكام جملة فى العبادات أو الميل الى التضييق من اطلاق الرخص التى أطلقتها النصوص ، فقد ينشئ حرجا لبعض المتحرجين . فى الوقت الذى لا يجدى كثيرا فى تقويم المتفلتين .. والاولى على كل حال أن نأخذ الامور بالصورة التى أرادها الله فى هذا الدين . فهو أحكم منا واعلم بما وراء رخصه وعزائمه من مصالح قريبة وبعيدة .. وهذا هو جماع القول فى هذا المجال .

بقى أن نثبت هنا بعض ما روى من السنة فى حالات متعددة من حالات السفر ، فى بعضها كان التوجيه الى الفطر وفى بعضها لم يقع نهى عن الصيام .. وهى بمجموعها تساعد على تصور ما كان عليه السلف الصالح من ادراك للامر ، قبل أن تأخذ الاحكام شكل التقعيد الفقهى على أيدى الفقهاء المتأخرين . وصورة سلوك أولئك السلف - رضوان الله عليهم - أملأ بالحيوية ، وألصق بروح هذا الدين وطبيعته ، من البحوث الفقهية ، ومن شأن الحياة معها وفى جوها أن تنشئ فى القلب مذاقا حيا لهذه العقيدة وخصائصها :

١ - عن جابر - رضى الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح الى مكة فى رمضان . فصام حتى بلغ « كراع الغميم » فصام الناس . ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ، ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام . فقال : « أولئك العصاة . أولئك العصاة » .. (أخرجه مسلم والترمذى) .

٢ - وعن أنس رضى الله عنه - قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سفر ، فمنا الصائم ومنا المفطر . فنزلنا منزلا فى يوم حار ، أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده . فسقط الصوام وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - « ذهب المفطرون اليوم بالاجر » .. (أخرجه الشيخان والنسائى) .

٣ - وعن جابر - رضى الله عنه - قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سفر ، فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس ، وقد ظلل عليه ، فقال : ما له ؟ فقالوا : رجل صائم . فقال الرسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس من البر الصوم فى السفر » .. (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والنسائى) .

٤ - وعن عمرو بن أمية الضمرى - رضى الله عنه - قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر . فقال : انتظر الغداء يا أبا أمية .. قلت : يا رسول الله انى صائم . قال : « اذا أخبرك عن المسافر . ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة » .. (أخرجه النسائى) ..

٥ - وعن رجل من بنى عبد الله بن كعب بن مالك اسمه أنس بن مالك . قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ان الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر وأرخص له فى الافطار وأرخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على ولديهما » .. (أخرجه أصحاب السنن) .

٦ - وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : سأل حمزة بن عمرو الاسلمى - رضى الله عنه - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصوم فى السفر . (وكان كثير الصيام) فقال : « ان شئت فافطر » (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والترمذى والنسائى) وفى رواية أخرى وكان جلدا على الصوم .

٧ - وعن أنس - رضى الله عنه - قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمنا الصائم ومنا المفطر . فلا الصائم يعيب على المفطر ، ولا المفطر يعيب على الصائم » .. (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود) .

٨ - وعن أبى الدرداء - رضى الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى رمضان فى حر شديد ، حتى ان كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم الا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وابن رواحة رضى الله عنه .. (أخرجه الشيخان وأبو داود) .

٩ - وعن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك - رضى الله عنه - فى رمضان وهو يريد سفرا . وقد رحلت له راحلته ، ولبس ثياب سفره ، فدعا بطعام فأكل . فقلت له : سنة ؟ قال : نعم . ثم ركب .. (أخرجه الترمذى) .

١٠ - وعن عبيد بن جبير قال : كنت مع أبى بصرة الغفارى - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - رضى الله عنه فى سفينة من الفسطاط فى رمضان . فدفع فقرب غداءه ، فقال : اقترب . قلت : ألست ترى البيوت ؟ قال : أترغب عن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأكل وأكلت .. (أخرجه أبو داود)



● هل الاسلام انتشر بالدعوة أم بحد السيف ؟!
● زيارة النساء للقبور جائزة بشرط
● معنى قوامة الرجل على المرأة

من فتاوى الامام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود

الاسلام انتشر بالدعوة ولم ينتشر بالسيف

● يزعم بعض أعداء الاسلام انه انتشر بالسيف .. فما هو الرد القاطع الذى تدحض اقوالهم .. ؟

أحمد عبد الواحد منصور
كلية الآداب - جامعة عين شمس

●● بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة الى التوحيد فى مجتمع لايدين بالتوحيد واخذ صلوات الله عليه طيلة الفترة المكية يبين الدعوة بالقرآن وبالاحاديث وبالسلوك المستقيم .. وفى هذه الفترة المكية كلها .. لم يرفع الرسول صلوات الله عليه سيفا ، ولم يقم حربا ، وكان أعداء الحق يعذبون المسلمين وينكلون بهم ويحاولون قتل الذين يقولون ربنا الله ..

وانتهى التعذيب الى غايات البنية .. فأخرج الذين يقولون : ربنا الله من ديارهم وشتتوا من اوطانهم فكانوا المهاجرين .. هاجروا الى الحبشة أولا ثم الى المدينة

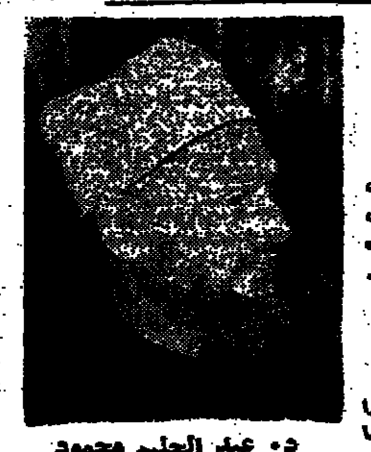
ولم يكتف الكفار بذلك فأرادوا أن يقضوا على الاسلام فى المدينة .. وكان من توفيق الله أن وجد فى هذه الفترة من المؤمنين من لمكنهم أن يردوا هجمات الشرك والكفر فحملوا السيف دفاعا عن انفسهم وأوطانهم .. وقد الجأهم المشركون الى أن يحفروا حول مدينتهم خندقا عميقا .. حينما جاء أعداء الاسلام الانا مؤلفة ، ليقضوا على المؤمنين فى ضربة واحدة .. ورد الله الذين كفروا بغيظهم ..

وهكذا يشهد التاريخ أن الاسلام لم يحمل السيف طوال الفترة المكية انما انتشر بالدعوة .. ثم حمل السيف دفاعا فى اوائل الفترة المدنية .. ولما انتشر الاسلام بالدعوة السلمية وانتشارا واسعا واصبح للاسلام قوة لها شأنها ولها خطرها رأى المؤمنون أن ايمانهم بالحق لا يكون كاملا الا اذا فتحت أبواب الدعوة الى هذا الحق فى كل مكان .. ولما كان الطغاة والمستبدون يقفون فى وجه الحق ويكيدون من الهداية .. رأى المؤمنون أنه لابد من تحرير الشعوب من الطغاة والمستبدين فحملوا السيف تحريرا للشعوب وفتحا للابواب التى أغلقها الملوك المستبدون فى وجه الدعوة الى الله

وليس فى تاريخ الاسلام كله حادثة واحدة تدل على أن المسلمين اجبروا شخصا على اعتناق الاسلام ، بل كان الولاة المسلمون يضيقون ذرعا من كثرة اعتناق الناس للاسلام

ان الاسلام انتشر فى كل مكان الشرق نوره فيه لانه حق واضح .. ولانه رحمة للعالمين .

●







زيارة القبور جائزة للنساء .. ولكن بشرط

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تذكركم بالآخرة » .. فهل الزيارة مطلقة للرجال والنساء معا أم للرجال فقط .. ؟

ثريا عبد الهادى الصواف
شبين الكوم - منوفية

●● أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم زيارة القبور .. وعلل السبب فى ذلك أنها تذكر بالآخرة وما يتصل بها من الموت والعذاب .. ويماثل هذا الحديث ماروى أحمد ومسلم وغيرهما عن زيارة النبى صلى الله عليه وسلم لقبر امه وقول « زوروا القبور ، فانها تذكر بالموتى » .. هذا بالنسبة للرجال .. أما بالنسبة للنساء : قال .. كثرة زيارة القبور بالنسبة لهن ممنوعة ، لما روى من أنه صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ..

قال القرطبى : هذا اللعن انما هو للمكثرات من الزيارة .. لما تقتضيه الصيغة من المبالغة .. ولعل السبب ما يفضى اليه ذلك من تضييع حق الزوج وما ينشأ منهن من الصياح ونحوه .. فاذا خفت زيارتهن ولم تقترن بشيء من كشف عورة أو قول قبيح ونحو ذلك فلا حرج منها .. لما روى من أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقول اذا زارت القبور .. فقال : قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين .. يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين .. وانا ان شاء الله بكم لاحقون وعلى ذلك فزيارة القبور مندوبة للرجال جائزة وبشرط الا يقترن بها ما يتنافى مع الغرض منها وهو التذكير بالموت والتذكير بالآخرة

●

معنى قوامة الرجل على المرأة

● قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض .. » فما معنى هذه القوامة .. وما حدودها .. ؟

فاطمة محمد أنور
نجع حمادى .. قنا

●● هذه الآية تعالج أمورا خطيرة من أمور الاسرة بصفتها مجتمعا صغيرا يحتاج الى قائد يقوم على شأنها .. فتقرر الآية الكريمة الشأن فى القيام على النساء ورعايتهن وتوجيههن كما يوجه الراعى رعيته بالامر والنهى .. وذلك النحو للرجال

يقول الامام الالوسى فى تفسيره « روح المعانى » : واختيار الجملة الاسمية مع صيغة المبالغة « الرجال قوامون على النساء » للايذان بعراقة الرجال ورسوخهم فى الاتصاف بما اسند اليهم ..

وعلل سبحانه وتعالى هذا الحكم بأمرين .

احدهما : فطرى خلقى وهو (بما فضل الله بعضهم على بعض) ..

والآخرة : فى أصل تكوين وخلقة كل منهما .. فالشأن ان الرجال مهما قاموا بفطرتهم وتكوينهم للقيام بهذه المهمة فهم قوامون على النساء بسبب تفضيل الله تعالى لهم عليهن ، ولذلك خصوا بالرسالة والامامة الكبرى ، فلا تكون المرأة خليفة للمسلمين .. والامامة الصغرى فلا تصلى اماما للرجال .. كما خصوا كذلك باقامة الشعائر كالاذان والاقامة والخطبة والجمعة والشهادة فى أمهات القضايا .. وجعلت شهادة المرأة نصف شهادة الرجل فى قضايا المعاملات ..

قال تعالى .. (واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى) .

الامر الثانى : فى تعليل هذا الحكم ، امر كسبى .. وليس فطريا والشأن ان يقوم به الرجال وهو قول تعالى : (وبما انفقوا من اموالهم) .. قال مجاهد : انه المهر .. فالرجال هم الذين يدفعون المهور للنساء وهم الذين يجب عليهم الانفاق عليهن ولو كن غنيات

د. عبد الحليم محمود

هل يستفيد الميت من ثواب قراءة القرآن عليه

● انتشرت فى الاونة الاخيرة ظاهرة السرادقات التى تتلى فيها آيات القرآن على الميت .. فما حكم ذلك .. ؟

رابح جبار بكومى
دارفور - السودان

●● قراءة القرآن على الاموات ليست واجبة الا فى صلاة الجنازة فقط .. أما عند القبر فقد استحبها عبد الله بن سيدنا عمر رضى الله عنهما بعد الدفن مباشرة .. واستحبها الشافعى كذلك فقد ورد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال : « أحب أن يقرأ عند القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخواتيمها ، وقال الامام الشافعى أحب ان يقرأ عنه الميت بعد الدفن ختمة كاملة .. وذلك لما يرجى من تنزل رحمة الله فى المكان الذى يتلى فيه كتابه .. وهذه الرحمة يستفيد بها الاحياء والاموات ..

واذا ترك المسلم قراءة القرآن على الاموات فليس عليه عقوبة .. وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور المقابر كثيرا ويسأل الله تعالى لاهلها الرحمة والعافية والدعاء للاموات مستحب سواء زرت المقابر أم لم تزر تأسيا برسول الله والخليل ابراهيم عليهما الصلاة والسلام .. فقد أمر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات .

كما دعا لهم سيدنا ابراهيم بالمغفرة كما حكى الله عنه بقوله : « ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » .

●

الحلف بغير الله شرك .. !

● هل يجوز الحلف بالابن او الام او بالنعمة او ماشابه ذلك .. ؟

صافى عبد الجواد العريان
فارسكور .. دمياط

●● روى البخارى ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفا ، فليحلف بالله او ليصمت » ..

وقال صلى الله عليه وسلم « كل يمين يحلف بها دون الله شرك » ..

من هذا نعلم أن الحلف لا يكون الا بالله .. ومثل الحلف بالله الحلف بالقرآن .. لانه كلام الله .. وكلام الله صفة من صفاته فهو كالحلف بالله سواء بسواء .. وأما الاجبار فى الحلف فممنوع شرعا الا اذا كان لغرض شريف مثل التثبت من صحة قول الحالف فى موضوع يتصل بمصلحة المسلمين .. والا فالاجبار على الحلف الباطل حرام والاكراه على الحلف لا يضر الحالف فى صحته اذا تحققت شروط الاكراه .. وكان الحالف بريئا .. وعند الاكراه يفى حق يرفع الحالف أمر من أكرهه الى القضاء لحفظ دينه وكرامته واذا ترتب على الحلف اضرار مادية يرفع الحالف أمره الى القضاء .

●

لماذا يبتلى .. عباده الصالحين بالمصائب ؟

● أنا أعبد الله واخشاه فى كل صغيرة وكبيرة ولا اقترب من الآثام الا هفوات قليلة .. ومع ذلك ابتلانى الله بمصائب كثيرة فهل ذلك غضب من الله على .. ؟

أيوب اسماعيل عبد الغنى
الوردبان - اسكندرية

●● الحياة الدنيا دار ابتلاء بالمتاعب والمصائب .. ولم يسلم من ابتلائها أحد حتى الانبياء .. ولايعنى ذلك غضب الله أو عدم رضاه عن المبتلى .. لان الله جعل المصائب اختبارا او امتحانا .. قال تعالى « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » وعلى الانسان الذى يبتلى فى حياته ان يصبر لينال اجر الصابرين .. قال تعالى « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

ومن كان يفعل الخير ويؤدى الفرائض وهو مع ذلك مبتلى بالمصائب فقد يكون ذلك دليلا على محبة الله تعالى ورضاه عنه كما روى فى الحديث « اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه » .

ولقد مدح الله أيوب على صبره على ابتلاء الله .. وقال فيه : « انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب » .. وقال عليه السلام « أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل » ..

فعليك يا أخى أن تلجأ الى الله بالدعاء .. فقد ذكر رسولنا الكريم أن الدعاء يرفع البلاء وأنه ينفع فيما نزل من البلاء وفيما لم ينزل .. والتضرع الى الله سبحانه وتعالى باب عظيم من أبواب الفرج ..

●

التشاؤم من الارقام والايام والشهور ..

● بعض الناس يتشاءم من أشياء معينة كرقم معين او يوم من الايام او مكان معين .. وما الى ذلك .. فما رأى الاسلام فى التشاؤم .. ؟

السيد ابراهيم
القانونى العربى فرع الترسانة

●● نهى القرآن الكريم عن التشاؤم ، وبين أن التطير من التشاؤم حيث حكى عن رسل المسيح عليه السلام فى سورة يس ردا على المتشائمين « قالوا طائركم معكم » .. وقال صلى الله عليه وسلم : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر » .

لقد كان الناس يتطيرون ويتشاءمون اذا كانوا يخرجون الطير فان طار الى الشمال تشاءموا وان طار الى اليمين تيامنوا وكانوا يتشاءمون من شهر صفر .. وهذا الاعتقاد لا أصل له فى الدين بل هو من قبيل الخرافات التى يجب أن تحارب ..

لأن من حرم ما أحل الله أو أحل ما حرم الله خرج عن الدين فذلك مرجعه الى الكتاب والسنة وعن الائمة العلماء التوضيح والفتوى .

ولقد ضرب الله مثلا لنا فى ذلك من أفعال الكفار حيث كانوا يحلون ويحرمون بعض الشهور حيث قال الله تعالى يحذرنا من الوقوع فيما وقعوا فيه .

(انما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين) .

عزيزى القارىء المسلم فى انتظار رسائلك

●● عزيزى القارىء .. نحن نرحب برسائلك بما تحمله من اسئلة دينية او اقتراحات ومقترحات وشكاوى لصفحة البريد ... الصفحة من الارلد والى ... وستجد منشورة على صفحات « الامة الاسلامية » .

الأزهر .. والذين اعتنقوا الاسلام

الانباء التى ترد الينا من كل مكان فى العالم تحمل الينا قصص الاشخاص الذين يدخلون فى الاسلام تجعلنى أتوجه ببعض الاسئلة أرجو أن تجد لها اجابة عند المسئولين فى الازهر .

● لماذا لا يكون للازهر دعاة فى كل أنحاء العالم يتكلمون اللغات المختلفة متخصصون لهذا الغرض ؟

● لماذا لا يقف الازهر بجانب مثل هؤلاء الناس يعرفون طريقهم الصحيح ويمدهم بما يلزمهم من امكانيات .. ؟

● لماذا لا يفتح الازهر أبوابه لهؤلاء الذين أسلموا ليحاضروا عن الاسلام بلقائهم فيعرفون أبناء جنسهم بأمور الاسلام .. ؟

مصطفى نوفل جارحى
منفلوط

لمن اشكو اذاعة القرآن الكريم

ان أحدا لا يستطيع أن ينصف اذاعة القرآن الكريم حقها من الثناء لما لها من اثر لا ينكر وفضل لايجحد فهى لسان مصر الاسلامية يسمع له العالم العربى كله فأى هفوة تحسب عليها بعد ما تلقى من تهويل وتكبير وفى هذا ما له من أثر سيىء لاينفى عن قلعتنا . ولما كان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة فقد سقطت اذاعتنا فى هفوة لاتغتفر ففى برنامج أسماء الله الحسنى وهو برنامج جيد الاعداد ولكن شابه هذا الخطأ الظاهر فالبرنامج يقدم له بتلاوة لآيات من خاتمة سورة الحشر ولكنه يخطىء خطأ فاحشا بينا ، وذلك عندما يتلو القارىء على تلاعبه بالقرآن قوله عز وجل يسبح له ما فى السموات والارض يضم تاء السموات وهذا خطأ والصحيح ثم يواصل القارىء خطأه فيقرأ وهو العلى الحميد وصحيحها « وهو العزيز الحكيم » .. فمنلى هذه ان أكتب لسيادتكم لتتداركوا اذاعة القرآن الكريم ذلك مستقبلا

سعد الدين محمد خليل
مسجد الايمان
القاهرة - عزب البساتين

لماذا لا يتصدى علماء الاسلام لهذا الكاتب الذى يتطاول على دينهم !

فى سؤال او عتاب لماذا لا يقوم علماؤنا الاجلاء بالرد على هذا السفيه الذى يدعى روبرت شولر الذى افردت له الصحف الامريكيه صفحاتها الاولى لكى يهاجم الاسلام هذا الهجوم المسعور فى الوقت الذى تقول فيه هذه الصحف ان روبرت شولر واحد من رجال الدين المسيحى ولن أتعرض للدين المسيحى ولا لرجال الدين المسيحى ولكنى ارجو من السادة علماء الدين الاسلامى ان يتصدوا لهذا الفاجر الذى يوجه للاسلام ورسول الاسلام ودين الاسلام وكتاب الله عز وجل اقذع واحط التهم ولم يكتفوا بذلك بل وصلت بهم السفالة الى طبع نسخ محرفة من القرآن وتحريف الاحاديث النبوية الشريفة كل ذلك ونحن لانفعل شيئا لاسكات هذا الرجل الكافر الفاجر الذى باع نفسه للشيطان ونصب نفسه حكما ليحاكم الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم انما اودت ان اقول لكم دافعوا عن دينكم .

احمد متولى
بور سعيد

◎◎◎

فى الايمان قوة العالم الاسلامى

فالاسلام هو قومية العالم الاسلامى ومحمد صلى الله عليه وسلم هو روح العالم الاسلامى والقائد والايمان هو قوة العالم الاسلامى التى حارب بها العالم البشرى كله فانتصر عليه وهو قوته وسلاحه كما كان بالامس به يقهر أعداءه ويحفظ كيانه ويؤدى رسالته ولكن هل يستطيع العالم الاسلامى أن يحارب الصهيونية أو الشيوعية الا بالايمان أنه لا يستطيع أن يحارب أعداءه بقلب يحب الحياة ويكره الموت ، أين رعاة العالم الاسلامى بين العالم ، شىء مؤسف عن أحوال المسلمين فى كل مكان عليكم بالتعاون يامسلمون .

ابو صباح محمد احمد
معهد دقاعة الثانوى

بيع لبن الام محرم شرعا

فانى ارسل لكم هذا الرأى ردا على ماجاء بجريدة الاخبار ٢-١٢-١٩٨٤ الصفحة الثالثة تحت عنوان « هل يجوز بيع لبن الأمهات للسيد الدكتور محمد رأفت عثمان وذلك بعد ان استفتيت قلبى فلم يوافق ، واقول ان لبن الأم محرم بيعه وان كان السابقون قالوا رأيهم واجازوه فنحن اللاحقون لهم لنا رأى وهو :

١ - أن الله تعالى يقول « ولقد كرمنا بنى آدم » وعندما يكرم الانسان لايباع نتاجه مثل اللبن والابناء . والا ما الفرق بينه وبين الحيوانات وخاصة ان كل شىء خلق لسعادة هذا الانسان .

٢ - الشىء الثانى : يقول الله تعالى « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » والرسول صلى الله عليه وسلم قال « يحرم من الرضاع مايحرم من النسب » وربما الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك لانه يعلم والله قد علمه وأعلمه ان الانسان فى حالة التكوين الاولى يتكون جسميا من هذا اللبن وايضا غرائزيا وبالتالى اذا رضع واحد من أم يعرفها يحرم عليه بناتها وبالعكس .. وربما اذا تناكح الاخوة تكون أجيالا غير صالحة أو مشوهة لاتصلح لعمارة الارض ويمتهن الانسان والله قد كرمه ، فاذا نحن ابحنا بيع اللبن فربما ترى أم ابنهما على لبن لام لاتعرفها وبالتالى يكبر الاولاد من الأم التى اشترت والأم التى باعت وكان الزواج مصادفة ، وهنا تكون فوضى خالفت القاعدة الاسلامية ، ونحن لانعلم سرها بالقدر الذى يعلمه الله ورسوله وتكون بتشريعنا هذا قد جئنا ادا ، والله اعلم .

محمد محمد الشاذلى
موجه تعليم بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض - الشهداء منوفية

ردود خاصة

● الاخ فايز محمود صادق .. المنيا .. اقتراحك موضع بحث ونأمل ان نوفق لتحقيقه قريبا ان شاء الله ..

● الاخت ريهام أبو المعاطى .. شبرا القاهرة .. كلمتك فى « الامة الاسلامية » والعاملين فيها يدفعنا الى مزيد من العمل المخلص الذى لا نبتغى منه سوى مرضاة الله .. ونرجو ان يتقبل منا فهو على كل شىء قدير ..

● القارىء السودانى ناجح عدنان بابكر .. « الامة الاسلامية » لم تفعل أكثر من الواجب تجاه السودان الشقيق بعد ان وضعت اقدامها على الطريق السليم الذى يجب ان تسير فيه باقى الاقطار الاسلامية وهو الحكم بما انزل الله .

● الاخ عبد القادر سعيد القرمان - الاسكندرية - الانفوشى .. الشيخ الشعراوى داعية اسلامى كبير ولا يمكن لأى مجلة او جريدة ان تتجاهله .. وسترى على صفحات « الامة الاسلامية » فى الاعداد القادمة مايسرك من فكر فضيلة الشيخ الشعراوى .. اما باقى علمائنا الذين طلبت ان تقرأ لهم على صفحات « الامة » فعدك أن نبلغ رجاءك اليهم .. وهم أصحاب القرار فى ذلك ..

● الاخت رجاء عباس عبد العاطى بورسعيد .. سنحاول مضاعفة الكميات المرسلة من « الامة الاسلامية » الى بورسعيد والى الاقاليم عموما فليست هذه شكواك وحدك بل وصلتنا رسائل عديدة من مختلف المحافظات تطالب بزيادة المطبوع من « الامة الاسلامية » .

● القارىء مجاهد عبد التواب من العريش .. شمال سيناء - قضية القدس هى قضية كل المسلمين « والامة الاسلامية » لم تغفل عنها فى اى عدد من اعدادها منذ ان صدرت .. وهى هذه اكبر قضية نصب اعيننا نحاول ان نذكر المسلمين به دائما ..

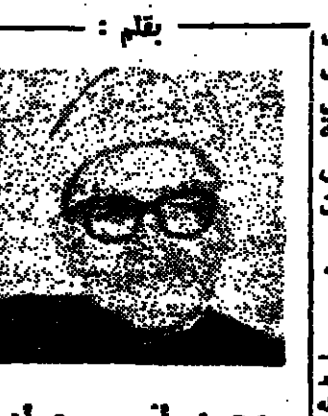
● الشيخ رضوان عبد الدايم مقيم الشعائر ببلدة الديابات محافظة سوهاج « الامة الاسلامية » منبر لكل صاحب رأى حر وليست حكرا على احد .. ارسل لنا بمقالاتك .. وجودتها هو المقياس الذى يفرض علينا نشرها ..

● الطالب ايمن رشاد عفيفى .. جامعة الازهر .. الادب الاسلامى ركن هام من ابواب الجريدة ونحن نحاول أن ندعمه دائما بقدر المستطاع وارسل الينا بانتاجك الادبى وستجده منشورا فى أقرب عدد

« المحرر »

شمائل النبى صلى الله عليه وسلم

بقلم :



محمد أنيس عباده
الاستاذ المتفرغ بكلية الشريعة والقانون

لم يذكر التاريخ الانسانى بأسره شخصية عزيزة فى تاريخها محبوبة فى ذاتها وكريمة فى صفاتها ، جميلة فى قولها ، نزيهة فى مظهرها حسنة فى عشرتها ، وفية فى أخوتها - أمينة فى صحبتها - صادقة فى نصحها - مباركة فيما تفعل - صادقة فيما تتحدث به - كريمة فيما تفعل تقول الحق وتهدى السبيل ، مثل ما ذكر المصطفى الامين صلى الله عليه وسلم .

ولقد صنعه مولاه على عينه وأعده لحمل أعظم الامانات ، وأوحى اليه بالرحمة الالهية ، وأرسله رحمة للعالمين .

يفوق حبه الانسان لنفسه - لانه داع الى السعادة فى الدنيا والنعيم المقيم فى الآخرة - اصطفاه واجتباه - وعلمه وادبه فاحسن تاديبه - ومنحه فصاحة اللسان . وأعده لاعظم الهدية ، وفضله فباركه .. واكرمه بالرسالة العامة وسماه سبحانه الى رفعة الذكر معه ، ورفع قدره الى عين شرح صدره ووضع عنه الاوزار والخطايا . وشفعه فى أهل الخطيئة ، وقبل عز وجل توبة التوابين من امته اكراما له - وغفر الذنب ، وفك الكرب - وضاعف الاحسان اليه .

ولعظائم النعم التى انعم الله بها لمن اجاب دعوته وصدق برسالته ، نالت حياته من الاهتمام ، مالم يبلغه قبله ولا بعده نبى او رسول ومن الاقبال على معرفة كل ما يتعلق به واذ اختاره سبحانه خاتما للمرسلين ، فان حياته فى كل مراحل الحياة غنية بالفوائد مليئة بالسعادة ، كانت حيث شاء الله ظهوره ، واراد الهداية لخلقه عامة شاملة حتى الارهاصات التى صاحبت حمله ووضعه ورضاعه - واعداده لحمل الامانة العظمى تكاثرت بين يديه مبشرة به هاتفة بظهور نبوته .

كما كانت الخوارق التى صاحبت بشيرا باشراق انواره وانوار رسالته وبركاته ايقظت العقول ونبهت الاذهان - الى ان نبيا قد حان زمانه وبشرت الكتب السماوية بذكر صفاته واسمائه على لسان اخويه موسى وعيسى ، واجابة دعوة جده ابراهيم فقد رفع ابراهيم قواعد البيت واسماعيل ، ودعا ربه ابراهيم بان جعل الافئدة تهوى الى البيت العتيق وبعث سبحانه محمدا وهو فى مكان جده ابراهيم واسماعيل ، فوصلت الشعائر بين ابراهيم ومحمد ، ورفع دعا لم طهر البيت للطائفين والراكعين والساجدين .

حتى جسده المبارك قد اتجهت اليه القلوب والابصار فوصفوه فتناولوا وذكروا حاله عرضا ، ولم ينس احد حتى كحل العين ومنعوا الانظار باوصافه الخلقية والخلقية ، فكان كما وصفته ربه ، وانك لعلى خلق عظيم .

وتم كماله وجماله وقد أعطاه ربه من الجلال ذكره كلما ذكر الله - وجعل ذلك من تمام شهادة التوحيد وجمله الايمان فى أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد هو امته فى حجة الوداع بانه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لدينه وامته فاقروا ، واشهد ربه على شهادة المسلمين له اللهم فاشهد .

حسن عشرته

كان النبى صلى الله عليه وسلم يسابق السيدة عائشة رضى الله عنها مباسطة لها متطيبا لنفسه وليتعلم أصحابه منه ويروا فيه القدوة الحسنة وفى رواية أبى داود عن عائشة قالت : سابقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبثت حتى اذا ارهقنى اللحم أى سمنت سابقنى فسبقنى فقال هذه بتلك يشير الى الاولى .

ومع هذا فان مكارم اخلاقه كانت تظهر من خلال التصرف العادى فلا يجرح احدا ولو اقتضى التصرف ذلك ومن هذا :

انه صلى الله عليه وسلم صارع ركانه وكان شديدا قويا وقد غلبه النبى صلى الله عليه وسلم مرارا وكانت هذه الواقعة الآتية قبيل تحريم القمار وترك النبى صلى الله عليه وسلم التنفيذ .. فيبعد ان غلب الرسول كان القلوب ملتزما بشاة وتكررت هذه مرات ثلاثا وبعد كل مرة يقول لركانة - عاودنى وبعد الثالثة قال الرجل : وماذا اقول لاهلى ؟ شاة اكلها الذئب وشاة نشزت ، فما اقول فى الثالثة ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : ماكنا لنجمع عليك ان نصرعك وان نغرمك خذ غنمك .

وقد حث صلى الله عليه وسلم على التسامح مع الزوجة اذا ظهر منها مالا يعجبه فليعرف لها ضعفها وليتذكر منها حسناتها بازاء اخطائها : لا يفرك مؤمن من مؤمنة ان سخط منها خلقا رضى منها غيره .

قال تعالى ، وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

والاسلام دين العدل والمساواة وشريعته شريعة التكافل والتماثل واسعاد النفس البشرية قال تعالى ، ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وفى الحديث الشريف : الارشاد الى العدالة والمساواة بين الزوجين سأل رجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله : ماحق الزوجة على زوجها ؟ فقال : ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا كسيت .

وكان صلوات الله وتسليماته عليه يبذل المعروف من نفسه مع من أساء اليه .

قيل له يوما : ادع على الكفار : فقال : انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا وقال : اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون .

ولم يكن عليه افضل الصلاة وازكى التسليم فحاشا ولا لعانا ولا بخيلا ولاجبانا ولا صخابا فى الاسواق لا تضحك الا تبسما يعجب مما يعجب منه جلساؤه ويضحك مما يضحكون قد وسع الناس خلقه .

ولم يضرب احدا بيده الا فى الجهاد من فلوقه فى حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف كان يبدأ من لقيه بالسلام حتى الصبيان يؤثر الداخل بوسادته ويبسط له ثوبه فان ابى عزم عليه حتى يفعل .

يخصف نعله ويرقع ثوبه يحلب شاته يخدم اهله ويمشى منتعلا وحافيا ويعود المرضى حتى بعض الكفار واهل النفاق ويشهد الجنازة ويزور قبور المؤمنين ويسلم عليهم ويستغفر لهم يركب الفرس والحمار والبعير باكاف وعريانا ولكن اكثر ركوبه الاولين .

وكان النعل قليلا فى بلاد العرب ولكن اهدى له فركبه ويركب منفردا ويردف احيانا خلفه عبده وزوجته ويجالس الصغير ويؤاكل المسكين ويكرم اهل الفضل ويتألف اهل الشرف .

وكان يتواضع للكفار تأليفا لهم ولن وراءهم ولكونهم مظاهر الامة ويقول للاكابر : اذا أتاكم كبير قوم فاكرموا لا يواجه احدا بما يكرهه ويمزح ولا يقول الاحقا ، ولا يقول فى توريته الا صدقا يجلس للاكل مع العبيد ويأتى الى بساتين اخوانه تبركا واكراما .

يمشى وحده بين اعدائه بلا حارس لا يهوله شىء من امر الدنيا لا يحقر مسكينا لفقره ولا يهاب غنيا لماله .

وقالت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح .

ولهذا الحديث دلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتراءيته ليكون خلوا من بركات وكسوعه وسجوده وكان ذلك تبريكا للمكان والا تكون البيوت صفرا من كلام الله وكان ذلك فى صلوات التطوع والسنة والنفل .

اما الفرائض فكان يؤديها فى مسجده جماعة يتقدم اصحابه الى الصلاة وكان يخرج من الحجرات اذا ارتفع صوت بلال بالاذان .

والصلاة فى هذا الحديث هى صلاة الليل بدليل نوم عائشة وكانت امام المصلى وكان يغمزها عند سجوده ليسجد مكان رجليها وهو صلى الله عليه وسلم مأمون عن الشغل بها .

وهذا دليل على أن أى واحد من امته يأمن الاشتغال والتفكير فيها لا يكره أن يصلى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بينت السنة على لسان السيدة عائشة رواية الحديث كيفية وضعها فى هذه الحالة عند استنكارها لرواية الجمع بين المرأة والكلب والحمار فى قطع الصلاة باعتراض واحد من الثلاثة فقالت : لقد عدلتمونا يعنى شبهتمونا وجعلتمونا كلابا والله لقد نظرت النبى صلى الله عليه وسلم واتى على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لى الحاجة واكره أن اجلس فاوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل من عند رجله وفى روايتها : قالت : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلى من الليل وانى لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش اهله وهذه من ايناسه اهله ومعاملاته لاحدى زوجاته بالحسنى .

فمع تبريك النبى صلى الله عليه وسلم لمكان صلاته من بيته فى حجرة عائشة وهى ممدودة على الفراش فقد روت فعله فى ذلك كاملا لاشارتها الى كيفية سجوده وهى معترضة بينه وبين القبلة فقالت : غمزنى عند سجوده ليسجد مكان رجليها .

قالت : فقبضت رجلى .

فاذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح تضيء ليتعسر وهو فى صلاته اليها .

هكذا من الأهرام



اعداد : همت نصار

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون »
صدق الله العظيم

الحكمة من تحريم الذهب على الرجال

قصد الاسلام بتحريم الذهب على الرجال هدفا تربويا واخلاقيا نبيلا . فان الاسلام وهو دين الجهاد والقوة يجب أن يصون رجولة الرجل من مظاهر الضعف والانحلال .

والرجل الذى ميزه الله بتركيب عضوى وغير تركيب المرأة لايليق به أن ينافس الغانيات فى جر الذيول والمباهاة بالحلى والحلل . ثم هناك هدف اجتماعى وارد هذا التحريم .

فتحريم الذهب والحرير جزء من برنامج الاسلام فى حربه للترف عامة فالترف فى نظر القرآن قرين للانحلال الذى ينذر بهلاك الامم وهو مظهر للظلم الاجتماعى وحيث تتحكم الفئة المترفة على حساب الكثرية البائسة وهو بعد ذلك عدو لكل رسالة حق وخير واصلاح والقرآن يقول :

« واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

وتطبيقا لروح القرآن حرم النبى عليه السلام كل مظاهر الترف فى حياة المسلم فكما حرم الذهب والحرير على الرجال حرم على الرجال والنساء جميعا استعمال أوانى الذهب والفضة .

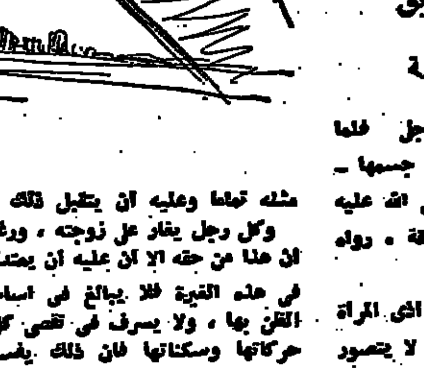
هكذا من الأهل

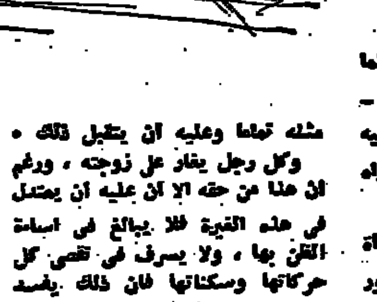
اكرام المرأه .. دليل الشخصية المتكاملة للرجل

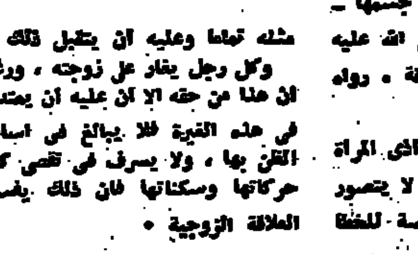
فى عدد سابق من « بيت المسلم » كتبنا عن نصائح أم الى ابنتها فى ليلة زفافها حتى توفر لزوجها السعادة الزوجية . وفى هذا العدد نتحدث عما للزوجة من حقوق على زوجها حتى تعيش هى الاخرى فى سعادة داخل منزلها وحتى يكون كل منهما سكن للاخر كما ذكر القرآن الكريم .

بقلم :
همت نصار









الشيخ سيد سابق
اهانة المرأة
علامة على الخسة

وأول ما يجب على الزوج لزوجته اكرامها وحسن معاشرتها ومعاملتها بالمعروف وتقديم ما يسعد قلبها فضلا عن تحمل ما يصدر عنها والصبر عليه حيث يقول المولى عز وجل فى كتابه الكريم « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

وان مظاهر اكتمال الخلق ، ونمو الايمان أن يكون المرء « رقيقا مع أهله ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائهم » .

ويقول الشيخ سيد سابق فى فقه السنة ان اكرام المرأة دليل الشخصية المتكاملة واهانتها علامة على الخسة واللؤم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما أكرمهن الا كريم ، وما أهانهن الا لئيم » .

ومن اكرام المرأة التلطف معها ومداعبتها ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلطف مع عائشة رضى الله عنها فيسابقها . تقول عائشة : سابقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته على رجل فلما حملت اللحم - تعنى امتلأ جسمها - سابقته فسبقنى فقال صلى الله عليه وسلم « هذه بتلك السبقة » رواه أحمد وأبو داود .

وعلى الرجل أن يتجنب أذى المرأة حتى ولو بالكلمة .. وان لا يتصور فيها الكمال .. فهى عرضة للخطأ مثله تماما وعليه أن يتقبل ذلك .

وكل رجل يغار على زوجته ، ورغم أن هذا من حقه الا أن عليه أن يعتدل فى هذه الغيرة فلا يبالغ فى اساءة الظن بها ، ولا يسرف فى تقصى كل حركاتها وسكناتها فان ذلك يفسد العلاقة الزوجية .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله ، ومن الخيلاء ما يحبه الله ، ومنها ما يبغضه الله ، فأما الغيرة التى يحبها الله فالغيرة فى الريبة والغيرة التى يبغضها الله فهى الغيرة فى غير ريبة والاختيال الذى يحبه الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال ، وعند الصدقة ، والاختيال الذى يبغضه الله الاختيال فى الباطل

من صنع الله

العسل الأسود وأسرع طريق الى النوم

يعتبر العسل الاسود مصدرا رائعا من مصادر فيتامين مجموعه ب ٢ كذلك فهو يحتوى على الكلسيوم والحديد وعدد كبير من المعادن الاخرى .

والمعروف أن العسل الاسود هو أحد المنتجات الاساسيه من قصب السكر ولذلك فانه يشمل جميع العناصر النافعة فى القصب فى حالته الطبيعية .

ويمكن تناول العسل بالملعقة كما لو كان نوعا من المربى كما يمكن تخفيفه بقليل من الماء . أو بعصير الفاكهة أو باللبن وفى هذه الحالة يعتبر أحد عناصر بناء الجسم .

وهناك ضرورة فعلية لتناول العسل الاسود بين الوجبات وخاصة عندما تكون لدينا رغبة فى اغفاءة قصيرة لأنه يساعد على جلب النوم السريع ، الذى يعيد النشاط وهذه ميزة لا يستهان بها اذ أن هذه الاغفاءة تعيد للوجه انشراحه وانبساط أساريره كما تعيد للجسم نشاطه وقوته وحيويته

سكينة بنت الحسين الأديبة الفاضلة الشجاعة

لم تكن العناية بالأدب فى عصر الاسلام وقفا على الرجال ، بل لقد نبغ من النساء من أسهمن اسهاما عظيما فى العلم .. وكن أمثلة تحتذى فى قوة البيان وفصاحة اللسان .

ومن أبرز نساء العرب اللاتى أحرزن قصب السبق فى ميدان الادب والشعر ، السيدة سكينة بنت الحسين ابن على بن أبى طالب (رضى الله عنهم) وسكينة لقب لقبتها به أمها الرباب بنت امرىء القيس ابن عدى ، واختلف فى اسمها ما بين أميمة وأمينة وآمنة وهو الارجح وهى تحسب من بنات النبى .

ذلك أنه قيل أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناء النبى وينسبون نسبا صحيحا ، وكلنا يعرف مكانة فاطمة عند رسول الله .

وقد اتصفت هذه السيدة الجليلة بالكرم والجود وخفة الروح وملاحة الدعابة وسمو الروح والشغف بسماع الاغانى والموسيقى ووصفت السيدة سكينة أحداث البيت العلوى كسيمه وشقاؤه ونهلت من آدابه وثقافته . مما مكنها من أن تكون من شهيرات النساء فى المجتمع الاسلامى .

ولقد شهدت نكبة أبيها الحسين وهى صغيرة ، وأرسلت الى يزيد بن معاوية مع من أرسل من النساء الى الشام ، وقد تزوجت من مصعب أخى عبد الله بن الزبير الذى قتل فى الوقعة التى دارت سنة ٧١ هـ عندما خرج عبد الله الى العراق حيث كان مصعب وكان المنتصر فيها هو الخليفة .

وكان مصعب يقدر زوجته أعظم التقدير وكانت علاقتهما الزوجية موضع حسد الناس حتى قيل « ان مقتل مصعب كان ربية من الحسد » كما قالت سكينة فى مقتل زوجها :

فان تقتلوه تقتلوا الماجد الذى
يرى الموت الا بالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين فيه
الى القوم حتى أو ردوه حماما

وذلك على الرغم من أنه كان متزوجا من السيدة عائشة بنت طلحة الا أن عائشة كانت صعبة المراس . لذا كانت السيدة سكينة أكثر قربا الى قلبه اذ كانت تتصف بنبل الفعال وجميل الخصال وطيب الشمائل وكان زوجها يطرب لسماع شعرها الجزل وبيانها الرصين . ويبدو أن فجيعتها فى مصعب جعلتها غير موفقة فى الزواج بعد مصرعه . اذ كان زواجها الثانى من زيد بن عثمان غير موفق لقد شرطت عليه الا يغيرها ولايمنعها شيئا تريده ولايخالفها فى أمر تريده لكن سرعان ما انفصلت عنه بعد أن اتضح لها بخله ، وهى المعروفة بالجود والكرم ومما يؤثر عنها أنها كانت تجود بكل ما تجده من مال فان لم يكن مال فيصلح تنزعه أو سوار .

وأقامت السيدة سكينة بعد طلاقها فى قصر منيف بعيدا عن المدينة وعاشت عيشة رغدة يحوطها الترف والنعيم ويسعى الشعراء والادباء الى مجالسها الشيقة ، يستمعون اليها وهى تبالغ فى تحيتهم تكريما وكانها تكرم الادب والشعر فى أشخاصهم بل أكثر من ذلك اتخذوها حكما لهم لبيان مبلغ اجادة كل منهم فى قول الشعر ، اذ عرفت بالانحراف مع الشعراء والادباء الذين يجيدون القول نثرا أو شعرا . كل ذلك من خلال ستار يحجبهم عنها لا يرونها أو تراهم انما تسمع أصواتهم فقط ، ثم تبعث باحدى جارياتها اليهم تطلعهم على رأى سيدتها فى أشعارهم لذلك كانت السيدة سكينة حريصة على اختيار الجارية المهذبة الظريفة حتى انه يقال أن الاحكام التى كانت تذاع للشعراء فيها شىء من رأى الوصيفة وحكمها .

وكانت السيدة سكينة حريصة على أن تعيش عيشة نابهة ملؤها الزهو والاعجاب وكان بيتها مجتمع الشعراء والادباء وكانت رعايتها للحياة الادبية رعاية لا تخلو من قسوة أو عنف حيث تفاضل بين المعانى والاغراض وتوجه الى من تشاء من الشعراء لاذع النقد .

وكانت ترى فضل الشعر فى الصدق والرقة وجميل الاحدوثة وكانت تعنى بالمعانى وأن تكون هذه المعانى بالبيت يتبغى الا تمس المرأة الا بحميد الصفات وجميل الاحتشام واذا لم يتم ذلك كان الحكم قاسيا صارما ولم يكن فى أحكامها ما يشير الى الموسيقى الشعرية ذلك أنها كانت مهتمة بالشكل الذى هو جانب من جوانب البناء الشعرى .

وكانت السيدة سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجملهن وأظرفهن وأحسنهن أخلاقا كانت أنيقة المظهر تعنى أشد العناية بتصفيف شعرها وترتيبه على نحو اشتهرت به حتى أنه سمى « الصفة » السكينية » .

قالت سكينة لعائشة بنت طلحة « أنا أجمل منك » وقالت عائشة « بل أنا » فاختصمتا الى عمر بن أبى ربيعه فقال لاقضين بينكما . أما أنت ياسكينة فأملح وأما أنت ياعائشة فأجمل منها فقالت سكينة : قضيت لى والله .

وضربت السيدة سكينة بنت الحسين مثلا أعلى فى الشجاعة والبطولة والوفاء يوم أن بدأ الخطيب فى مسجد دمشق يدعو الى خلافة بنى أمية لقد وقفت سكينة فى ذلك اليوم منتحبة ، حتى اذا بدأ الخطيب يهاجم آل بيت النبى ، صاحت سكينة وزميلاتها يرددن اللعنة على الخطيب مما أحدث اضطرابا فى صفوف الموجودين فى الجامع واختلط الحابل بالنابل ولم يتمكن الخطيب من اتمام خطبته مما رفع من شأن سكينة فى نظر قومها وقد فعلت ذلك انتقاما من الذين قتلوا أهلها [illegible]

لكل سؤال جواب

● ما حكم الاسلام فى ارتياد السيدات للمساجد لتأدية الفريضة جماعة خلف الامام علما بأن فى المسجد مكانا خاصا للسيدات ..

● ليس لازما ومحتما على المرأة أن تذهب الى المسجد وصلاتها فى بيتها أفضل حتى فى صلاة الجمعة التى هى فرض عين على الرجال فاذا ما تيسر للمرأة أن تصلى جماعة مع امام بمسجد الحى وكان خروجها لايغري فتنة ولايجر الى مفسدة بأن كانت متقدمة فى السن مثلا فلا شىء فى ذلك .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لاتمنعوا اماء الله مساجد الله »

◎◈◎

● ما هو حكم الشرع فى المرأة المتزوجة وعندما طفل ونوع موقف وتتعاقد مع دولة من الدول وتترك أولادها وزوجها وتسافر بمفردها دون محرم لمدة ثلاث أو أربع سنوات .

ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذى محرم » . واضح الدلالة على شدة حرص الاسلام على شرف المرأة وعفتها ومكانتها وكرامتها يا تأتى المصائب من باب الحرص على الناحة ولما كانت المرأة التى بغض النظر عن ظروفها وأحوالها فقد سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه أم المؤمنين حفصة ابنة عمر كم تصبر المرأة عن زوجها . فقالت ثلاثة أشهر فكان رضى الله عنه يعطى اجازة للمجاهدين كل ثلاثة أشهر يرجعون فيها الى بيوتهم يزودون ظمأهم من ذويهم ويستجمون من تعبهم ويستردون طاقاتهم . واذا كان من تعبه أو لائمة فى هذا الصدد فانها على الازواج أضعاف ما على الزوجات .

وصدق من قال (لايأوى الله بعد العرض فى المال) .

◎◈◎

● ما هو حكم الاسلام فى المرأة التى تتحدث مع رجل أجنبى وتجلس معه أو تتقرب اليه بعيدا عن نطاق العمل أو ما أشبه ذلك .

● أن تجلس المرأة مع أجنبى عنها بعيدا عن نطاق العمل ليس حراما فى ذاته الا اذا صاحبته نية سيئة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات .

والا اذا كان فى خلوة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايخلون أحدكم بامرأة الا مع ذى محرم » .

واذا كان الرجل خاطبا للفتاة فلا شىء أن ينظر اليها وتنظر اليه والا فالنظرة سهم من سهام ابليس .

وعلى أى حال من وضع للسنة مواضع الريبة فلا يلومن من أساء به الظن وخاصة بالنسبة للمرأة فانه يجب عليها أن تنأى عن كل موقف يسىء اليها من قريب أو من بعيد .

ذلك أن كرامة المرأة فى شرفها وعفتها وعليها أن تحافظ عليها مهما كلفها ذلك .

◎◈◎

● [illegible]

المجتمع فى أشد الحاجة الى الطبيبة المسلمة

فى السيرة النبوية يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم علم أم عطيه كيف تختن الفتيات وعلمها كيف تغسل الميتة .. كما علمها وغيرها كيف يعالجن الجروح حين تنتقل فى احدى الغزوات وكانت أم سلمه وبعض الصحابيات يضمن الجرحى ويسقين العطاش .



واذا تساءلنا ماذا يجب أن تتعلم المرأة . نجد أن بعض الفقهاء قد أجمعوا على أن ما تتعلمه المرأة نوعين :

١ - فرض عين وهو الذى تصح عبادتها وعقيدتها وسلوكها وتحسن به تدبير منزلها وتربية أولادها .

٢ - فرض كفايه وهو ما تحتاج اليه الامة .

بمعنى أن مجتمعنا فى حاجة الى طبيبات لأمراض النساء والاطفال تكفى حاجة المجتمع . لذلك يلزم اعداد عدد كاف من الطبيبات .

أما اذا لم تكن هناك ضرورة تفرض على الامه اعداد النساء لأعمال معينه . فان المرأة المسلمة تعرف أن ثقافتها يجب أن تتجه الى مايلزم وظيفتها الطبيعية وهى رعايه البيت من طهى وحياكة وحضانه ومبادىء الصحة العامة والوقاية . ودراسه علم نفس الطفل وقسط من الفنون الذى يساعد التذوق الفنى ويعين على تنسيق البيت .

فالوظيفة الطبيعية والاصلية للمرأة مكانها البيت وكنها أعمال البيت وحيث أن للفتاة وقت فراغه فشغله بالتعليم واجب .

ونجد أنه فى كل كلية ومعهد يوجد الاقسام ما يتفق مع وظيفة المرأة الطبيعية .

على سبيل المثال كلية الزراعه حيث بها قسم الصناعات الغذائية وغيرها واذا عملت المهندسة الزراعية فى مزرعتها أو مزرعه زوجها بالاسلوب العلمى وفى زى اسلامى لم يكن هناك أى مانع أو اعتراض فنحن نرى الفلاحة تعمل الى جانب [illegible]

ذلك أنها بعملها تروج البطاله وتسد أبواب رزق أطفال آخرين حجبت بعملها والدهم عن كسب قوتهم ودفعت بهم الى التشرد والضياع ثم الى الانحراف والجريمه [illegible]

بالنسبة للمرأة العاملة ما هم الا الخدم ومن فى مستواهم من أصدقائهم .

وتجد أن هذه التربية الناقصة [illegible]

مجلة الطفل المسلم

طائر البطريق المدهش فيه جميع ملامح الانسان

لن يصادفك بين المخلوقات أدهش من هذا الطائر الأليف الذى يكاد تكون فيه جميع ملامح الانسان .

وهذا النوع من الطيور لا يطير أبدا لأسباب منها أن ريش الجناحين قصير جدا الا أن البطريق ينطلق سابحا فى سرعة الاسماك وهو يضرب الماء بجناحين مع جميع حركات السباحة فى حين يجرر قدميه وراءه كدفة وأحيانا ما ينطلق من الماء ويعود اليه .

وتقف هذه الطيور القلة على الشاطىء وهى منتصبة القامة حتى ولو كانت تتجول خائفة فى الماء وتجمل ذراعيها الطويلين الى جانبيها وهى تبدو كأنها تلبس طاقما من الريش الاسود الناعم وصديرية من الريش الابيض فتشبه الناس شبها لا تستطيع معه أن تتمالك نفسك من الضحك .

والامبراطور البطريق زعيمها وهو أكبرها جميعا فارتفاعه ١٢٠ سم ووزنه ٤٠ كيلو جرام أو يزيد واذا كان فوق قطعة جليد طافية مشى على عادته قدما وكأنه عمود قائم .

ونجد أن رفيقة الامبراطور تشبهه لدرجة أنه لا نستطيع التمييز بينهما وهى تبيض بيضتها الوحيدة على الثلج ملاصقة للشاطىء وذلك فى شهر يونيه وهو منتصف شهر الشتاء المظلم فى المتجمد الجنوبى ، وقد تصل درجة الحرارة الى ١٨٠ درجه تحت الصفر . غير أن الام تتوصل الى تدفئتها بدون بناء أى عش فهى أولا تضعها بين رجليها وفوق قدميها حتى لا تلامس الجليد ثم تجلس القرفصاء وتغطيها بحزام فضفاض [illegible]



سابيع ظل الام أثناءها مضطلعه بواجبها وليست كل أنواع البطريق تعيش فى الاصقاع الباردة فمنها نوع صغير لا يزيد ارتفاعه على نصف متر يعيش فى اتجاه شمالى يصل الى خط الاستواء .

ويعتقد أن تاريخ هذه الطيور [illegible]

عزيزى القارىء المسلم

●● عزيزى القارىء .. نحن نرحب برسائلك وما تحمله من [illegible]



أيــــام .. فى ضـــيافة الرحمـــن

بقلم :
مأمون غريب

هناك مشاهد لا يستطيع فلمهما أوتى من البيان أن يعبر عنها ، أن يكون الصـمت أبلغ من الكلام .. ولا يجد الانسان ازاء هذه المشاهد الا أن يلوذ فى صمت بليغ .. صمت يتحدث رغم السكون ..

ولقد دخلت هذه التجربة ، عندما وقفت امام قبر رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما قمت بالعمرة الى بيت الله الحرام .. حيث يكـون الانسان فى ضيافة الرحمن ..

فى مدينة رسول الله حيث يرقد جثمـانه الطاهر .. كانت النفس تمتلئ بالخواطر .. واللسان عاجز عن التعبير .. فالانسـان هنا فى نفس المكان الذى كان ينزل فيه وحى السماء .. وهنا كان أعظم رسـل الله يؤدى الرساله .. ويبلغ الامانة .. وهنـا كان النبى الخاتم يقضى معظم ليله عابدا حتى تتورم قدماه .. وعندما تسأله عائشة :

ـ الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟

يرد عليها خاتم المرسلين :

ـ افلا أكون عبدا شكورا .

وهنا فى هذا المسجد كان النبى الكريم يعلم الناس أمور دينهم .

وهنا أيضـا كان يستقبل وفود القبائل العربيه فى عام الوفود بعد أن انتشر نور الاسلام فى كل مكان .

وفى هـذا المكان الطاهر تتداعى الذكريات .. وتتزاحم الصور فى الخيال .. هنا يرقد أعظم الانبياء مع صاحبيه الصديق والفاروق .. أبو بكر صديق طفولة النبى وصباه وشبابه .. وأول من آمن به من الـرجال .. وصـديقه فى الغار .. وخليفته الذى قضى على الفتن والمرتدين .. وكانت أيامه امتدادا لأيام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والفاروق الذى جهر بإسـلامه وسط صلف مكة وكبريائها وعاجو علنا .. وكانت خلافته تدعيما لدولة الاسـلام ، حيث استطاعت جيوش الاسـلام أن تقهر الرومان وتنتزع منهم الشام ومصر ، وأن تحطم دولة الأكاسرة وتنتزع منهم العراق ومن حيث واصل المد الاسلامى زحفه الكاسح الى أماكن ما كانت تخطر على بال ..!

هل يمكن للانسان فى هذا الموقف الا أن يخشع .. وهل للقلب الا أن يذوب حبا وخشوعا .. وهل للعقل أن يتبلد ويقف عاجـزا أمام كل هذه المعجزات .

ومن منا لا تهزه الذكـريات .. وتترقرق الدموع فى مآقيه وهو يرى تلك الصور الرائعة من أيام رسول الله .

● السائل يطلب رقة ورحمة وحنانا .. يأتى اليه رجل يطلب احسانا ، فيأمره الرسول بالعمل ، ويوفر له امكانيات العمل .. حتى شمر الرجل بقيمته بما أضفاه عليه العمل من بعد عن مذلة السؤال .. فيأتى منشرح الصدر الى الرسول يبشره بما أصبح فيه ، ويده عليها تراب العمل ، فيقبلها النبى عليه الصلاة والسلام وهو يقول له :

ـ هذه يد يحبها الله ورسوله !!

أى تقدير لقيمة العمل مثل هذا التقدير .

● تجتمع عليه القبائل يوم حنين وينتصر النبى بعد معركة طاحنة ، وياسر مئـات الاسرى من هوازن . وتدخل عليه اخته من الرضـاعة (الشيماء) .. فيفرش لها رداءه .. ويتذكر أيامه فى ديار بنى سعد وكيف كان يلعب معها ومع اخيها عبد الله .. ويكل حنان الاخوة يعفو عن جميع الاسرى .

● يأتى اليه اعرابى ...

من الله نور يستضيئه ويرد الى أن يقول :

وليس سواى نازعا عن ثنائه
لعل به فى جنة الخلد أحسله
مع المصطفى أرجو بذاك جواره

× × ×

وفى كيل ذلك اليوم أسعى وأجهد ولتمضى بنا الطائرة الى بيت الله الحرام .. حيث تهفو النفس الى أول بيت وضع للناس .. وتتراءى لنا الكعبة المشرفة .. فيها من الجمال والجلال ما يعكس ما فى النفس من خشوع .. هنا وقف أبو الأنبيـاء ابراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل يقيمان القواعد من البيت .. ومن هنا دعا دعاءه الخالد عندما ترك وحيده اسماعيل وسط تيه الصحراء فرفع يديه الى السماء :

« ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئـدة من الناس تهـوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

وتشاء ارادة الله أن يرفع ابراهيم واسماعيل بعد ذلك القواعد من البيت « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم » .

ونطوف بيت الله العتيق .. ونسعى بين الصـفا والمروة .. والخواطر تتزاحم فى الرأس فيعجز اللسان عن التعبير ..

.. ويتذكر الانسـان كيف حج النبى واعتمر ، وعندما نزلت آخر آيات القرآن الكريم :

« اليـوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا » .

كانت هذه الآية تنعى رسول الله ، حتى أن عمر عندما سمعها بكى .

وخطب النبى فى (منى) :

ـ أيها الناس .. أى يوم هذا ؟

ـ يوم حرام .

ـ فأى بلد هذا ؟

ـ بلد حرام .

ـ فأى شهر هذا ؟

ـ شهر حرام .

ـ فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا .

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد .. فليبلغ الشـاهد منكم الغـائب . لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض .

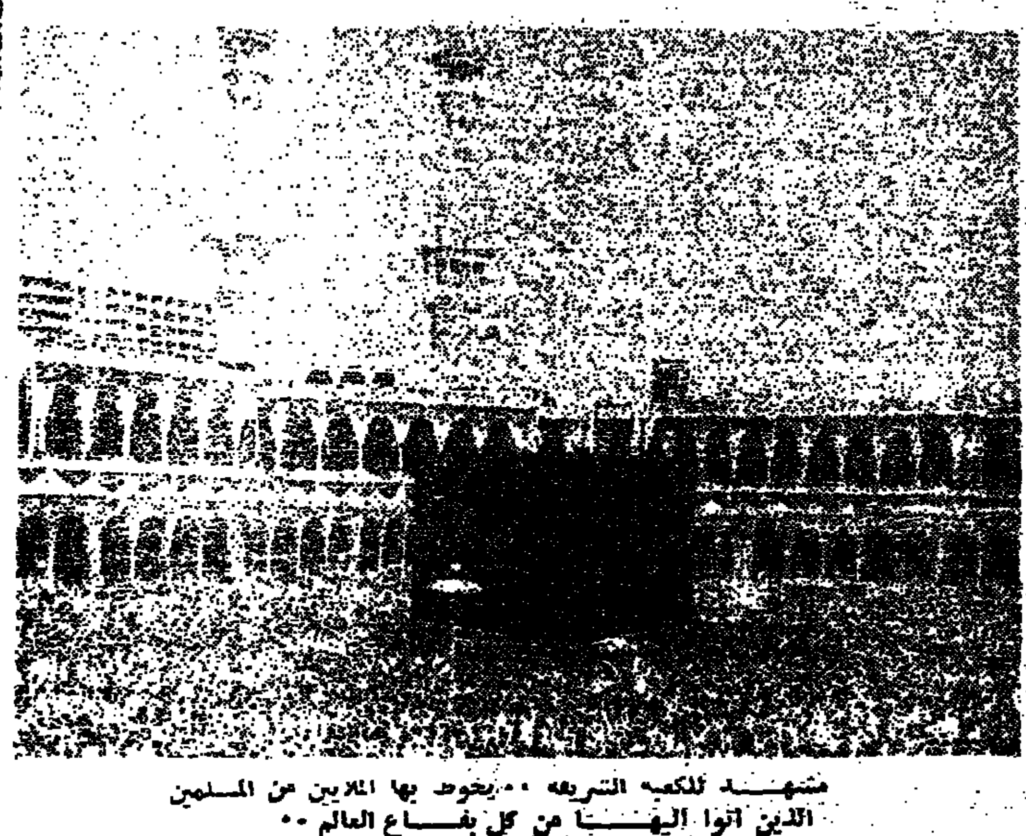
وقد نحر النبى (٦٣ شاه) . (عدد سنى عمـر النبى ؟ ووزع لحومها على الناس .

وعاد النبى عليه الصلاة والسلام الى المدينة ، وأبى الا أن يدخلها نهارا وهو يكبر :

ـ لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير . آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده .

× × ×

مشاهد عظيمة ، ورؤى جليلة .. ولا يبقى للانسان وهو فى ضيـافة الرحمن الا أن يدعوه .. أن يسعده فى الدنيا والآخرة .. وأن يظله بظله ...


مشهـــد للكعبه الشريفه .. يطوف بها الملايين من المسلمين الذين أتوا اليهـــا من كل بقـــاع العالم ..

● من أجمل ما قرأت ●

لا غـالب لقضـاء اللـه

ويرجون احراز العـــلا بنفوسـهم
ولم يعلمـــوا أن المعـــالى مواهب
فكم يطلبـــون المجــد والله موقد
وكم ينقصون الفضـــل والله واهب
وهل يدفع الانســان ما هو واقـــع ؟
وهل يعـلم الانسان ما هو كاســب
وهل لقضــاء الله فى الخلق غالب ؟
وهل لقضـــاء الله فى الخلق هارب ؟
اذا الله لم يحـــرسك مما تخـــافه
فلا الدرع مناع ولا السـيف قاضب
ولا ســـابق مما تخيلت ســـابق
ولا صـاحب مما تخـيرت صاحب .

ابو فراس الحمدانى

الخط العربى

اللحن فى الكلمات

اعداد : احمد رزق

تتلمذ على أبى الأسود الدؤلى فى علم النحو جماعه تخرجوا على يديه وصاروا من أئمته مثـل عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن يعمر .. ولكـن قواعد النحو لم تكن كافية لصون ألسنتهم وما لحقوا به من وضع يقى اللسان من الخطأ ولا عاصما من اللحن لأن الشعر مقتضاها ... حقق كما أن ما وضع من النحو لم يكن شاملا لكل أبواب النحو شأن كل شئ فى بدايته . صارت الضوابط النحويه وحدها عاجزة عن صون اللسـان من اللحن فى الكلمات .. مما اضطر علماء الى تعزيز تلك القـواعد ... علامات التشكيل ... مميزة تكتب على الحروف بيان التشكل فى نطقها .. ثم ... ذلك وضع نقط للحـروف المتماثلة فى الرمز الخطى ، أى ضبط الحروف ، حتى تتميز حرف عن حـرف ، وتلك أمور لم تكن قد استخدمت بعد فى لكتابة الخطية .

روى أن رجلا لحن فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرسول لأصحابه : « ارشـدوا أخاكم فقد ضل » ودخل اعرابى السوق مرة فسمع الناس يلحنون فقال : « سـبحان الله يلحنون ويربحون ونحـن لا نلحن ولا نربح » وقيـل لعبد الملك بن مروان : لقد عجل الشيب اليك يا أمير المؤمنين فقـال شيبنى ارتقاء المنابر وتوقع اللحن .

عزيزى القارئ المسلم

●● عزيزى القارئ .. نحن نرحب برسائلك وما تحمله من أسئلة لباب فتاوى .. أو اقتراحات ومأثورات وشكاوى لصفحة البريد .. فهذه الصفحة من القراء وإلى القراء .. ابعث لنا برسـائلك .. وستجدها منشـورة على صفحات « الأمة الإسلامية » .

٣- ملاح الرحمــة فى حـــدود اللـــه

رأينا فى المقال السابق أن شريعة الله لا تترصد للناس فى حياتهم ، ولا تتربص بالأفراد لمجرد توقيع العقوبه عليهم ، بل أن النظام العقابى فى الفقه الاسلامى يقوم على أسـاس متكامل البنيان ، مستهدفا حفظ المصالح التى يقوم عليها كيان المجتمع والتى قررها الحق سبحانه وتعالى حمايتها بالعقوبة ، نحو الحياه ، وحرمة الأموال والأعراض ، وحفظ الدين والعقـل فتلك أمور ضروريه لا يستقيم معنى الحياة بدونها ، ولهذا كفل بها الحق سبحانه عناصر الدوام والبقاء من خلال تجريم الأفعال التى تنال منها أو تذهب بها ، وتقرير العقوبه التى تليق بمدى الاعتداء عليها وتمنع وقوعه .

بقلم :
عبدالله مبروك سجار
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون :

.. وقد انتهينا من خلال بيـان ضوابط العقوبه فى حد السرقة الى استخلاص حقيقة لايمكن لأحد أن يتجاهلها تتمثل فى أن الله حين قرر العقوبه أحاطها بالرحمـــة التى تشـمل المخطئ بتقرير الكثير والكثير من الضمانات له . يستطيع أن يدرأ الاتهام عن نفسه ، ومع كثير من الشروط المتعددة التى ... يؤدى تخلف أى منها الى عدم توقيع العقوبه عليه وبراءة المتهم مما نسب اليه ، ومن المؤكد أن الضمانات التى قررها الفقه الاسلامى للمتهمين والجناة فى صدد الاتهام والعقوبة تبرز مدى أصالة أحكام الشريعة وحرصها على رعاية مصالح الناس وحماية حرياتهم بما لا يحلم أى تكوين انسانى معاصر فى الوصول الى مثله ، مع الموازنة الدقيقة بين حق المجتمع ومصلحة المتهم على أساس من الرحمة والعدالة .

عضوية جريمة العرض :

والعقوبة التى قررها الحق سبحانه لجريمة العرض هى الأخرى من عقوبات الحدود ، لأنها تستهدف حماية أعراض الناس من الاعتداء عليها من عند من الجناة ، ... عن خطورتهم ، حيث يستحل الزانى نصيبه ما حرمه الله ويستعجل متعة قليلة يترتب عليها اختلاط الأنسـاب وضياع الذرية . وقد يؤدى ارتكاب تلك الجريمة الى سلسلة من الجرائم لا تقل عنها شأنا وخطرا ، وغالبا ما يرتبط الزنا بقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، فيقترن الزنا بالقتل ونجد أنفسنا فى النهاية أمام جان على درجة من الخطورة ، حكم الشارع عليها بالموت وهو الرجم بالحجارة حتى الموت اذا كان الجانى محصنا أى متزوجا .

فالحق سبحانه قبل أن يصل به الى تلك النتيجة وضع له كثيرا من الضمانات وأوجه الدفاع عن نفسه .

ضمانات العقوبة :

وتظهر أبعاد الضمانات التى كفلتها الشريعة الاسلامية للمتهمين فى جرائم العرض من خلال قصة ماعز والغامدية وهما شريكان فى جريمة زنا ، حيث جاء الأول الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقرا بارتكاب الجريمة ، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجع حيث لا يراه ، ويتكرر هذا الرد منه عليه السلام أربع مرات ...

رعاية الحامل والرضيع :

الصفح للسابقة الأولى :

إحصائية

عبد الكريم الخطيب

أغلق باب الاجتهاد حتى لا يضار الدين وهذه هى الأسباب

مع العالم والمفكر الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، كان لقاء .. وفى هذا اللقاء ألقى العالم الكبير الضـوء على كثير من المشاكل التى تواجه الانسان المعاصر ، ووضـع النقط على الحروف فى كثير من المسائل التى نحاول أن نجد لها حلولا فى العصر الحديث .

تحقيق :
وفاء الشيشينى

ومن خلال هذا الحديث الشائق سوف نقوم برحلة فكرية جادة نعرف من خلالها كيف أن ديننا غزى القلوب والعقول ، ومد نور الحضارة الى أبعد مدى ، بما فيه من مقومات صـالحة لكل زمان ومكان وابتدأنا بسؤال :

ـ لماذا توقف باب الاجتهاد وما علاقته من توقف الفكر الاسلامى ؟

ـ أغلق باب الاجتهـاد بعد أن كثر أدعياؤه ودخل فيه ما ليس من أهله .. فكانت هناك مذاهب كثيرة ...

فى تلك الحال أن يدعى الى غلق باب الاجتهاد .. وحتى لا يدخل فى الدين ما ليس من الدين .. فقد وصل بهم الأمر أن اختلفوا لدرجة أن أصبح لكل واحد منهم دينـا مختلفـا عن الآخر .. لذلك كانت الحكمـة أن يغلق هذا الباب حتى لا يضار الدين بذلك ..

★ ما هى الحـالة التى يجب فيها الاجتهاد ؟

ـ هنا ما يعرف بالأصـول أى ...

ولكن ليس فى الكتاب والسنة كل ما تحويه الحياه من مشكلات الكتاب والسنة جاءت بالأصول العامه .. عن التوحيد والعبادات .. حتى العبادات لم يفصلها الكتاب أو السنة .. (فلتصلوا كما رأيتمونى أصلى) وهكذا صلى الرسـول عليه الصلاه والسـلام .. كيف يصلون وكيف يحجون لأنه ورد فى القرآن فقط : (ما استطعتم اليه سبيلا) .. الذى السنه مبينه للقرآن الكريم .. ثم ... (وأنزلنا اليك الذكر .. لتبين للناس ما نزل اليهم) .. فالرسول كان مبينا لما خفى من أحكام الشريعة على المسلمين .. ثم بعد عهد الرسول كان لابد ...

العالم والمفكر عبد الكريم الخطيب يقول :
أغلق باب الاجتهاد بعد أن كثر أدعياؤه ..

الخالدون فى الإسلام

خـــالد بن الوليـــد

ص . ى . خ .

هكذا من الأصل

الاقليات المسلمة
مشكلة توفير اللحوم الحلال

اكدت التقارير الطبية ان الاقليات المسلمة التى تعيش فى مجتمعات غير اسلامية تعانى من سوء الحالة الصحية بسبب أعراض المسلمين فى هذه المجتمعات عن تناول اللحوم .. وذلك لعدم اطمئنان هذه الجاليات الى الطريقة التى تذبح بها هذه اللحوم ومخالفتها للشريعة الاسلامية .

توفير الدجاج الحلال للمسلمين فى فلادلفيا ..

التقارير الطبية تؤكد أن الجاليات المسلمة تعانى من سوء التغذية

تحقيق : **محمود بيومى**

وقد اجريت هذه الدراسات الطبية على بعض الجزائريين المسلمين الذين يعيشون فى فرنسا وعلى بعض التونسيين الذين يعيشون فى بعض دول اوربا وامريكا ..

لقد اصبحت مشكلة توفير اللحوم الحلال .. من أهم المشكلات التى تواجه الاقليات المسلمه فى دول العالم .

وفى هذا التحقيق .. نتابع جهود المسلمين فى بعض دول العالم للتغلب على هذه المشكلة .. وذلك من خلال اللقاءات العديدة التى اجريتها مع زعماء المسلمين ومديرى المراكز الاسلامية فى هذه الدول .

١١ مذبحا فى البرازيل

● يقول الشيخ محمود الاصفر مدير المركز الاسلامى فى سان باولو بالبرازيل : « معروف أن البرازيل تقوم بتصدير الدجاج المذبوح الى دول العالم الاسلامى .. ولذا .. فان اتحاد مصدرى الدجاج هناك .. طلب من المركز الاسلامى فى سان باولو الاشراف على عمليه الذبح للتأكد من انها تتم وفقا للشريعة الاسلامية .. وفعلا تقوم بالاشراف على ١١ مذبحا تابعا للاتحاد .. للتأكد من سلامة عملية الذبح اسلاميا .. ويحرص اتحاد مصدرى الدجاج فى البرازيل على الحصول على شهادة من المركز الاسلامى بذلك .. وتكون هذه الشهادة ضمن مستندات تصدير الدجاج الى الدول الاسلامية .

● ويضيف الدكتور على الرفاعى نعمت الله المدير السابق للمركز الاسلامى هناك : ان الجالية الاسلامية فى البرازيل وتقدر بـ ٤٥٠ الف مسلم .. لا تعانى من مشكلة توفير اللحوم المذبوحة وفقا للشريعة الاسلامية .. فقد تم انشاء ٢٨ جمعية اسلامية هناك وتتولى هذه الجمعيات الاشراف على الذبائح عموما حيث يتولى أحد المسلمين عملية الذبح .. وتباع اللحوم بعد ذلك فى فروع بيع اللحوم بهذه الجمعيات وفروعها .

● اما الاستاذ احمد والى .. القنصل العام المصرى بالبرازيل فيؤكد : ان الحكومة البرازيلية قد قامت بتعيين بعض المسلمين للاشراف على المذابح .. بل ظهرت فى اسواق البرازيل البرازيلية بعض محلات الجزارة التى تبيع اللحوم الحلال للمسلمين هناك .. وهذه ظاهرة فريدة يتمتع بها المسلمون فى البرازيل .

ايطاليا : يوم محدد للمسلمين

● وفى روما .. ويقول فضيلة الشيخ ابو القاسم امينى مدير المركز الاسلامى فى روما : ان الجاليه الاسلاميه هناك قد عانت كثيرا من عدم توفر اللحوم المذبوحة وفقا للشريعه الاسلامية ..

وقد سمحت الحكومة الآن .. للجزارين المسلمين بالقيام بعمليه الذبح فى مذبح مدينه روما .. فى أحد أيام الاسبوع .. وقد تم انشاء شركة اللحوم الاسلامية .. تتولى عمليه الذبح والبيع .. وجميع اللحوم مختومه بخاتم « اتحاد الطلبة المسلمين » لان اتحاد الطلبة قام بانشاء قسم لبيع اللحوم والدجاج المذبوح وفقا للشريعة الاسلامية وذلك فى ميدان فيتوريو .. كما قام المركز الاسلامى بانشاء شركة أخرى لبيع اللحوم فى منطقة كالاتا فيمى .. وبذلك فقد وفرنا اللحوم الحلال لـ ٥٠ الف مسلم فى روما .

فى كندا : الاسر الاسلامية تقوم بالذبح

● ويقول سعد صلاح الدين رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامى فى كندا : ان الجالية الاسلامية فى كندا تضم ٣٥٠ اسرة مسلمة .. ولايوجد لدينا مجازر خاصة بالمسلمين .. وكان لابد من التفكير فى وسيلة ايجابيه لحل مشكله توفير اللحوم الحلال .. وقد تم الاتفاق على ان تقوم الاسر الاسلاميه بشراء الحيوانات والطيور حيه ثم ذبحها بمعرفتها فى المنازل .. وتستطيع كل اسرة القضاء على هذه المشكلة بالنسبه للدجاج .. بينما تتعاون بعض الاسر فى شراء الحيوانات وتوزيع لحومها فيما بينها .. ونسعى الان لايجاد حل لهذه المشكله بحيث يجد المسلم اللحوم التى يطمئن اليها فى محلات خاصة .

اللحوم بالطائرات فى فنزويلا

● اما فى فنزويلا .. فانها تتميز من باقى دول العالم بنظام فريد .. وكما قال لى الدكتور مصطفى عبد الحميد الهمترى مدير المركز الاسلامى فى كاراكاس عاصمة فنزويلا .. لقد تم افتتاح اول مجزر اسلامى فى العاصمة .. يتم فيه الذبح وفقا للشريعة الاسلامية ولايوجد فى فنزويلا كلها غير محل واحد لبيع اللحوم .. هذا المحل فى كاراكاس وهو يوفر اللحوم الحلال للمسلمين فى فنزويلا كلها .

الدهشة التى ابديتها قال : ليس

ويضيف الدكتور مصطفى الهمترى .. ان اللحوم ترسل الى المسلمين بالطائرات .. ولما لاحظ الدهشة التى ابديتها قال : ليس فى ذلك اى صعوبة .. بل هو امر طبيعى جدا .. وذلك لان كل مدينة هناك يوجد بها مطارا .. وتطلب اللحوم من هذا المحل تليفونيا وتصل اليهم بالطائرة فى نفس اليوم .

بيت الحلال فى فلادلفيا

● وفى فلادلفيا يقول على احمد مدير المركز الاسلامى هناك :

وقد انشانا فى المركز الاسلامى فرعا لذبح اللحوم .. اسمه (بيت الحلال) فيقوم ببيع الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية .. ويوزع فى كافة انحاء السوق المحلى ومختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية .

المجازر الالمانية تعترض

اما فى المانيا الغربية .. فقد اعترضت المجازر الالمانية على تخصيص يوم للمسلمين فى مجازرهم للذبح وفقا للشريعة الاسلامية .. وقد رفض معظم المسلمين اكل اللحوم المذبوحة بطريقة غير اسلامية .

وقد تمكن سامى بيش جولوومو محام يعمل هناك من الحصول على موافقة الحكومة بانشاء مذبح اسلامى وهو الذى يتولى الاشراف عليه .. وهم فى سبيل انشاء مذبح للدجاج

ومن الطريف .. ان الالمان غير المسلمين قد اقبلوا على تناول اللحوم المذبوحة فى المذبح الاسلامى بشكل واضح .

اتحاد للمذابح الاسلامية بفرنسا

● والمسلمون فى فرنسا لهم مذبح خاص بهم .. انما يستاجرون احد المذابح لمدة يوم واحد فى الاسبوع .. حيث يقوم احد المسلمين التابعين لاتحاد المجازر الاسلامية . ويقتصر دوره على المذابح بالسكين ثم تتم باقى الاجراءات بالطرق الآلية .

ويوجد فى باريس وضواحيها الان خمسة فروع لبيع اللحوم وتوزيعها على الجمعيات الاسلامية .. كما يتم تزويد المطاعم والفنادق باللحوم الحلال فى حالة انعقاد احد المؤتمرات التى يحضرها بعض المسلمين .

وتتم كل هذه العمليات تحت اشراف مسجد باريس . وقد حصل المسلمون على ترخيص من الحكومة بانشاء مجزر خاص بهم ولكن لم يتم انشاؤه حتى الآن ..

وبعد ..

هذه جهود بعض الجاليات الاسلامية لتوفير اللحوم الحلال .. والتغلب على اهم مشكلة تواجه المسلمين فى بعض دول العالم ..

شخصية إسلامية

خباب بن الأرت .. سادس المسلمين .. اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا فى سبيل الاسلام

بقلم : **مصطفى حسن**

رحم الله خباب بن الارت عندما لحق بجوار ربه وقف على بن ابى طالب امير المؤمنين رضى الله عنه على قبره .. وقال : رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا .. وهاجر طائعا وعاش مجاهدا .. ولن يضيع الله اجر من احسن عملا .

كان خباب بن الارت من اوائل من اسلموا بمجرد ان سمع بدين الله وبدعوة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم للاسلام .وظل ثابتا على الحق رغم التعذيب والتهديد .. ووصل التعذيب ليرجع عن دين الله الى وضعه فى النار حتى سقط لحم ظهره عن العظام .. ولم يطفىء النار الا الماء الذى نزل من جسده .. وضعوا النار الحاميه على راسه ولم يتزعزع ايمانه ..

من هو خباب بن الارت هذا الذى نال كل هذا العذاب فى سبيل دين الاسلام .. هو عربى من بنى تميم .. اغارت قبيلة من قبائل العرب على الحى الذى تعيم فيه قبيلته بنى تميم واستاقت الانعام وسبت النساء وكان خباب ضمن الغلمان الذين اخذوهم .. وانتهى به المطاف حتى عرض للبيع فى سوق النخاسين فى مكة .

اشترته ام انمار الخزاعية من سوق النخاسين فى مكة لتنتفع بخدمته وتستمر عمل يده بعد ان رات فيه صحة الجسد وملامح الذكاء الفطرى البادية على وجهه .. فدفعت ثمنه وانطلقت به .

ودفعت ام انمار غلامها الى محل من محال مكة ليتعلم صناعه السيوف فما اسرع أن حذق الغلام هذه الصنعه وتمكن منها احسن تمكن .

عقل الرجال وحكمه الشيوخ

واشتد ساعد خباب .. وصلب عوده واستاجرت له سيدته ام انمار دكانا واشترت له عده وجعلت تستثمر مهارته فى صنع السيوف . ثم يمض وقت غير قليل حتى اشتهر خباب فى مكه واخذ الناس يقبلون على شراء سيوفه . وكان خباب يتحلى بالامانة والصدق واتقان الصنعة .

وعلى الرغم من حداثه سن خباب الا انه كان يتحلى بعقل الرجال وحكمة الشيوخ . وكان اذا ما فرغ من عمله وخلا الى نفسه كثيرا ما يفكر فى هذا المجتمع الجاهلى الذى غرق فى النساء والملذات .

ان ما شاهده خباب من فساد يعيش فيه الناس وكانوا يعبدون الاصنام ويحتسون الخمر ويلعبون الاقداح جعله يفكر كثيرا .. لقد هاله هذه الجهاله وكان هو نفسه احد ضحاياها . وكان يقول لنفسه : لابد لهذا الليل من اخر . وكان يتمنى ان تمتد به الحياة ليرى بعينيه مصرع الجهل والفساد ويشاهد مولد النور .

مولد النور

لم يطل الانتظار كثيرا فقد اشرق النور .. وولد محمد عليه الصلاة والسلام .. ووصل الخبر الى خباب ان فتى من فتيان بنى هاشم ويدعى محمد ابن عبد الله .. حمل الامانة وبلغ الرساله .. انه يدعو الى دين الله .. الاسلام . مضى خباب اليه وسمع منه واسلم على يدى رسول الله عليه الصلاه والسلام . نطق بالشهادتين ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله .

سادس المسلمين

كان خباب سادس سته اسلموا على ظهر الارض حتى قيل : مضى على خباب وقت وهو سدس الاسلام . وكم كانت فرحته بنعمة الاسلام وانشرح قلبه لهدى الله .. لم يكتم اسلامه عن احد وبلغ خبر اسلامه سيدته ام انمار فاستشاطت غضبا وغيظا ، وصحبت اخاها سباع بن العزى .. ولحق بهما جماعة من فتيان خزاعه ومضوا الى محل السيوف الذى يعمل به خباب فوجدوه منهمكا فى عمله .. فاقبل عليه سباع شقيق ام انمار وقال له : لقد بلغنا عنك نبا لم نصدقه ؟ فقال خباب : وما هو هذا النبا . فقال سباع : يشاع انك صبات وتبعت غلام بنى هاشم .

فقال خباب : ما صبات وانما امنت بالله وحده لاشريك له ونبذت اصنامكم .. وشهدت ان محمدا عبد الله ورسوله . قالها خباب فى هدوء وثقة وايمان وصل الى قلبه ..

وما انهى خباب كلامه حتى تجمع سباع وفتيان خزاعه مع ام انمار حوله وانهالوا عليه بالضرب بايديهم ويركلونه باقدامهم ويقذفونه بكل ما تصل اليه ايديهم من المطارق وقطع الحديد .. حتى هوى خباب الى الارض فاقد الوعى والدماء تنزف منه .

جراة وتحد

سرى فى مكه ما حدث بين خباب وسيدته .. وذهل الناس من جراة خباب اذ لم يكونوا قد سمعوا من قبل ان احدا اتبع محمدا ووقف بين الناس يعلن اسلامه بمثل هذه الصراحة والتحدى .. واهتز شيوخ قريش بجراة خباب الذى خرج على سلطان سيدته ام انمار وجهر بسب الالهة وسفه دين سيدته ودين ابائها واجدادها .

وايقنت قريش ان هذا يوم له ما بعده .. ولم تكن على خطا فى توقعه فلقد اغرت جراة خباب كثيرا من اصحابه بان يعلنوا اسلامهم والنطق بكلمه الحق واحدا بعد اخر .

تعذيب خباب

اجتمع سادة قريش عند الكعبة ومنهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعمرو بن هشام (ابو جهل) وتذاكروا فى امر محمد .. فراوا ان امره اخذ يزداد ويتفاقم يوما بعد يوم وساعة اثر ساعة . وقرروا ان يحسموا الداء قبل استفحاله والتنكيل باتباع محمد عليه الصلاة والسلام حتى يرتدوا عن دينهم او يموتوا .

وقد وقع على سباع بن عبد العزى وقومه عبء تعذيب خباب فكانوا اذ اخرجوه الى صحراء مكة وسط لهيب الشمس ونزعوا عنه ثيابه والبسوه دروعا من حديد ومنعوا عنه الماء حتى اذا بلغ منه الجهد كل مبلغ اقبلوا عليه وسالوه : ما رايك فى محمد ؟

اجاب خباب بثبات : عبد الله ورسوله جاءنا بدين الهدى والحق ليخرجنا من الظلمات الى النور . واخذوا يوسعونه ركلا وضربا ثم سالوه عن قوله هذا عن محمد ..

سالوه : ماذا تقول فى اللات والعزى ؟

اجاب خباب : صنمان اصمان بكمان لايضران ولا ينفعان .

فاتوا بالحجارة المحمية ويلصقونها بظهره ويبقونها عليه حتى يسيل دهن كتفيه .. ولم يتحرك نياب خباب شعرة عن تمسكه بدين الحق .

وشاهدت ام انمار ذات مره رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بدكان خباب ويكلمه .. جن جنونها لما رات واخذت تجىء الى خباب يوما بعد يوم فتاخذ حديده محمية من الكير وتضعها على راسه بقسوة حتى يدخن راسه ويغمى عليه وهو يدعو عليها وعلى اخيها سباع .

الهجرة الى المدينة

ولما اذن الرسول صلوات الله وسلامه عليه لاصحابه بالهجرة الى المدينة تهيا خباب للخروج غير انه لم يبارح مكة الا بعد ان استجاب الله دعاءه على ام انمار فقد اصيبت بصداع لم يسمع بمثل الامة قط فكانت تعوى من شدة الالم كما تعوى الكلاب .. ونصحها الاطباء للشفاء من اوجاعها ان تقوم بكى راسها بالنار فجعلت تكوى راسها بالحديد المحمى فتلقى من اوجاع الكى ما ينسيها الام الصداع .

وهاجر خباب الى المدينة ولاول مرة يشعر بالراحة والاطمئنان فى كنف الانصار . وقرت عينه بقرب نبيه صلى الله عليه وسلم وشهد مع النبى الكريم بدرا وقاتل تحت رايته ، وخرج معه الى احد فاقر الله عينه برؤية سباع بن عبد العزى اخى ام انمار وهو يلقى مصرعه على يد اسد الله حمزة ابن عبد المطلب .

وامتدت الحياة بخباب حتى ادرك خلفاء رسول الله الراشدين الاربعة وعاش فى رعايتهم .

ودخل خباب ذات يوم على عمر بن الخطاب فى خلافته فاعلى عمر مجلسه وبالغ فى تقريبه . وقال له : ما احد احق منك بهذا المجلس غير بلال .. ثم ساله عن اشد ما لقى من اذى المشركين فاستحيا ان يجيبه .. فلما الح عليه ازاح خباب رداءه عن ظهره فاستغرب عمر بشاعة ما راى من اثار تعذيب وقال كيف صار ذلك ..

فقال خباب : اوقد المشركون لى حطبا حتى اصبح جمرا ثم نزعوا ثيابى وجعلوا يجرونني عليه حتى سقط لحمى عن عظام ظهرى .. ولم يطفىء النار الا الماء الذى نز من جسدى .

بعد ان اغتنى خباب وملك الذهب والفضه تصرف فى ماله على وجه لايخطر ببال احد فقد وضع دراهمه ودنانيره فى موضع من بيته يعرفه ذوو الحاجات من الفقراء والمساكين فكانوا ياتون داره وياخذون منه ما يشاءون دون سؤال او استئذان .

ولحق خباب الى جوار ربه بعد جهاد طويل فى سبيل الله .. ولم يضع يوما سائلا عن ماله ولم يحجب ماله عن احد .. ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ..

مجلس الشعب يعود إلى فتح ملف أوقاف المسلمين

إلى متى يظل الصراع بين هيئة الأوقاف واستصلاح الأراضي

على رد باقي أرض الأوقاف

اعداد : قسم التحقيقات الصحفية

رئيس اللجنة : نطالب الحكومة بالعمل فورا على رد أملاك الأوقاف لدعم الدعوة الإسلامية

رئيس هيئة الأوقاف : إعادة تنظيم الهيئة وتحويلها إلى هيئة استثمارية دون المساس بريع الوقف

تعود لجنة الشئون الدينية والأوقاف في مجلس الشعب برئاسة الدكتور محمد علي محجوب الى فتح ملف اوقاف المسلمين المخصصة للصرف منها على الدعوة الإسلامية وعمارة المساجد ومساعدة فقراء المسلمين . ولقد سبق لمجلس الشعب ان تناول هذا الموضوع عدة مرات بالنقاش سواء كان في شكل اسئلة او استجوابات او طلبات احاطة . والكلام في هذا الموضوع كثير وطويل والوعود عديدة ، وينتظر كرسي بمجرد ان تطوى الصفحات وتجف الاقلام وكأن شيئا لم يكن . فإلى متى نظل ندور في هذه الحلقة المفرغة ؟

واليوم والعالم الإسلامي يتعرض لهجمة شرسة من القوى المعادية للاسلام ، فنحن في حاجة ملحة الى بث الروح الدينية وتقوية عقيدته في النفوس حتى يتمكن المسلمون من مجابهة الاخطار المحدقة بهم . ولن يتأتى هذا الا بتوعية الدعاة والائمة وتدعيم المؤسسات الدينية التي تقدم كافة الخدمات التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية مادية كانت او روحية . وهذا المثل يحقق بجوانب المثال الذي هو اساس اي مشروع خيري عامنا المعاصر . والمسلمون يعيدوا الفقراء في المال يعتقد بما جبرت عليه في المحافظة على ما يفيض عن حاجاته وأهل الخير كثيرون والميسورون على دينهم لا يحصى لهم في كل بقاع العالم الإسلامي وهم يصلون ويعطون بسخاء لاجرائهم في الدين ولكن تضيع هذه الجهود عبثا سواء كان بقصد او بحسن نية من بعض اخوة الاسلام القائمين على حفظ هذه الاموال .

ولحق هنا في مصر الدينية اوقاف كثير مخصص ريعها للصرف منها على الفقراء والمساكين وطلاب العلم والمساجد والمدارس والمستشفيات ومصر عرفت نظام الاوقاف منذ زمن بعيد حتى تجاوزت حجج الاوقاف لدى الوزارة المعنية بالامر اكثر من ثلاثين ألف حجة تمثل ثروة قومية كبيرة كانت دور انساني وديني واجتماعي كبير ايضا .

ولقد صدرت عدة قوانين لتنظيم والاوقاف من عام ١٩٤٦ حتى الآن لتنظيم الوقف تنظيما شاملا . وكانت وزارة الاوقاف تنفق على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والاراضي الداخلة في كردون المدن وعلى العديد من العقارات الموقوفة وكانت تديرها وتنفق من ريعها على الاغراض المخصصة لها . وقد بلغت الاراضي الزراعية الموقوفة التي تنفق عليها الوزارة وتديرها بحوالي ٢٢٩٧٨٦ فدانا وقد بلغ ريع هذه الاراضي الى جانب ريع الاوقاف من المباني العقارية في موازنة ٥٨/١٩٥٩ نحو ٨ ثمانية ملايين جنيه . وفي ظل قانون الاصلاح الزراعي تم الاستيلاء من جانب الدولة على هذه الاراضي الزراعية الموقوفة على جهات البر . كما صدر القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٢ الذي يقضي بأن تسلم الى المجالس المحلية المباني الاستغلالية والاراضي الفضاء والاراضي الزراعية التي تقع داخل نطاق المدن والتابعة للاوقاف الخيرية بنظر وزارة الاوقاف والتي تقع في دائرة اختصاص كل منها وتتولى المجالس المحلية ادارة هذه الاعيان والتصرف فيها واستغلالها على أسس اقتصادية .



د. محمد محجوب
رئيس اللجنة الدينية

احمد زكي ابو النصر
رئيس هيئة الاوقاف

ازراقاتها باعتبارها اموالا خاصة لها حيثيتها .

ثم صدر القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٣ الذي يقضي برد ما لم يملك من الاراضي الزراعية الموقوفة على جهات البر الى وزارة الاوقاف . وكذلك رد الاراضي الزراعية التي تقع داخل كردون المدن على ان تؤدي الدولة قيمة الاراضي الزراعية التي تصرفت فيها بالبيع وتبلغ مساحتها نحو ٦١٩٣٧ فدانا والباقي الذي لم يتم التصرف فيه وتبلغ مساحته ٧٢٩٥٦ فدانا من اوقاف البر العام والاوقاف الاهلية والمشتركة .

وفي مقابل هذه الصورة يطالعنا احدث تقرير أعدته هيئة الاوقاف المصرية عن هذا الموضوع فيقول : تدهورت ايرادات الاوقاف فأصبحت أقل من مليون جنيه في ميزانيته ٦٦/١٩٦٧ بعد ان كانت تزيد على ثمانية ملايين جنيه سنويا . وقد طالبت هيئة الاوقاف ، الاصلاح الزراعي برد ما لديه من مساحات زراعية من اراضي الاوقاف طبقا للقانون ٤٢ لسنة ١٩٧٣ ، وقد تبين للهيئة ان هناك مساحة ٤٨٩٩٤ فدانا لم يتم توزيعها بالتمليك لانه لاتوجيه مستندات بشأن تمليكها لدى الاصلاح الزراعي ، الذي لا يريد تسليم هذه المساحات الى صاحبها الاصلي وهو هيئة الاوقاف !

ويؤكد التقرير على ان مديونيات الاوقاف طرف المصالح الحكومية بلغت نحو ٧٨ مليون جنيه ، وقد تم تحصيل مبلغ أربعة ملايين جنيه منها فقط !! .. كما يجري التفاوض مع وزارة المالية على تحصيل ٤ ملايين جنيه اخرى في موازنة العام الحالي طبقا لموافقة وزارة المالية على سداد هذه المديونيات الى الاوقاف بواقع ٤ ملايين جنيه سنويا ، وهو مبلغ لا يتناسب اطلاقا مع التزام الدولة بسداد مديونيات الاوقاف خلال خمس سنوات من عام ١٩٨٠ !

ويقول الدكتور محمد علي محجوب رئيس لجنة الاوقاف والشئون الدينية في مجلس الشعب : ان مهمتنا الرئيسية في عمل اللجنة عند طرح هذا الموضوع للنقاش سيكون منصبا على مالية الحكومة بشدة بأن تتخذ الاجراءات اللازمة نحو انهاء النزاع القائم بين هيئة الاوقاف والهيئة العامة للاصلاح الزراعي حول الاراضي الزراعية التي قضى القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٣ بردها الى وزارة الاوقاف الى جانب حث الجهات الحكومية والمحليات على رد كافة مستحقات وزارة الاوقاف من ريع وخلافه ، واجراء مقاصة بين ما هو مستحق لهيئة الاوقاف المصرية لدى الهيئة العامة للاصلاح لوزارة المالية من ضرائب متأخرة عن لوزارة المالية من ضرائب متأخرة عن الفترة التي كانت هذه الاعيان تحت يد الهيئة العامة للاصلاح الزراعي او المحليات .

ويقول احمد زكي ابو النصر رئيس مجلس ادارة هيئة الاوقاف المصرية : لقد اتضح لي منذ ان توليت العمل في الثلث الأخير من عام ١٩٨٠ ان هناك مشكلات متشعبة ومتعددة ما لم يتم كنتذات لتطوير وتعديل جذري في الهيكل التنظيمي واللوائح بحيث يتم تحديثها وتبسيطها بما يكفل تسهيل الاجراءات ووقع المنافذ

من المتعاملين مع الهيئة وفي نفس الوقت المحافظة على أعيانها ومواردها ، كما بدأنا برنامجا لتلافي القصور في العمالة بالهيئة وبخاصة في قطاع الاستثمار والقطاع الهندسي والشئون المحاسبية . كما تم تشكيل لجان على مستوى المحافظات لحصر وازالة التعديات حتى يمكن التركيز على مجالات الاستثمار بما يحقق العائد المناسب من ادارة أملاك الهيئة . واعتبار هيئة الاوقاف هيئة استثمارية . وقد تم اعداد الهيكل الوظيفي والتنظيمي الجديد للهيئة على أساس لامركزية التنفيذ ومركزية السياسة العامة وتقسيم مناطق الهيئة الى خمس قطاعات ، ودراسة العمالة الحالية والابقاء على الكفاءات والاستعانة بخبرات جديدة في المناصب الرئيسية في مجالات الاستثمار والتخطيط والمتابعة والاحصاء . وأن الهيكل الوظيفي والتنظيمي المقترح للهيئة سيتم تمويله مرحليا على سنوات دون المساس بريع الاوقاف لصرفه على اوجه الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج والبر وتنفيذ شروط الواقفين كما تم اعداد مشروع قانون بانهاء الاحكار على الاعيان الموقوفة بما يحقق صالح الهيئة والمستحكرين كما تم اعداد مشروع آخر باعفاء أعيان الاوقاف الخيرية من الضرائب العقارية وملحقاتها .

ولما كانت هيئة الاوقاف المصرية هيئة اقتصادية اسلامية فقد تم سحب ودائع الهيئة لدى البنوك التجارية وتم ايداعها بنك فيصل الاسلامي . كما تم عمل بروتوكول مع هذا البنك للتعاون من أجل استغلال كافة الاراضي التابعة للاوقاف سواء كانت تصلح لانشاء عمارات سكنية أو أراضي تقسيم بمعرفة الهيئة بغرض كافة هذه الاراضي والعقارات على البنك وذلك لتحديد ما يصلح منها للاستغلال وانشاء مشروعات عليها بتمويل من البنك وتكون حصة الهيئة عينية تتمثل في قيمة الارض على أن يتم تقديم دراسات الجدوى لكل مشروع على حدة .

وتعويضا للهيئة عما تم التصرف فيه من أصول وأعيان خلال ادارة الاصلاح الزراعي والحكم المحلي من اجراءات اكتسبت الحجية القانونية ولكن لم يراع فيها صالح الوقف فانه جار الاتفاق مع هيئة التعمير والمجتمعات الجديدة لتخصيص مساحات كبيرة من الاراضي لهيئة الاوقاف لتقوم باستغلالها عن طريق تكوين شركات مشتركة لهذا الغرض وجار استكمال هذه الاجراءات ، كما تم التنسيق بين الهيئة والمحافظات وقطاع الترويج في هيئة الاستثمار لعمل الدراسات للمشروعات التي ينطرق عليها بحيث يتم مشاركة الهيئة بها بعد توفير الدراسات للمشروعات التي تتفق مع الخطة العامة للدولة وبما يوفر على كل من الهيئة والمحافظات الوقت والتكلفة الخاصة لهذه الدراسات كما أنه عن قطاع الترويج بهيئة الاستثمار يمكن ايجاد التحريك المحلي أو الاجنبي وحتى يسير هذا العمل على أسس سليمة وفعالة فقد تم تشكيل مجموعات عمل دائمة بين الهيئة والمحافظات لتنسيق استغلال مواقع الهيئة في هذه المجالات .

وقال : انه في اطار استثمار الهيئة لاموالها وخاصة في مجال الاسكان فان الهيئة لم تغفل قطاع الاسكان الاقتصادي ومن ثم فهي تسهم باتاحة الاراضي لهيئة تعاونيات البناء والاسكان والاجهزة الدولة الاخرى والتي تتناسب قيمتها السوقية النسبية مع تكلفة هذا النوع من الاسكان وهي بصدد توقيع عقد مع هيئة التعاونيات لبناء مساكن شعبية في منطقة ميت علوان بكفر الشيخ وجار نفس الشيء مع بعض المحافظات الاخرى بما يغطي جزءا من احتياجات قطاع كبير من الشعب في هذا الصدد

وأضاف رئيس هيئة الاوقاف قائلا : وانه في اطار الهيكل التنظيمي المقترح الذي يواكب التنظيمات الحديثة التي تطبقها الدولة حاليا بالنسبة لانشاء مراكز للمعلومات فقد تم اعداد نظام وجداول من مقتضى العمل بها ان تكفل الدقة التامة والكاملة لحصر أعيان الهيئة وتفاصيلها الى أدنى جزئية ممكنة على مستوى الجمهورية كما يجري حاليا القيام ببرنامج تدريبي للعاملين بهم مباشرة هذه الاعمال لاستيعاب استخدام هذه النظم والجداول في اطار استثمار اموالها .

عزيزي القارئ المسلم

●● عزيزي القارئ .. نحن نرحب برسائلك وما تحمله من اسئلة لبابا الفتاوى .. او اقتراحات وما ثورات وشكاوى لصفحة البريد .. فهذه الصفحة من القراء وإلى القراء .. ابعث لنا برسائلك .. وستجدها منشورة على صفحات « الأمة الإسلامية » .

الشيخ كشك يتحدث

● بقية ص ٣ ●

الأول ويقسمها للشعب فقد جيء له بعض كينفا وبعض محاسنها فقال في جمعه بالاكياد : هل اعطيتم الشعب كله هكذا ؟ قالوا لا يا امير المؤمنين ان هذا الطعام خاص بك انت . فقال لا خير فينا ان اكلنا اطائبها وتركنا عظامها للرعية بئس الوالي انا ان فعلت ذلك . ثم قال تأكل يا امير المؤمنين في عام المجاعة بعض الزيت وبعض الخبز حتى كان بطنه يحدث اصواتا فكان يقول لبطنه صوت او لا تصوت ، لن تذوق اللحم حتى يشبع اطفال المسلمين . المحافظة على الامن . ومن هنا فان الخارجين على الامن العام لهم قانون الحرابة . « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا » الى آخر الآية .

كذلك قانون البغي . اذا تقاتل المسلمون بعضهم مع بعض فان قانون البغي يقول : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا » بالاضافة الى قانون الردة .

فهذه القوانين تمثل جانب العقوبة في الاسلام وانما تستعمل بشروطها ، وتستعمل للذين لم تصلح الهيئات عقولهم ولم تصلح احوالهم فاذا دخلوا في غرفة الجراحات انما ذلك لبتر العضو الفاسد .

القانون الوضعي يعتبر المرأة حرة في عرضها ما القانون الذي يعتبرها امينة على عرضها .. الفرق بين هذا وذاك .. حرة اي تتصرف في عرضها كيف تشاء .. امينة اي لا يجوز لها ان تخون الامانة فيتلف عرضها يمثل الشرف على خزينة الدولة .. هل يستطيع الصراف ان يمد يده الى السلفة ويقول لي .. يا صاحب الخزينة .. لا بد انه امين فقط وعلى الامين ان يحافظ .. وكذلك على المرأة ان تحافظ على عرضها لانها امانة في عرضها .. فان تلويثها سيصيبها اولا .. ويصيب العار اهلها جميعا .. ومن هنا قالوا اذا فرطت في الامانة فانها تعاقب عن تفريطها فعليها الحد الا اذا توافرت الشروط والشهود والله الموفق .

يعيش الشباب اليوم في حيرة وقلق واضطراب يهدد حياته ، فالمجتمع يكاد يحرمه من ابسط حقوقه وهو الزواج الذي يعد سبيل الاستقامة وبدونه تشيع الفاحشة والانحلال الخلقي في المجتمع مما يهدد بنيانه ويؤدي الى اضطراب الامن وانتشار القلق والفزع فيه ..

وترتفع صرخات الشباب شاكين من الظروف المحيطة التي جعلت الزواج امرا يستلزم العثور على خاتم سليمان .. فها هي مرحلة الشباب تكاد تنطوي دون ان يستقر الشباب في بيت يتمتع فيه بما احل له الاسلام .. فهل ينتظر الزواج بعد ان يصبح كهلا ؟!

ان الزواج وهو أيسر الامور في الاسلام بات اعقدها مع التقدم الحضاري الذي شهدته المجتمعات والذي نأى بها عن تعاليم الاسلام وللمشكلة اكثر من سبب كما ان هناك تصورات كثيرة لكيفية التغلب عليها ..

الزواج هذه الأيام

هل يتم وفقا لروح الإسلام ؟

المغالاة في المهور والتقليد الأعمى للغرب .. وراء مشاكل الزواج

تحقيق : كرم سنارة

يقول د. سيد السيل استاذ العقيدة والاخلاق بكلية اصول الدين جامعة الازهر ان تيسير الاسلام للزواج يأتي عن يقين بأن للزواج في المجتمع اهمية عظيمة من نواح ثلاث : اولها الناحية الدينية وتتمثل في بناء الاجيال المجاهدة في سبيل اعلاء كلمة الدين واعزاز الاسلام وفق امر الله تعالى الناس ان يتناسلوا ويتعارفوا من اجل ذلك . كما ان للزواج اهمية اجتماعية فهو ضرورة اجتماعية يتوقف عليها بقاء النوع وبناء المجتمع وهو لازم كرابطة من اوثق الروابط التي تجمع الناس بعضهم على اسس من المحبة والمودة والتراحم والتعاطف ومن هنا يكون تآلف القلوب وترابط الافراد وتكافل المجتمع هنا بالاضافة الى الاهمية الثالثة وهي تتعلق بالناحية السلوكية وتتمثل في ضبط الانسان نفسه وغريزته وتحكمه في سلوكياته وتنظيم حياته على الخلق المستقيم الذي يحفظ حياته ويبعد المجتمع عن التحلل والتفسخ والانهيار .





الزواج لم يعد اسلاميا

ويقول د. عمارة نجيب استاذ الدعوة والتيارات الفكرية ان صعوبة الزواج حاليا تأتي من انه ابتعد عن الاسلام في كل شيء فلم يعد يحمل منه سوى الاسم . فالزواج يمكن ان يكون سهلا ميسورا لو جعلناه اسلاميا فازلنا ما في طريقه من عقبات ، فالاسلام هو طريق اليسر في كل شيء يقول تعالى « ونيسرك لليسرى » .

ولقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم ، اروع الامثلة كقدوة حسنة في الزواج فتزوج من غير تكلف ممتثلا قوله تعالى « وما انا من المتكلفين » ، وكذلك زوج ابنته فاطمة دون مبالغة في اثاث او زفاف .

ويضيف د. رجب صقر مدرس الحديث وعلومه ان الامر ليس هينا اذ لابد لنا من البحث عن مخرج من هذه الحال التي آل اليها الشباب بعد ما تعسرت امامه سبل الزواج بسبب ما وضعه المجتمع من صعوبات مادية واخرى معنوية كان لها آثارها المدمرة على الشباب الذين هم زهرة المجتمع فالزواج هو سبيل الاستقرار وهو الراحة الحقيقية للرجل والمرأة على السواء يقول تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

الاسلام يرغب في الزواج

وقد حث الاسلام على الزواج ورغب المسلمين فيه ايمانا باهميته للمجتمع فجعله النبي صلى الله عليه وسلم ، الزواج مقياسا للاستدلال على محبته فقال « من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح » . ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الزواج طريق الغنى والسعادة وان الغنى من دونه فقر فيقول « مسكين مسكين مسكين . رجل ليست له امرأة » قالوا يا رسول الله وان كان غنيا من المال ؟ قال « وان كان غنيا من المال » ويقول « مسكينة مسكينة مسكينة . امرأة ليس لها زوج » قالوا يا رسول الله وان كانت غنية من المال ؟ قال « وان كانت غنية من المال » .

ويقول عليه السلام « من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الباقي » .

وليس بخاف علينا جميعا الدعوة الصريحة التي وجهها الرسول صلى الله عليه وسلم الى الشباب بقوله « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج » .

ولكن يبقى سؤال كيف نجعل الزواج ميسورا والشباب اذا تقدم اليوم لخطبة فتاة سارع ابوها بطلب المهر الفاحش والتجهيزات الضخمة ؟ وما حكم الاسلام في ذلك ؟ وهل من مخرج ؟!

المغالاة في المهور ممقوتة

يقول الشيخ يوسف محمود احمد مدير المساجد بوزارة الاوقاف ان المغالاة في حد ذاتها ممقوتة وهي عيب ثقيل فهي ترهق الشباب وتعوقه عن اتمام الزواج وبعدها الحياة فيحدث ما لا يحمد عقباه فلينتظر كل ولي امر الى المتقدم اليه فاذا جاءه من يرضى دينه وخلقه فليزوجه بصرف النظر عن يساره او عساره يقول تعالى « اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه وان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير » .

والاسلام يرغب المسلمين في تبسيط المهر والتيسير فيه وينفر من المغالاة ويشنع على من يصنع ذلك اذ ليس من الاسلام التغالي في المهر بحيث يكون سببا للكراهية والشقاق في الاسرة بعد الزواج .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « خير النكاح أيسره » . كما يقول « اعظم النساء بركة ايسرهن صداقا » .

الرسول خير قدوة في الزواج

يقول د. سمير شنيوه مدرس التفسير وعلوم القرآن اذا اردنا ان نقتدي فالرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة لنا جميعا فعندما تزوج لم يكن متكلفا في زفاف او اثاث وعندما عدد زوجاته جعل لكل منهن غرفة ليس اكثر ذات اثاث غاية في البساطة عبارة عن ليف وقطع من الجلد كان ينام عليه وعندما اردن التمتع بالحياة وقف الرسول عليه السلام منهن موقفا كبيرا فهجرهن ونزل عليه الوحي من السماء يؤيده في موقفه .

« يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن اجرا عظيما » . ولكن .

هل حدد الاسلام المهور تحديدا دقيقا ؟

يقول د. عبد المنعم نعيم رئيس قسم الحديث بكلية اصول الدين ان الاسلام نهى عن الاسراف ولكنه لم يحدد المهور تحديدا قاطعا .. واساس المهر في الاسلام يتحدد من ميسرة الزوج واستطاعته فلا نقول للموسر ادفع قليلا او انزل الى الحد الادنى طالما يسر الله عليه ولا نقول للمعسر الذي لا يملك الا قليلا ارتفع الى المغالاة بهذا اجحاف وتعطيل لهذه السنة الكريمة التي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام .. « لينفق ذو سعة من سعته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

الرسول يزوجهن على آيات من القرآن

ولم يضع الرسول عليه السلام ادنى عائق في سبيل زواج المرء ممن يحب طالما ان ذلك يتم حسبما امر الله فقد سأل رجل الرسول عما يفعل وهو يريد ان يتزوج ولكنه لا يملك شيئا فقال له عليه السلام « التمس ولو خاتما من حديد » فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وكذا فقال « زوجتكها بما معك من القرآن » وقد خطب ابو طلحة ام سليم الصحابية الجليلة فقالت له فان تسلم فذاك مهري فاسلم وكان ذلك مهرها .

زواج فاطمة

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ، خير قدوة دائما فلما تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعطها شيئا » قال : ما عندي قال : « اين درعك الحطمية » فاعطها اياه وهكذا كان مهر بنت الرسول صلى الله عليه وسلم التي لا تقدر بثمن لقد زوجها ابوها بهذا الدرع الذي لا تستفيد منه شيئا انما هو رمز لا اكثر ولا اقل .. ويقول احد الصحابة حضرنا عرس فاطمة فما راينا عرسا احسن منه ، حشونا الفراش ليفا واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها جلد كبش . فاين هذه البساطة واليسر مما نحن فيه الآن .

عمر يؤكد ما ارساه الرسول

وقد اكد عمر رضي الله عنه ما ارساه الرسول من النهي عن المغالاة في المهور قال « الا لا تغالوا بصداق النساء !! فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان احق بها نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ! وما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية » .

الاسلام ينهى عن التقليد الاعمى

يقول د. سمير شليوه ان معظم ما يدور اليوم مرجعه الى تقليد اعمى ومحاكاة مكروهة ساهمت فيها وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون يدور كثير مما أرى تقاليد كثيرة دخيلة على الاسلام والاسلام يدعو الى الاعتدال والاتزان والتركيز على النافع المفيد وعدم الاسراف ومحاكاة الغافلين وغير مقبول في الاسلام ان ينجأ المسلم الى التقليد الاعمى وان يكون امعة فيقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت بل ينبغي ان يوطن نفسه ان احسن الناس ان يحسن وان اساءوا ان يتجنب اساءتهم .

الدور السلبي للاعلام

ويجمع رجال الدين على ان وسائل الاعلام بكافة انواعها ساهمت بدراية او دون دراية منها في ارساء افكار ومفاهيم خاطئة في المجتمع عند الآباء والامهات والشباب جعلت الزواج امرا غير ميسور وجعلت الناس يضعون عراقيل لن تعود الا بالانحلال والتدمير عليهم وعلى المجتمع ككل والامر الذي يستحق وقفة لتصحيح المسار والقضاء على المفاهيم الخاطئة ونشر روح الاسلام بين الجميع وهي المخرج من كل ما نحن فيه .

رجال الدعوة شركاء في المسئولية مع وسائل الاعلام

يطرح الدكتور عمارة نجيب استاذ الدعوة والتيارات الفكرية رؤية اكثر تجديدا لحل هذه المشكلة فيرى انه من الناحية الاعلامية يجب على وسائل الاعلام ان تتبنى شريعة الاسلام في الزواج .. في القصة التمثيلية - الادب وتجيب من خلال ذلك على كل ما يدور من تساؤلات وان تراعي عدم عرض اعلانات معينة لها اثر سيء على الشباب ومن شأنها اذكاء روح الحقد والكراهية في المجتمع خاصة تلك الاعلانات التي تتناول الاثاث الفاخر وغيره بالاسعار الخيالية التي تكاد تفقد الشباب توازنه وتشعره باستحالة الزواج .

وهناك مسئولية اخرى تقع على عاتق رجال الدعوة فعليهم التنقل في المجتمع من مكان الى آخر ومن خلال الاتصال الشخصي مع الناس يستطيعون تغيير كثير من المفاهيم ولن يتأتى ذلك الا بتحرك رجال الدين في كثير من المواقع حتى يقنعوا الناس بأن التمسك بهذه الامور يسبب الفتنة والفساد .

يضيف د. عمارة نجيب انه بقي امامنا امر هام وهو يتعلق بالسكن او المأوى اللازم للشباب لكي يتزوج واعتقد ان المسئولية هنا تقع على النظام العام اذ انه في الوقت الذي نسمع فيه ان القاهرة فيها مليون شقة تنتظر الساكن تكاد تنعدم امكانية الشباب على ايجار احداها حيث الاسعار الخيالية التي يفرضها اصحاب الشقق .

ومن هنا يوجب الاسلام على الحاكم ان يتدخل بشتى الطرق لتحقيق المأوى لكل زوجين حتى ولو ادى ذلك الى الاستيلاء على الشقق المحتكرة والتي يأبى اصحابها ان يفتحوها لتحقيق المأوى لجميع الناس فالمأوى يعد حاجة اساسية كالطعام والشراب .. واذا كان عمر قد منع حد السرقة في عام المجاعة واباح اموال الاغنياء للفقراء لم يفتحوها برضاء منهم فكذلك المأوى في هذا الزمان يجب ان يكون متوفرا ولو بالقوة وذلك للصالح العام . وهنا تقع مسئولية الدولة في تنظيم هذه الامور .

د. سيد السيل
أهمية الزواج

د. سمير شليوه
الرسول لم يكن متكلفا

الشيخ يوسف محمود احمد
المغالاة ممقوتة

هكذا من الأصل

اقرأ

النموذ الإسلامي ... شاملة الزم الله بها ... والاسلام دين حب ... وسلام وتعاون وتآخي ... لا يعدل عن ... سبيلا الى هدفه ... في نمائه ..

وفي ظلال الاسلام تحس من اول وهلة بتحرر الفكر الاسلامي من قيود التعصب والمنفعة والانانية والالتزام بالمنهج العلمي السليم والنظرة الموضوعية الشمولية الباحثة عن الحق وخير الانسانية وسعادتها ..

ونحس على الفور بنظرة الاسلام الشمولية النابعة من منطلق اسلامي يحتكم الى العقل ومناهج العلم بعيدا عن التعصب والانفعال .. مما يجعلك تؤمن بان عبقرية الاسلام ... الروحية ... مع العقل كما هو الحال في الاديان الاخرى ..

انه يتمشى اساسا مع واقع الانسان .. كل انسان بما له من عقلية منبسطة .. ومن شعائر عملية مفيدة ..

ويؤكد الاسلام على ... والاجمال ان لا صلاحية لانسان في غيبة التزامه بتعاليم السماء ..

فالايمان بالله يقود الى الثقة بالذات ..

والاسلام ليس لديه ما يخشاه او يهابه من واقع مواجهة جادة لكل فكر او فلسفة فهو يرفض القوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر وعبرة للاجتهاد وتجهيلا لحركة التاريخ باسم فلسفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاحتماء خلف التكايات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لا فيه من تسليم بتحرير العقل والاعتراف به .. وما فيه من اعلاء لكلمة الله ..

ان امتنا الاسلامية ومجتمعاتنا العربية ليست في حاجة الى المزيد من تسويق التابعات المستوردة من اي جهة كانت من الجهات

وعلينا اولا وقبل كل شيء ان نثق في ذاتنا وانها ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان ... على الارض العربية والاسلامية ... وانما في كل مكان ..

زايد على سعد

هكذا هى الأصل



انظر وتذكر

الكعبة المشرفة .. اول بيت لله على الارض وبيته المعمور .. قبلة المسلمين في شتى انحاء الارض بها تتعلق قلوبهم وتحف بها ارواحهم .. وتهفوا اليها النفوس والافئدة وتلتحم حولها اجساد الطائفين .. وتتوحد ارواحهم وتشف رمزا لوحدة التآخي الاسلامي الذى جمع كل مسلمي الدنيا على الايمان بالله واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد ونبي واحد ودين واحد ..

هل ينظر ويتذكر الملوك والرؤساء العرب المجتمعون اليوم في مؤتمر القمة الاسلامية الى ما يرمز اليه البيت العتيق من الوحدة والاتحاد والتلاحم والسير في طريق الوحدة الاسلامية التى تعيد للمسلمين مجدهم وعزتهم ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين تذكروا ان الله رب البيت .. ورب الكعبة من فوق عرشه يراقب خطواتكم ويطلع على سرائركم وينتظر ماذا تعملون من اجل امم وشعوب ولاكم عليها ..

هل انتم لامانته حاملون وهل انتم لعهده موفون .. وهل انتم حلمته مبلغون ..

وهل انتم لعهود فاعرون .. وهل انتم لراية الاسلام رافعون .. ق الثرى حتى تظل عاليه خفاقة حتى يرث الله الارض ومن عليها ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين العب ... تقبل المسئولية ... في هذا العصر الذى سيطرت عليه المادة واصبحت القوة هي القانون .. البطش هو منطق العصر !!

تذكروا انه لاخلاص لامتنا .. ولا انقاذ لاخوتنا وشعوبنا الا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله .. اما ان لنا ان نعود .

والعجيب يتجلى في أروع صورة ان اتقرات هذه الكلمة لابن نباته تقرات كلمات الفحول من علماء الغرب وهم يقفون خاشعين حيال الجهود العربيه التى بذلت في سبيل الكيمياء وحيال الكشوف العربية التى مهدت للكيميا سبيلا لم يمهدها سوى العرب » •

العرب هم الذين وضعوا علم الميكانيكا والكيمياء للعالم كله

يقول الدكتور (جوستاف لوبون) معارف العرب الميكانيكيه العلميه واسعه جدا .. ويستدل على مهارتهم في الميكانيكا من بقايا آلاتهم التى انتهت الينا وفي وصفهم لها في مؤلفاتهم ...

يكتبها

أحمد حسن الباقورى

ثم يقول : والذى لاريب فيه هو ان العرب عرفوا الساعات ذات الاشكال التى تختلف كثيرا عن الساعات المائية .. ودليلنا على ذلك ما وصفت به ساعة الجامع الاموى الشهيرة في كتب كثير من المؤلفين.

قال ابن جبير يصف هذه الساعه « وعن يمين الخارج من باب جيرون في جوار البلاط الذى امامه غرفة لها عينة طابق كبير مستدير فيه طيقان صفر قد فتحت ابوابا صغارا على عدد ساعات النهار • ودبرت تدبيرا هندسيا ..

فعند انقضاء ساعة في النهار تسقط صنجتان من صفر (نحاس) من فمي بازين مصورين عند صفر قائمين على طاستين من صفر تحت كل واحد منهما احدهما تحت اول باب من تلك الابواب •

والثاني تحت آخرها والطاستان مثقوبتان فعند وقوع البندقتين فيهما تعودان داخل الجدار الى الغرفة وتبصر البازين يمدان عنقيهما بالبندقتين الى الطاستين ويقذفانهما بسرعة بتدبير عجيب تتخيله الاوهام سحرا ..

وعند وقوع البندقتين في الطاستين يسمع لهما دوي وينغلق الباب الذى هو لتلك الساعة للحين بلوح من الصفر لايزال كذلك عند كل انقضاء ساعة من النهار حتى تنغلق الابواب كلها وتنقضي الساعات ثم تعود الى حالتها الاولى ..

ولها بالليل تدبير اخر وذلك ان في القوس المنعطفة على الطيقان المذكورين اثنتى عشرة دائرة من النحاس مخرمة تعترض في كل دائرة زجاجة من داخل الجدار في الغرفة يدبر ذلك كله منهما خلف الطيقان المذكورين وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة فاذا انقضت عم الزجاجة ضوء المصباح وفاض على الدائرة امامها شعاع فلاحت للابصار دائرة محمرة ثم انتقل ذلك الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل وتحمر الدوائر كلها وقد وكل بها في الغرفة متفقد لحالها درب بشأنها وانتقالها يعيد فتح الابواب وصرف الصنوج الى واصعها ..

الامة العربية والكيمياء

لا اذكر انى عجبت لشيء كما عجبت واعجب حين قرات وحين اقرا الكلمات التى كتبها بعض علماء الاسلام حول الكيمياء فقد قرات للشيخ ابن نباته المصرى من علماء القرن الثامن الهجرى قوله « الكيميا معروفه الاسم باطله المعنى »

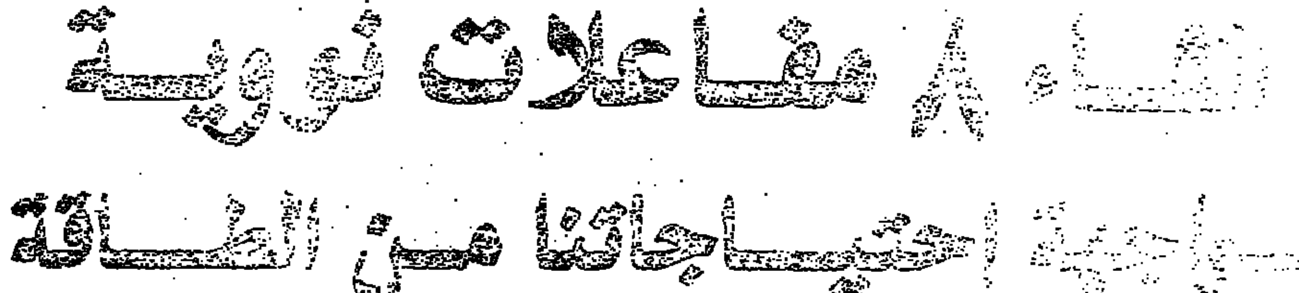
والعجب يتجلى في اروع صور ان انت قرات هذه الكلمه لابن نباته ثم قرات كلمات الفحول من علماء الغرب وهم يقفون خاشعين حيال الجهود العربيه التى بذلت في سبيل الكيميا وحيال الكشوف العربيه التى مهدت للكيميا سبيلا لم يمهدها سوى العرب ولم يجهلها غير الاخلاف الخاملين الذين جهلوا امجاد اسلافهم الايقاظ من ابناء الامه العربيه •

يقول الاجلاف الخاملون مثل هذا القول (الكيمياء معروفه الاسم باطلة المعنى ويقول العلماء الاثبات من اهل الغرب ما نصه : « كيمياء العرب مشوبه بالكيمياء كما كان علم الفلك عندهم مشوبا بعلم التنجيم ولكن مزج العلم بالخيال لم يمنع العرب من الوصول الى اكتشافات مهمة ..

ثم يقول الدكتور (جوستاف) المعارف التى انتقلت من اليونان الى العرب في الكيمياء ضعيفة ولم يكن لليونان علم بما اكتشفه العرب من المركبات المهمة مثل الكحول وزيت الزاج (الحامض الكبريتى) وماء الفضة (الحامض النترى) وماء الذهب .. وما الى ذلك وقد اكتشف العرب اهم اسس الكيمياء مثل التقطير •

المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء :

• أول لجنة للأمان النووى تضم ٢٥ خبيرا مصريا
• سنحتاج ١٠٠ مليار كيلووات ساعة كهرباء عام ٢٠٠٠



إنشاء ٨ مفاعلات نووية

لمواجهة احتياجاتنا من الطاقة

أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقه أنه تم تشكيل أول لجنة للامان النووى المصرى برئاسة الدكتور فوزى حسن حماد .. ستتولى اللجنة الاشراف الكامل على سير العمل في أول محطة نووية تقام في مصر وذلك طبقا لنظم الامان العالمية .. وأيضا التأكد من سلامة مواصفات المحطه •

وقال المهندس ماهر أباظة أن المحطة ستقام بالقرب من شاطئ الضبعة على الساحل الشمالى .. وتتكون المحطة من وحدتين تبلغ طاقه كل منهما حوالى الف ميجاوات •

وصرح بأن لجنة الامان النووى تضم ٢٥ خبيرا مصريا من حملة الدكتوراه في التخصصات النووية •

الطاقة النوويه ضرورة

أكد المهندس ماهر أباظة أن دخولنا عصر الطاقة النووى أمر حتمى وضرورة تؤكدها الارقام .. حيث أن متوسط استهلاك الفرد من الطاقة في مصر يبلغ حاليا ٥٠٠ ك وات ساعة سنويا .. وهو في حالة تزايد مستمر منذ أكثر من ٨ سنوات •

وقال ان متوسط حجم استهلاك الفرد من الطاقة عام ٢٠٠٠ سيبلغ ٤ أضعاف الاستهلاك الحالى .. وان متوسط عدد السكان في مصر عام ٢٠٠٠ سيكون ٦٥ مليون نسمة .. وبالتالى سيبلغ حجم احتياجاتنا من الكهرباء ١٠٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء •

المتاح من الطاقة

وأضاف المهندس ماهر أباظة قائلا .. ان المتاح لنا من الطاقة المائية ١٠ مليارات وات ساعة من السد العالى و ٢٫٥ مليار كيلو وات ساعة من تشغيل محطة أسوان ٢ وباقى المحطات المائية .. بجانب ٢٫٥ مليار كيلو وات ساعة من منخفض القطارة في حالة انتهاء دراساته وتنفيذه .. وبذلك يقدر انتاجنا بحوالى ١٦ مليار كيلووات ساعة .. فيتبقى ٨٩ مليار ك وات ساعة .. وهو ما لايمكن توفيره من المحطات الحرارية .. لان معنى ذلك هو استهلاك ٢٥ مليون طن بترول سنويا أى ٧٥٪ من انتاجنا الحالى •

٤٠٪ محطات نووية

واستطرد المهندس ماهر أباظة .. نظرا لكل هذا .. فان استراتيجيه الوزارة هى أن نعتمد في توليد الطاقة عام ٢٠٠٠ على ٤٠٪ من المحطات النووية و ٢٠٪ من البترول و١٥٪ من الغاز الطبيعى و١٥٪ من المساقط المائية و ١٠٪ من الفحم •

لذلك تقرر انشاء ٨ مفاعلات نوويه تعطى ٨ آلاف ميجاوات ساعة .. علما بأن انشاء مفاعل نووى واحد يستغرق نحو ٧

مهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء

وقال المهندس ماهر أباظة أنه تم توقيع عدة اتفاقيات للتعاون النووى مع فرنسا وأمريكا والمانيا الغربية وكندا • وان هذه الاتفاقيات تسمح ببيع المفاعلات النووية ومستلزماتها من وقود .. وكذلك التدريب على تشغيلها بتلك الدول •

الوقود النووى

وصرح المهندس ماهر اباظة بانه تم توقيع مذكرات تفاهم التعاون النووى مع المملكة المتحدة والسويد وبلجيكا .. كما تم التوقيع بالحروف الاولى على اتفاقيه تسمح بشراء الوقود النووى من استراليا .. كما ان هناك مباحثات جارية حاليا مع النيجر لنفس الغرض •

وأشار الى أن هذه الاتفاقيات تؤمن تنوع مصادر الحصول على التكنولوجيا بانواعها المختلفة • وكذلك الوقود اللازم للمحطات النووية .. لتفادى وقوع مصر تحت سيطرة احتكار دولة معينة

وصرح المهندس ماهر اباظة بانه تم انشاء صندوق للطاقه البديلة .. يودع فيه فائض عائدات البترول بهدف تمويل مشروعات الطاقة البديله وعلى رأسها مشروعات الطاقة النووية .. وقد تم وضع مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كبداية في